



لوحات رياض نعمة
تغوص في دواخل
الإنسان المهرج

14 ص

أحمد الطنطاوي:
نسعى لمشروع جديد
عابر للأيدولوجيات

7 ص

مساع دولية لإنقاذ
الانتخابات الليبية: توحيد
حكومتي الشرق والغرب

4 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2023/10/18

03 ربيع الثاني 1445

السنة 46 العدد 12926

Wednesday 18/10/2023

46th Year, Issue 12926



هل ورطت إيران وحزب الله حماس

يُفهم منه أنها جادة في دعم حماس، التي باتت بلا حليف فعلي في هذه الحرب. وناقش عبداللهيان مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية سبل تعزيز "محور المقاومة" ضد إسرائيل خلال لقاؤهما السبت في الدوحة، دون الإعلان عن تفاصيل. لكن ذلك لا يمنع من تأكيد رهان حماس على إيران كحليف إقليمي وحيد. وبعد فترة قصيرة من هجوم حماس السبت قبل الماضي على إسرائيل انتشرت تقارير تتحدث عن تورط إيران في التخطيط لهذا التحرك العسكري، لكنها نفت ذلك، بينما قالت إسرائيل وحليفتها الكبرى الولايات المتحدة إنه لا يوجد دليل على أي تورط إيراني. ويعزو مراقبون تردد إيران في التصعيد إلى رغبتها في عدم إثارة التوتر مع إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، ما قد يمنعها من استعادة أموالها المجمدة.

كلام خامنئي رفع عتب
أكثر من كونه موقفا
حازما لصالح حليف يمر
بوضع صعب في ظل
حرب غير متكافئة

واقفت الولايات المتحدة تحويل 6 مليارات دولار إلى إيران كجزء من صفقة تبادل الأسرى، ومن المرجح أن يثير ذلك غضب طهران. وقالت البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة، حسب صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، إن "الأموال من حق الشعب الإيراني، وهي مخصصة لحكومة جمهورية إيران الإسلامية لتسهيل الحصول على جميع متطلبات الإيرانيين الأساسية وغير الخاضعة للعقوبات".

واظهرت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن مؤشرات على أنها ستتدخل فعلا إذا سعت إيران وحزب الله لإنجاد حماس بأي شكل من أشكال الدعم. وقال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنجبي قبل أيام "إسرائيل لن تكون وحدها... القوة الأميركية موجودة هنا وجاهزة". وبدأت المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات أيزنهاور التحرك نحو شرق البحر المتوسط للانضمام إلى مجموعة حاملة طائرات أخرى موجودة بالفعل. ووضعت واشنطن نحو 2000 جندي ومجموعة من الوحدات العسكرية "في حالة استعداد للاستجابة لتطورات الوضع الأمني بالشرق الأوسط".

الدوحة - لفت رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس خالد مشعل إلى أن ما تنتظره حماس من "محور المقاومة" مازال دون المطلوب، في إشارة إلى أن إيران وحزب الله لم يقدموا الإسناد المطلوب لحركته، في وقت زادت فيه التساؤلات عن سبب تردهما في القيام بأي خطوة عملية لدعم حليفتها حماس، وعما إذا كانا قد ورطا الحركة في حرب تحتاج إلى حلفاء فاعلين مثلما هو الحال مع إسرائيل. واكتفت إيران خلال الأيام الماضية بإطلاق التصريحات التي تتضمن الموقف ونقيضه بالنسبة إلى تدخلها لصالح حماس؛ فهي تحذر من أن "كل الخيارات مفتوحة" وأن "قوى المقاومة لن تبقى صامته"، وفي الوقت نفسه تقول للإسرائيليين إنها لن تدخل في اشتباك معهم ما لم يشنوا هجوما عليها أو على مصالحها أو مواطنيها.

وتنتهي إسرائيل والولايات المتحدة لفرضية اتساع الحرب وشمولها أطرافا أخرى، والمقصود إيران وحزب الله، لكن الآخرين لم يظهر أي استعدادات واضحة لمثل هذا التطور، حيث يكتبني المسؤولون الإيرانيون بالتصريحات، فيما يكتبني حزب الله بالاشتباكات المحدودة التي لا تتجاوز توازنات الاشتباكات المعهودة مع إسرائيل.

واطلق المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي تصريحا عاما عن رد قد يأتي بعد أسابيع أو أشهر في حال استمر الهجوم الإسرائيلي على غزة. وقال "لا بد أن يكون لنا رد فعل على ما يحدث في غزة"، وأنه "لن يتمكن أحد من إيقاف المسلمين وقوى المقاومة إذا استمرت جرائم الكيان الصهيوني (إسرائيل) بحق الفلسطينيين". ويرى مراقبون أن كلام المرشد الأعلى في إيران رفع عتب أكثر من كونه موقفا حازما يصب في صالح حليف يمر بوضع صعب في ظل حرب غير متكافئة بين حماس وإسرائيل، خاصة أن الولايات المتحدة نزلت بقوة للوقوف في صف إسرائيل وحشدت قواتها استعدادا لما تصفه بتدخل أطراف أخرى يؤدي إلى توسيع دائرة الحرب.

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان "كل الخيارات مفتوحة ولا يمكننا أن نكون غير مباينين بجرائم الحرب ضد سكان غزة... محور المقاومة يستطيع شن حرب على العدو طويلة الأمد".

وسبق لعبداللهيان أن لوح بفتح جبهات جديدة في الحرب، وهو ما فهم على نطاق واسع بأنه تلويح باستهداف حركة النفط في مضيق هرمز، لكن إلى حد الآن لم تقم إيران بأي شيء يمكن أن يسبق للأجور وحصر باب التشغيل في القطاعات ذات الأولوية. وخلال الفترة الممتدة بين 2011 و2021 اتهم بد الدعم نحو 1.24 مليار دولار، منها 880 مليون دولار لدعم السلع الأساسية و220 مليون دولار لدعم النقل و150 مليون دولار لدعم الوقود، من الحكومة تعتزم خفض فاتورة رواتب القطاع العام مع ترشيد الزيادات في الأجور وحصر التشغيل في القطاعات ذات الأولوية

خارطة جديدة حمراء للشرق الأوسط خاصة باللاجئين الفلسطينيين

العاقل الأردني يستبق لقاء بايدن: لا لاجئين في الأردن ومصر



حيرة أردنية

ويرى المراقبون أن سكان القطاع سيجدون أنفسهم أقرب إلى مصر، وإذا خُيروا بين التوطين في سيناء أو في مكان آخر فسيقبلون البقاء في مصر لوجود مشتركات كثيرة ومصاهرات، خاصة أن اللاجئين الفلسطينيين في دول عربية أخرى مثل لبنان يعيشون أوضاعا صعبة جدا، حيث رفض المجتمع اللبناني استيعابهم واستبعدهم من التمتع بمعظم الحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية.

كما أن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا صعبة أمينا واقتصاديا بسبب ما حلف بالحرب الأهلية من تطورات ومواقف من الفصائل الفلسطينية. وسعت مصر إلى إغلاق الباب في وجه السنياريو الإسرائيلي لتوطين الفلسطينيين بسيناء. وشدد الرئيس المصري على أن "لا تتهاون أو تغريظ في أمن مصر القومي تحت أي ظرف، وإن الشعب المصري يجب أن يكون واعيا بتعقيدات الموقف ومدركا لحجم التهديد". وتحدثت مصادر أمنية مصرية رفيعة المستوى عن أن "هناك مخططا واضحا لخدمة أهداف الاحتلال القائمة على تصفية الأراضي الفلسطينية من أصحاب الأرض وسكانها وإجبارهم على تركها بتخييرهم بين الموت تحت القصف أو النزوح خارج أراضيهم".

وفي تطور لاحق نبه الملك عبدالله الثاني بعد اجتماع بقيادة الجيش إلى أن الأردن سيحجم حدوده وسيقدم صمود الشعب الفلسطيني على أرضه بكل إمكانياته، وقال "لن نسلم بموجات لجوء جديدة". ويعتقد متابعون أن تصريحات العاهل الأردني موجهة بالأساس إلى الولايات المتحدة تحسبا لأي عرض يمكن أن يحمله الرئيس الأمريكي جو بايدن أثناء جولته في المنطقة، والتي تبدأ بإسرائيل وتنتهي بقيمة رباعية في الأردن يحضرها بالإضافة إلى بايدن والملك عبدالله الثاني كل من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والفلسطيني محمود عباس.

ولا يُعرف ما إذا كان الرئيس الأمريكي سيجمل معه مبادرة تخص نقل اللاجئين إلى دول الجوار الفلسطيني، أم سيعمل على تحسين الدعم لفكرة إقامة مخيمات فلسطينية على الحدود مع مصر، أم ينوي الاكتفاء بالحصول على موقف سياسي قوي لإدانة حماس وتحميلها مسؤولية ما يجري من استهداف إسرائيلي لغزة.

وتبدو الولايات المتحدة في مزاج منحاز انحيازًا كاملا إلى إسرائيل، ما قد يدفعها إلى تبني أكثر الأفكار والخطط الإسرائيلية تشددا، مثل طرد سكان قطاع غزة.

وفي تطور لاحق نبه الملك عبدالله الثاني بعد اجتماع بقيادة الجيش إلى أن الأردن سيحجم حدوده وسيقدم صمود الشعب الفلسطيني على أرضه بكل إمكانياته، وقال "لن نسلم بموجات لجوء جديدة". ويعتقد متابعون أن تصريحات العاهل الأردني موجهة بالأساس إلى الولايات المتحدة تحسبا لأي عرض يمكن أن يحمله الرئيس الأمريكي جو بايدن أثناء جولته في المنطقة، والتي تبدأ بإسرائيل وتنتهي بقيمة رباعية في الأردن يحضرها بالإضافة إلى بايدن والملك عبدالله الثاني كل من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والفلسطيني محمود عباس.

ولا يُعرف ما إذا كان الرئيس الأمريكي سيجمل معه مبادرة تخص نقل اللاجئين إلى دول الجوار الفلسطيني، أم سيعمل على تحسين الدعم لفكرة إقامة مخيمات فلسطينية على الحدود مع مصر، أم ينوي الاكتفاء بالحصول على موقف سياسي قوي لإدانة حماس وتحميلها مسؤولية ما يجري من استهداف إسرائيلي لغزة.

وتبدو الولايات المتحدة في مزاج منحاز انحيازًا كاملا إلى إسرائيل، ما قد يدفعها إلى تبني أكثر الأفكار والخطط الإسرائيلية تشددا، مثل طرد سكان قطاع غزة.

عمان - كشفت تصريحات شديدة اللهجة وفي شكل صرخة على لسان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، يرفض فيها استقبال الأردن ومصر للاجئين الفلسطينيين جدد، عن وجود خطة ما لتهجير أعداد جديدة من الفلسطينيين وتوزيعهم على مصر والأردن، ما يفضي إلى خارطة جديدة حمراء للشرق الأوسط خاصة باللاجئين الفلسطينيين. ورغم اللات المصيرية والأردنية تضغط إسرائيل على مئات الآلاف من سكان غزة للاتجاه جنوبا نحو الحدود مع مصر، ما تسبب في حالة اكتظاظ قصوى ويزور مخاوف أمنية في ظل استمرار القصف وزيادة أعداد الضحايا، بالتزامن مع الحصار المضروب على الغذاء والماء والكهرباء والدواء. وكل هذه العناصر قد تدفع إلى نزوح جماعي نحو مصر، وتوفر فرصة لتنفيذ خطة إسرائيلية تقوم على توطين الفلسطينيين في سيناء.

وبالرغم من أن المؤشرات توجي بأن مصر ستكون قبلة لأي تهجير فلسطيني جديد، إلا أن العاهل الأردني يستبق أي فرضية يمكن أن تدفع بأعداد جديدة من الفلسطينيين إلى بلاده بتأكيد أن الأردن ليس مستعدا لاستقبال المزيد من اللاجئين الفلسطينيين.

وفي بيان للديوان الملكي أكد الملك عبدالله الثاني أنه "لا يمكن استقبال اللاجئين في الأردن ولا في مصر جراء الحرب على غزة، وهذا خط أحمر". وبين أن ذلك "توجه من عدد من الجهات لخلق واقع جديد على الأرض"، دون أن يحدد الجهات، مشيرا إلى أنه "يتحدث بقوة ليس فقط باسم الأردن ولكن أيضا عن الأشقاء في مصر".

بيان ملكي بعد اجتماع
بقيادة الجيش: الأردن
سيحجم حدوده بكل
إمكانياته ولن يسمح
بموجات لجوء جديدة

وتابع العاهل الأردني خلال مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني أولاف شولتز بالعاصمة برلين "خطر توسع الحرب حقيقي وستكون عواقب ذلك وخيمة على الجميع"، واعتبر أن "الطريق إلى الأمام يتطلب حولا سياسية وليس أمنية فقط".

تونس تحافظ على اعتمادات الدعم وتزيد الضرائب على البنوك والفنادق

العجز المالي إلى 6.6 في المئة عام 2024 من 7.7 في المئة هذا العام، مع فرض ضرائب إضافية على البنوك والفنادق والمشروبات الكحولية. وسيتم فرض ضريبة مؤقتة بنسبة أربعة في المئة على أرباح البنوك وشركات التأمين في عامي 2024 و2025. وتؤدي الضرائب الجديدة إلى رفع معدلات الضرائب التي تدفعها البنوك ولطالما انتقد الرئيس سعيد البنوك الخاصة، قائلا إنها تحقق أرباحا ضخمة، مضيفا أنها يجب أن تساعد الاقتصاد في هذه اللحظة الدقيقة من تاريخ البلاد.

موازنة سنوية تتأرجح بين 12 و15 مليار دولار. ورغم أن هذه المخصصات تبدو ضئيلة لأنها لا تشكل إلا قرابة 12 في المئة تقريبا من حجم الموازنة، قياسا ببندود أخرى، إلا أنها باتت تنقل كاهل الدولة التي لم تعد لديها مصادر دخل مستقرة. وتؤكد تقارير محلية، استنادا إلى بيانات المعهد الوطني للاستهلاك، أن 80 في المئة من مخصصات الدعم لا تذهب إلى مستحقيها، وهذه النسبة المرتفعة تجعل فاعلية هذه المنظومة محدودة وتزيد التشكيك فيها. وتسعى تونس، التي تكافح من أجل إصلاح ماليتها العامة المتعثرة، لخفض

واعتبر محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي أن زيارة وفد الصندوق إلى تونس تعد إشارة "إيجابية" تقيم الدليل "على إعادة التواصل بين الطرفين". ووصف الخبير المالي والمصرفي التونسي محمد صالح الجنادي في تصريح سابق لـ "العرب" شرط إلغاء الدعم الذي يطالب به صندوق النقد بأنه "شرط تعجيزي من الصندوق ومن غير الممكن تنفيذه في تونس".

وأشارت وثيقة الموازنة إلى أن الحكومة تعتزم خفض فاتورة رواتب القطاع العام من 14.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2023 إلى 13.5 في المئة العام المقبل مع ترشيد الزيادات

الدولي، خلال مشاركته في اجتماعات مراكش الأخيرة. وكان الرئيس التونسي قيس سعيد قد رفض في العام الجاري ما سماه "إملاءات" صندوق النقد قائلا إنها قد تؤدي إلى احتجاجات وتهديد السلم الاجتماعي، مما يلقي بظلال من الشك على خطة إنقاذ بقيمة 1.9 مليار دولار. وتوصلت تونس خلال العام الماضي إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع الصندوق بشأن القرض، لكنها تخلت بالفعل عن التزامات رئيسية. ويمكن أن تفتح زيارة لوفد الصندوق مقررة في ديسمبر الباب لحلحلة مواضيع الخلاف، وخاصة شرط إلغاء الدعم.

تونس - أبقت تونس، في مشروع موازنة 2024، على نفس نفقات دعم الوقود والكهرباء والغذاء، بينما رفعت الضرائب على الفنادق والبنوك وشركات المشروبات الكحولية، في خطوة تظهر أن حكومة أحمد الحشاني لا تعتزم الاقتراب من موضوع الدعم بسبب تداعياته الاجتماعية والسياسية. ويرى مراقبون أن الاحتفاظ باعتمادات الدعم في نفس مستوى الموازنة الماضية يؤكد أن تونس لا تنوي التفاعل مع صندوق النقد الدولي الذي يشترط أن تقوم تونس بإلغاء الدعم مقابل إعادة دراسة ملفها، مثلما جاء على لسان جهاد أزعر، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد

البنانيون يتهاون للسيناريو الأسوأ

ألفا جندي أميركي في حالة تأهب تحسبا لانتشار في الشرق الأوسط



تسجيل موقف

التصعيد الجاري «يزعزع» معتقدات سكان شمال إسرائيل

ويُعدّ حزب الله القوة الأبرز في لبنان، ويمتلك ترسانة ضخمة من السلاح يقول خبراء إنها تفوق قدرات الجيش اللبناني. وتمتدّ طهران الحزب بالمال والسلاح والعتاد. ويقول سكان برعم الذين عاشوا هناك منذ عقود، إن الاضطرابات على مرّ السنين جاءت على شكل حلقات، وقد اعتادوا أن يروا من منازلهم، مواقع ورايات حزب الله على الجانب الآخر من الحدود. ويشير عدد منهم إلى أن شعورهم بالآمان قد انهار بعد هجوم حماس الذي يُعدّ الأسوأ في تاريخ بلادهم. وتشرح أنجيلا يانتيان (67 عاماً) "نحن جميعنا مصدومون، وجميعنا خائفون. لم أكن أعتقد أن أمرا مماثلاً قد يحدث على الإطلاق". وبينما تواصل إسرائيل حشد دباباتها وقواتها البرية على تخوم غزة جنوباً، قال رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هغبي الثلاثاء "إننا مستعدون لجهة الشمال"، مشددا "سنعيد لبنان إلى العصر الحجري إذا هاجمنا حزب الله".

وتصاعدت حدة التوترات في أنحاء شمال إسرائيل، في أعقاب سلسلة هجمات صاروخية وتبادل قصف وحشد عسكري، ما أثار المخاوف. وتبدو في الجانب الإسرائيلي من الحدود صفوف طويلة من الدبابات وناقلات جند يقودها جنود احتياط في طرق المناطق الحدودية. ومع تصاعد القلق، أخلت الأئتين كافة التجمعات السكانية على طول الحدود الشمالية مع لبنان. وأعلنت وزارة الدفاع والجيش الإسرائيليان في بيان مشترك الإثنين "تنفيذ خطة لإجلاء سكان شمال إسرائيل الذين يعيشون في قطاع بعمر كيلومترين من الحدود اللبنانية إلى أماكن إقامة تمولها الدولة". وبقيت المناطق الحدودية بين شمال إسرائيل وجنوب لبنان بمنأى عن التصعيد إلى حد كبير منذ حرب تموز 2006 المدمرة بين حزب الله وإسرائيل. لكنّ تصاعد التوتر في الأيام الأخيرة، وتصريحات إسرائيل المتكررة بنيتها شنّ عمل بري في قطاع غزة، أثارا المخاوف من اندلاع حرب جديدة مع حزب الله.

تل أيب - غادر الآلاف من الإسرائيليين قراهم التعاونية وبلداتهم في شمال البلاد منذ شنت حركة حماس هجوما غير مسبوق على إسرائيل ترافق مع تصاعد في التوتر على الحدود الشمالية مع حزب الله. وقتل الآلاف في جنوب إسرائيل وقطاع غزة منذ هجوم حماس المباغت في السابع من أكتوبر. وتقول ليا رايفيتز (68 عاماً) التي كانت مقيمة في تجمع سكني قرب الحدود قبل إجلائها منه "تغيّر كل شيء"، منذ هجوم غزة الذي تسبب بمقتل 1400 شخص في إسرائيل، واندلاع خامس حرب خلال 15 عاماً بين إسرائيل وقطاع غزة حيث قتل 3000 شخص على الأقل. ويعد يوم واحد من الهجوم المفاجئ، تمّ إخلاء جميع سكان برعم، القرية التعاونية حيث كانت تقطن رايفيتز والمحاذية للحدود اللبنانية. وتوضح رايفيتز من فندق مشرف على شاطئ بحيرة طبريا أن ما جرى "زعزّع كل معتقداتنا".

وتأتي هذه الخطوة في وقت سيتفجّه فيه الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إسرائيل الأربعاء لإظهار دعم واشنطن لحليفها.

وسيكون بايدن في مهمة لمحاولة منع امتداد رقعة الصراع بين إسرائيل وحماس إلى الشرق الأوسط. وقال كيري إن البيت الأبيض لا يرى أي دليل في هذه المرحلة على ضلوع متزايد لإيران في الحرب بين إسرائيل وحماس.

حزب الله ينعى خمسة من عناصره قتلوا في جنوب لبنان، ما يرفع عدد القتلى في صفوفه إلى تسعة منذ بدء التصعيد

وردا على سؤال لشبكة "سي إن إن" عما إذا كانت للسلطات الأميركية "أي تحذيرات أو إشارات على أن إيران بدأت تتدخل أكثر من قبل"، قال كيري "بعيدا عن التصريحات، لا، ليس لدينا". وبدأت السلطات اللبنانية تتعاطى بجدية مع إمكانية انجرار البلاد إلى صراع. وقال المتحدث باسم شركة طيران الشرق الأوسط، الناقل الوطني في لبنان، إن الشركة ستضع خمسا من طائراتها البالغ عددها 24 في تركيا كإجراء احترازي في حالة نشوب صراع. وأوضح المتحدث أن هذه الخطوة لن تؤثر على عملياتها وأن جميع الرحلات الجوية ستستمر كالمعتاد.

وقال المتحدث باسم شركة طيران الشرق الأوسط إن الطائرات الخمس جرى نقلها إلى مطار إسطنبول بتركيا في مطلع الأسبوع وستظل هناك حتى إشعار آخر، في حين أن بقية طائرات الأسطول وعددها 19 ستعمل بشكل طبيعي.

وأضاف المتحدث أن الشركة نبهت موظفيها بأن يكونوا على أهبة الاستعداد إذا دعت الحاجة إلى تنفيذ خطة طوارئ لنقل المزيد من الطائرات من المطار. وقال "إنها خطة في حالة الطوارئ ولن تلجأ إليها إن شاء الله". وكانت الشركة قد أخرجت جميع طائراتها من مطار بيروت في بداية حرب عام 2006 التي استمرت شهرا وأسفرت عن مقتل 1200 شخص في لبنان معظمهم من المدنيين و157 إسرائيليا معظمهم من الجنود. وتعرض المطار في وقت لاحق للقصف وتوقف عن العمل.

يزاد الوضع تعقيدا وسخونة على الجبهة الجنوبية للبنان، مع استمرار الاشتباكات والقصف بين حزب الله وإسرائيل وسط مخاوف جدية من أن تنزلق المنطقة إلى صراع لا يمكن التكهّن بمآلاته.

بيروت - يتهاى اللبنانيون للسيناريو الأسوأ على وقع التصعيد الجاري على الحدود الجنوبية، حيث توجي مؤشرات بأنه قد لا يبقى حبيس قواعد الاشتباك الحالية.

وتشهد المنطقة الحدودية بين لبنان وإسرائيل اشتباكات متقطعة، منذ تفجر الحرب في غزة في السابع من أكتوبر الجاري، حينما عمدت حركة حماس إلى شن عملية غير مسبوقة على المستوطنات المحاذية لغلاف غزة، قتلت خلالها المئات من الإسرائيليين، كما أسرت نحو مئتي شخص.

وقد تكثفت مؤخراً الحركة الدبلوماسية صوب لبنان، في محاولة على ما يبدو لإقناع حزب الله بضرورة عدم الانخراط أكثر في الحرب الدائرة بين إسرائيل وغزة، خشية اتساع نطاق الحرب في الشرق الأوسط. وكانت آخر الزيارات لوزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الذي قال في مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء مع نظيره اللبناني عبد الله بوحبيب بالعاصمة بيروت "نبدل قصارى جهدنا للحد من تأثير المأساة في غزة على الدول الأخرى ومنع الحرب من التوسع بطريقة تزعزع استقرار دول المنطقة، وخاصة لبنان ومصر والأردن".

من جهته أكد وزير الخارجية اللبناني على "ضرورة وقف الاعتداءات على الحدود الجنوبية"، محذراً من أن هجمات إسرائيل في الجنوب "تصب الزيت على النار وتهدد بإشغال الجبهة".

شركة طيران الشرق الأوسط ستضع خمسا من طائراتها في تركيا كإجراء احترازي في حال نشوب صراع

ونعى حزب الله الثلاثاء خمسة من عناصره قتلوا في جنوب لبنان، ما يرفع إلى تسعة عدد القتلى في صفوفه منذ بدء التصعيد الحدودي بينه وبين إسرائيل. وأشار الحزب في بيانات منفصلة إلى أن الخمسة قضوا "اثناء قيامهم بواجبهم الجهادي". وجاء نعي حزب

رائحة الحرب تنتشر في مجدل شمس السورية

وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالايت الأحد أن "لا مصلحة لنا في حرب في الشمال ولا نريد تصعيد الوضع"، مضيفا "إذا اختار حزب الله طريق الحرب فسوف يدفع ثمنها باهظا جدا". في المقابل، تحدث وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان، الذي تدعم بلاده حزب الله وحماس، عن احتمال توسع الحرب إلى جبهات أخرى. ويقول عاطف فرحات، (في الخمسينات) القادم من بقعاتا القريبة للتسوق في مجدل شمس، بحزن "رائحة الحرب تملأ المكان.... الحرب أكيدة". وأما فايز أبوصالح (69 عاماً) فيقول وهو يدخن سيجارته بشراهة "لدينا قلق من الجهة الشمالية: حزب الله وسوريا وإيران ونشوب حرب"، مضيفا "أعتقد أن الحرب ستطول. ويمكن أن تصبح حربا (...) لشرق أوسط جديد"، متسائلاً "لماذا جاء الأسطول الأميركي؟"، في إشارة إلى السفن الحربية التي أرسلتها واشنطن إلى المنطقة لتأكيد دعمها لإسرائيل. ويقول أبوصالح "يعتقد الناس أن الحرب ستكون طويلة، لذا يخزنون" المؤونة. وتنتشر حواجز عسكرية على مداخل البلدة وفي مناطق الشمال القريبة من الحدود مع لبنان وسوريا. وعلى طريق الخروج من مجدل شمس شاهد فريق فرانس برس مدرعات تتجه شمالا، ورفع أفراد منها شارات النصر أمام الكاميرات، بينما كانت وحدة من سلاح المشاة تسير على الأقدام بكامل معداتها تحت المطر.

الجيش الإسرائيلي أمر الأحد بالإجلاء الفوري لمدنيين وإغلاق منطقة بطول أربعة كيلومترات من الحدود الشمالية مع لبنان

وسكان القرى المحتلة إجمالا من الدروز والعرب. ورفض الدروز الجنسية الإسرائيلية، ويفرضون حظرا وتهميشا على من يقبل بها. إلا أن الحدود في المنطقة لم تشهد مواجهات تذكر منذ حرب أكتوبر 1973 بين العرب وإسرائيل. وبين الحين والآخر، تمر في مجدل شمس سيارات عسكرية يرفع عليها العلم الإسرائيلي. وأمر الجيش الإسرائيلي الأحد بالإجلاء الفوري لمدنيين وإغلاق منطقة بطول أربعة كيلومترات من الحدود الشمالية مع لبنان. وعزّ خلال الأيام الماضية قواته في الشمال، تحسبا لأي مواجهة مع حزب الله اللبناني.

يجمعون الماء ويخزنون المواد الغذائية تحسبا للحرب. كما يجهبزون مكانا آمنا للجوء إليه في حال انطلقت صفارات الإنذار". ومنذ بدء الحرب بين إسرائيل وقطاع غزة في السابع من أكتوبر الجاري، أطلقت مرتان على الأقل قذائف صاروخية في اتجاه إسرائيل من منطقة الجولان في الجانب السوري، رد عليها الجيش الإسرائيلي بالقصف داخل الأراضي السورية.

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له ويملك شبكة مصابر ومندوبين واسعة في سوريا، فإن هناك مجموعات موالية للنظام السوري وتعمل مع حزب الله متواجدة في جنوب سوريا وتنفذ العمليات ضد إسرائيل. وتشهد المنطقة الحدودية بين إسرائيل ولبنان توترا منذ بدء هجوم حماس غير المسبوق على إسرائيل، بتخلله تبادل قصف بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله، تسبب بمقتل أكثر من عشرة أشخاص في لبنان بينهم ثلاثة مدنيين، أحدهم صحافي، واثنين على الأقل في إسرائيل. وتقول ماجدة صفدي في مجدل شمس "أغلب البيوت محصنة والمجلس البلدي جهّز أماكن للاختباء"، مضيفة "لقد جهّزت مؤونة وبطاريات وإضاءة وماء وكل ما يلزم من احتياجات الحرب". لكنها تتمنى أن يسود السلام، معتبرة أن "الناس يحبون الحياة والحرية والراحة والأمان".

الأم. قد تحصل ضربة قريبا جدا منا... الخوف في كل البلد". ويعمل سكان البلدة على تخزين مواد تموينية، تحسبا لاندلاع حرب في المنطقة. وتقول ماجدة العجمي صفدي (51 عاماً) من محلها لبيع الملابس، "التوتر والقلق منتشران بين الناس. الناس

لسلطان باشا الأطرش الخائر السوري الذي قاوم الانتداب الفرنسي، بطيئة، والشوارع شبه خالية. وتقول يارا أبوصالح (24 عاماً)، وهي اختصاصية تجميل، "تشعر بالتوتر لأننا في منطقة حدودية، على الحدود مع لبنان، وقریبون من حدود الأردن. نحن سوريون وتفصل الحدود بيننا ووطننا



تعزيزات على الحدود الشمالية

ارتفاع أسعار النفط يمنح العراق فرصة تنشيط التنمية بعيدا عن ذريعة شح التمويل

عُقدت في نيويورك "القرام العراق بخطة عمل المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، الذي عُقد في أديس أبابا في العام 2015، وما صدر عنه من خطة أممية تدعو إلى وضع أطر تمويل وطنية متكاملة لتكثف الإستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، وكذلك ترحيب العراق بتبني القمة للإعلان السياسي الذي يؤكد الحاجة الملحة إلى العمل الجاد لتسريع تنفيذ أهداف التنمية".

إلا أن المراقبين يرون أن الأموال الإضافية التي يجنيها العراق من ارتفاع أسعار النفط لا تبقى مكانا للتذرع بنقص التمويلات، لاسيما منها المتعلقة بعواقب التغيرات المناخية.

وقال أوك لوتسما الممثل الخاص لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، إن العراق يتأثر بشدة بتأثير تغير المناخ، ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى انخفاض منسوب المياه، وأن الأمم المتحدة تعمل على مساعدة الحكومة العراقية لزيادة تدفق المياه إلى البلاد.

وفرة مالية تتيح للعراق فرصة كسر الجمود التنموي بشرط حمايتها من آفة الفساد التي ابتلعت أموالا طائلة

وأشار لوتسما إلى أن آثار تغير المناخ لا تتمحور فقط حول انخفاض منسوب المياه، بل حول قضايا أخرى مثل ارتفاع درجات الحرارة وفقدان التنوع البيولوجي والعواصف الرملية والتربة ونقص الكهرباء، والتي تؤثر على الكثير من سكان العراق.

وشدد لوتسما على أن العراق أدرك تغير المناخ كأحد أولوياته الكبرى، باعتباره جزءا من أجندة التنمية الوطنية التي يرأسها السوداني.

وكان العراق قد التزم خطة للتنمية الوطنية أعدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بين عامي 2018 و2022 إلا أنها باءت بالفشل نتيجة نقص التمويلات.

وكانت الخطة تهدف إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتركز على الأولويات الرئيسية للتنمية في العراق، بما في ذلك تحسين الحوكمة، وتعزيز القطاع الخاص، وإعادة الإعمار والتنمية بعد انتهاء النزاع، وتحسين بيئة الأعمال والاستثمار، وزيادة الإنتاج الزراعي والصناعي، وتحسين التكامل المالي والنقدي مع أسواق رأس المال.

وسبق للسوداني نفسه أن تعهد بإحداث "تحول تدريجي من الاقتصاد الريعي عن طريق تحديث عمل الاقتصاد، بالتركيز على طاقات الشباب في بناء الشركات الصغيرة والمتوسطة في الزراعة والصناعة، وتكنولوجيا المعلومات والخدمات والبيئة، ما يُوفّر فرص عمل، ويستقطب الاستثمارات المحلية والعالية".

ويرى مراقبون أن الفرصة التي يتيحها فائض العائدات النفطية هي من بين أندر الفرص، وربما آخرها لبدء مسار تنموي جديد يستنهض الزراعة والصناعة ويكافح آثار التغيرات المناخية، قبل أن تشهد الأسعار تقلبات جديدة، أو أن ترتفع تكاليف "الميزانية التشغيلية" للحكومة لتساكن الأخضر واليابس من جديد.



في انتظار تحول العراق إلى ورشة تنموية كبيرة

بغداد - وفر ارتفاع أسعار النفط على امتداد الأشهر الثلاثة الماضية فرصة لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لاستئناف الاتفاقات إلى قضايا التنمية، الصناعية والزراعية منها خاصة، وهي التي تخلفت الحكومة عنها بالنظر إلى شحة الموارد المالية. وقال مختصون في شؤون التنمية إنّ على صانع السياسات في العراق النظر إلى الوفرة المالية الحالية باعتبارها غير متاحة دائما بالنظر إلى تقلب أسواق الطاقة العالمية، داعين إلى استثمارها على أكمل وجه عبر حسن التخطيط من جهة، وحمايتها، من جهة ثانية، من خطر الفساد الذي سبق له أن ابتلع مئات المليارات من الدولارات جناها العراق من عوائد النفط على مدى ما يقارب العقدين من الزمن.

وتشير التقديرات إلى أن العراق بات يجني أكثر من ملياري دولار شهريا زيادة على التقديرات التي اعتمدت عليها الميزانية العامة، والتي كانت تقدر سعر البرميل بـ70 دولارا، ولكنه يتراوح الآن بين 85 و90 دولارا، مما يوفر للحكومة العراقية فائضا يضمن استقرار الموازنة، ويتيح للحكومة أموالا لتنفيذ المشاريع التنموية في المجالات الصناعية والزراعية وتمويل المشاريع الصغيرة، التي تعد ركيزة رئيسية للتنمية المحلية.

وكان السوداني، ترأس اجتماعا للهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات جرى خلاله استعراض الأوضاع الشهرية للمشايخ، وأهم المشاكل والعقبات التي تتعرض إيجازها بالإضافة إلى المقترحات الكفيلة بإزالة العوائق. وتمت خلال الجلسة المصادقة على الخارطة الاستثمارية لمحافظة كربلاء والديوانية، مع الأخذ بملاحظات دائرة الشؤون الفنية في الهيئة التنسيقية بين المحافظات، وذلك بينما أكد السوداني على ضرورة تنفيذ توجيهاته السابقة بإعطاء الأولوية في الاستثمار للمشايخ الصناعية والزراعية في جميع المحافظات، لما لها من أثر مهم في توفير فرص العمل وتحقيق التنمية التي تستهدفها الحكومة في خططها وبرامجها.

الاجتماع شمل عدة قضايا أخرى تتعلق بجوانب تنموية مختلفة مثل القطاع التربوي وتوفير بيئة مدرسية ملائمة للتلاميذ، وتوفير المياه الصالحة للشرب في المدارس، وقامين العيش الكريم لشرريحة المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية، الذين تقرّر شمولهم بتخصيص قطع الأراضي السكنية، وفق ضوابط تضعها وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة بعد المصادقة عليها. كما تناول الاجتماع قضايا الإصلاحات الإدارية التي تعمل عليها الحكومة، حيث تقرّر تاليف لجنة برئاسة المنسق العام لشؤون المحافظات وعضوية وزيرة المالية وثلاث محافظات والهيئة الوطنية للاستثمار، تتولى تحديد الصلاحيات المراد نقلها إلى مديري الدوائر الفرعية التابعة لدائرة عقارات الدولة في المحافظات.

وكان السوداني شكّا في سبتمبر الماضي من أن العراق يواجه تحديات في تمويل أهداف التنمية المستدامة، وأشار إلى أن بعضها يعود إلى الخسائر المالية التي تعرض لها في حربه ضد تنظيم داعش وأكد أن الأولوية لتمويل العمل المناخي، كون العراق يعدّ الأكثر عرضة لتأثيرات التغيرات المناخية.

وأكد السوداني خلال مشاركته في أعمال قمة أهداف التنمية المستدامة التي

هل يقدّم الإخوان في اليمن محافظة تعز مهرا لتقاربهم مع الحوثيين؟

مبادرة حوثية لدخول المدينة سلما بعد تعذر السيطرة عليها حربا



المبادرة الحوثية ستحول الحصار من الخارج إلى اختراق من الداخل

ومن شأن الإدارة المشتركة لتعز أن تستجيب لمطامح كل من الحوثيين والإخوان معا نظرا لتخوّفهما المشترك من وقوع المحافظة في يد أحد الأطراف المناوئ لهما.

الإدارة المشتركة لتعز تستجيب لمطامح الحوثيين والإخوان المتخوفين من وقوع المحافظة في يد طرف مناوئ لهما

وقوبلت مبادرة المشاط بانتقادات واسعة من قبل العديد من الشخصيات اليمنية التي نظرت إليها باعتبارها محاولة من جماعته لاختراق المحافظة سلما، بعد أن عجزت عن دخولها على مدى سنوات طويلة من الحرب والحصار.

وقال الناشط السياسي أنيس الدخيني إن مبادرة الحوثي بشأن تعز ليست أكثر من محاولة للحصول على مكاسب لم يستطع أن يبتزّعها عسكريا، بينما علق الإعلامي اليمني أحمد باشا على المبادرة قائلًا "بالمختصر يريدون تسليم ما تبقى من المدينة لهم. وما لم يستطيعوا أخذه بالقوة سيأخذونه بالتحاليل كعادتهم".

الكويتيات يوسعن مشاركتهن في العمل بالقضاء رغم معارضة الإسلاميين

اجتماعيا شُنت على الطالبة وكذلك على الجهات التي ساندت مطلبها، ما جعل الحكومة تخض الطرف عن الطلب. وتتولّى المرأة في الكويت مناصب حكومية مهمة من بينها منصب وزيرة، لكنّ بعض العائلات والأوساط المحافظة لا تزال تفرض قيودا مشددة على تحرّكات النساء وتصرّفاتهن.

وصول الكويتيات إلى مناصب هامة في مجال القضاء إنجاز يقاس بحجم ما يضعه الإسلاميون في طريقهن من عوائق

وفي مظهر على وجود عوائق اجتماعية ودينية في الكويت أمام عملية التمكين للمرأة، يظل عدد النساء اللاتي يتمكن من الوصول إلى مجلس الأمانة (البرلمان) محدودا رغم تمنعهن بحق الترشيح والانتخاب، حيث لا يضمّ المجلس الحالي سوى امرأة واحدة هي جنان بوشهري.

الكويت - تمكّنت المرأة الكويتية مجدداً من توسيع مشاركتها في العمل بمجال القضاء، وذلك في إنجاز كبير لا يحسب عددياً، بقدر ما يقاس بحجم العوائق التي واجهتها لاقتحام هذا المجال "الرجالي" في البلد الذي ما يزال يعاني سطوة قوى إسلامية تهاجر بالاعتراض على تمكين المرأة من حقوقها الأساسية، وتطالب بفرض قيود على المجتمع من قبيل منع الاختلاط في الجامعات.

وقفز عدد الكويتيات العاملات في مجال القضاء وذلك بعد انتداب عدد من النساء للعمل كوكيلات للنائب العام مرشحات للترقية إلى مناصب قاضيات. ونقلت صحيفة "القبس" المحلية عن مصدر وصفته بالمطلع أنّ المجلس الأعلى للقضاء وافق على تعيين 19 وكيلة نيابة إلى جانب نحو 100 وكييل نيابة كدفعة جديدة في إطار عملية توطئ مهنة القضاء.

وبين المصدر أنه تمت منذ فتح باب القبول لإناتن في وظيفة وكيلة نيابة ترقية 15 منهنّ إلى منصب قاضية ترأست بعضهن دوائر في محكمة الجench.

للحوثيين بالدخول إلى مناطق النفوذ المتبقية لهم في اليمن، في مقابل مشاركتهم في حكومة صنعاء ومن ثم إدارة شؤون الدولة الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثيين.

ويقول المراقبون إن التقدم المسجل في جهود البحث عن حل سلمي للصراع في اليمن يثير الهواجس لدى الإخوان في اليمن من تهيمشهم، خصوصا وأنّ السعودية فاجأت الجميع بتواصلها المباشر مع الحوثيين بمن في ذلك القيادات العسكرية والسياسية في حزب الإصلاح والمشاركة في السلطة الشرعية التي يقودها الرئيس رشاد العلمي.

كما أنّ مواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي الساعي لاستعادة دولة الجنوب المستقلة أصبحت نقطة التقاء كبيرة بين الحوثيين والإخوان في اليمن. وقال مهدي المشاط، رئيس المجلس السياسي الأعلى للجماعة، في كلمة نشرتها وكالة "سبأ" في نسختها التابعة للحوثيين "اتقدم بمبادرة تنهي كل الجبهات العسكرية من جميع الأطراف بمحافظه تعز بما يسهم في استقرار المحافظة".

وأوضح أن المبادرة "تتضمن وقف كافة الجبهات العسكرية في تعز وتحييد المحافظة وإدارتها بشكل مشترك". وشهدت جهود السلام في اليمن خلال الأشهر الأخيرة تقدّما ملحوظا

وتخضع المحافظة المحاصرة من شرقها وشمالها من قبل الحوثيين لسيطرة السلطات اليمنية المعترف بها دوليا، إلا أنّ جماعة الإخوان المسلمين ممثلة بحزب الإصلاح تعتبر القوة السياسية والإدارية الأبرز في تعز، فضلا عن انتماء أبرز القيادات العسكرية والأمنية في المحافظة إلى الحزب المذكور. وجاءت المبادرة الحوثية في إثر عملية تقارب كبير بين الحوثيين وحزب الإصلاح تم توجيها مؤخرًا ببقاء جمع في العاصمة صنعاء علي القحوم عضو المجلس السياسي الأعلى التابع لجماعة الحوثي بكل من فتحي الحزب عضو الأمانة العامة في حزب الإصلاح ومنصور الزداني عضو الكتلة البرلمانية للحزب.



أحمد باشا
ما لم يستطع الحوثيون أخذه بالقوة سيأخذونه بالتحاليل

مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب إستراتيجية مستدامة في المغرب

وبشراكة مع الأشخاص الخاضعين والقطاع الخاص. وفي فبراير الماضي، خرج المغرب من اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي “غافي” تتويجا لجهوده والإجراءات الاستباقية التي بذلها طيلة السنوات الماضية في مجال تعزيز الرقابة القانونية الوطنية الخاصة بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وتعمل المؤسسات القضائية المغربية، على رأسها النيابة العامة والمجلس الأعلى للسلطة القضائية، على الرفع من النجاعة القضائية في مجال مكافحة جرائم غسيل الأموال، بتوسيع دائرة الاختصاص المحلي للمتابعة والتحقيق والمحاكمة عن جرائم غسيل الأموال، ما سيؤدي، حسب محللين، إلى المزيد من النجاعة الأمنية والقضائية في مكافحة أشكال غسيل الأموال، ومنع اختراقه بعائدات الأنشطة الإجرامية وتداعيات ذلك على سمعته وشفافية ومصداقية المؤسسات الرسمية لدى الهيئات المالية الدولية.

وعلق الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية هشام معتضد لـ“العرب” أن إستراتيجية المغرب في تطبيق تمويل الإرهاب بكل الوسائل الممكنة، تمثل مكسبا سياسيا وازنا على المستوى الدولي نظرا لارتباط الوثيق لهذا التوجه بالإشادة الدولية على شفافية الآلة التديرية المالية والتجارية للمغرب واستجابتها للمعايير الدولية التي تحترم معايير الالتزام المسؤول والشفافية التديرية في القطاع المالي. وتحتضن الجزائر هذه المبادرة العام 2001، بحضور حوالي 30 بلدا تشمل دول شمال أوروبا الخمس، المتمثلة في السويد والدنمارك والنرويج وفنلندا وأيسلندا، إضافة إلى مجموعة كبيرة من الدول الأفريقية تمثل مختلف مناطق القارة.

التوترات الإقليمية تشوش على قمة أفريقيا - شمال أوروبا في الجزائر

وقبلها الأزمة الأوكرانية التي دفعت إلى اصطفاقات أعادت سيارايو الحرب الباردة بين الروس والغرب. وتحتضن الجزائر هذه الدورة لأول مرة منذ إطلاق المبادرة العام 2001، بحضور حوالي 30 بلدا تشمل دول شمال أوروبا الخمس، المتمثلة في السويد والدنمارك والنرويج وفنلندا وأيسلندا، إضافة إلى مجموعة كبيرة من الدول الأفريقية تمثل مختلف مناطق القارة.

الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة تحجب الرؤية عن أزمة دول الساحل والصحراء وقبلها الحرب في أوكرانيا

وتتضمن الدورة عدة محاور تتشكل من ثلاث ورشات، تتناول الأولى موضوع “السلم والأمن وترقية الحوار من أجل حلحلة النزاعات”، وتخصص الثانية لـ“الشراكة الاقتصادية بين أفريقيا ودول شمال أوروبا”، أما الثالثة فستدور حول “تعزيز التعاون متعدد الأطراف بين المجموعتين داخل الهيئات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة”.

وتهدف الندوة إلى تعزيز الحوار والتشاور بين الدول الأفريقية ونظيرتها من دول شمال أوروبا حول عديد المسائل الهامة المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين، والتنمية المستدامة والشراكة الاقتصادية، وتوطيد التعاون بينهما على مستوى الهيئات الدولية لاسيما على مستوى الأمم المتحدة.

كما تهدف أيضا إلى المساهمة في تعزيز كل ما يمكن أن يسهم بتقوية النظام العالمي متعدد الأطراف، وإيجاد السبل الكفيلة لمواجهة التحديات المترتبة عن تدهور المناخ وتزايد الهجرة والإرهاب العابر للحدود، فضلا عن البحث في الطرق الممكنة لترقية التعاون الاقتصادي والتجاري وتفعيل الفرص المطروحة لتوسيع الشراكة والاستثمار في الاتجاهين.

السابعة عشرة لعبد العرش بتاريخ الثلاثين من يوليو 2016، الذي جاء فيه “محاربة الفساد هي قضية الدولة والمجتمع، الدولة بمؤسساتها، من خلال تفعيل الآليات القانونية لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة، وتجريم كل مظاهرها، والضرب بقوة على أيدي المفسدين، والمجتمع بكل مكوناته، من خلال رفضها، وفصح ممارسيها، والتربية على الابتعاد عنها، مع استحضار مبادئ ديننا الحنيف، والقيم المغربية الأصيلة، القائمة على العفة والنزاهة والكرامة”.



وأطلقت رئاسة النيابة العامة، بداية السنة الجارية، دليلا علميا يحدد تقنيات البحث والتحقيق في جرائم غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، ويقدم الدليل للممارسين في حقل العدالة الجنائية الإطار القانوني الوطني والدولي لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، فضلا عن وصف مسار البحث الجنائي في هذا النوع من الجرائم وفقا لما تتطلبه معايير مجموعة العمل المالي والاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن.

وكان المغرب لاعم منظومته الوطنية لمكافحة تمويل الإرهاب وغسيل الأموال مع أحدث المعايير الدولية ذات الصلة في هذا المجال، عبر مصوغة من الإجراءات التشريعية والتنظيمية والتدابير التحسيسية والرقابية، التي حرصت على تنزيلها مختلف السلطات والمؤسسات الوطنية المعنية، بتنسيق من “الهيئة الوطنية للمعلومات المالية” الواقعة تحت وصاية رئيس الحكومة،

محمد ماموني العلوي

الرباط - يبذل المغرب جهودا دؤوبة في التكيف مع الطرق الجديدة والمستحدثة في غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، في ظل مقاربة مستدامة لمواجهة المخاطر الإقليمية والدولية الناجمة عن هذه الأنشطة. وأكد الوكيل العام لدى محكمة النقض رئيس النيابة العامة المغربية الحسن الداكي أن “مكافحة غسيل الأموال، وتمويل الإرهاب ليست عملية ظرفية مرتبطة بتنزيل خطة عمل، أو الخروج من لائحة معينة، بل إنها مبنية على مقاربة مستدامة تقوم على تعزيز المكتسبات، ومواصلة تطوير طرق الاشتغال، وتدارك النواقص بكل مسؤولية”.

وأوضح المسؤول القضائي، في كلمة له الثلاثاء بالرباط، بمناسبة حضور افتتاح الدورة التدريبية حول “التحقيق المالي الموازي في مجال غسيل الأموال وتمويل الإرهاب” أنه “إذا كان الإجرام المالي عموما يتميز بنوع من التعقيد وصعوبة الإثبات، فإن جرائم غسيل الأموال وتمويل الإرهاب تبقى أكثر تعقيدا، ولا تنضبط للوسائل التقليدية للمراقبة والتحري والتحقيق نظرا لكون القائمين بها يستخدمون تقنيات متطورة للتمويه والتعتيم والتضليل عبر شبكة معقدة من الإجراءات على درجة عالية من السرية يصعب في أحيان كثيرة اكتشافها والوصول إلى مرتكبيها”.

وقال “يبقى الجمع بين وسائل البحث الكلاسيكية والتحقيق المالي الموازي وتقنيات البحث الخاصة، المدخل الأساسي لتطبيق جريمة غسيل الأموال وكشفها وتقديم مرتكبيها إلى العدالة”.

واستحضر رئيس النيابة العامة ما ورد في خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى

مساع دولية لإنقاذ الانتخابات الليبية

مقترح اندماج حكومتي الديبة وحماذ يعود إلى الواجهة



مطلب شعبي تقوضه الحسابات السياسية

وقالت كبيرة محلي شؤون ليبيا في مجموعة الأزمات الدولية كلوديا غازيني معلقة على المقترح “إذا حصلت على الدعم الكافي، فقد تكون الخطوة مهمة نحو رآب الصعد الذي وضع ليبيا تحت إدارة منقسمة بين سلطتين منفصلتين”.

وأضافت غازيني أن “الخطة تبسو الطريقة الواعدة لإعادة توحيد البلاد، بالنظر إلى التحديات التي لا يمكن التغلب عليها المتمثلة في إجراء الانتخابات، بينما تظل البلاد منقسمة بين حكومتين متنافستين”.

لكن يجب قبل ذلك، حسب محللين، التغلب على خلافات بشأن من ينبغي أن يقود جهود إعادة التوحيد. المجلس المتنافس، أو الجهات السياسية الفاعلة

الرئيسية على الأرض، أو الأمم المتحدة. ويقول حلف شمال الأطلسي (الناتو) في هذه الخطة هي أن الديبية، الذي يتشبث حتى الآن برئاسة الحكومة المنتهية ولايتها في طرابلس، يقاوم أي جهود لإطاحته دون إجراء انتخابات.

ورات الخبيرة في شؤون ليبيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا في كلية دفاع حلف شمال الأطلسي (الناتو) في روما سيلفيا كولومبو أن هناك تقاربا متزايدا، داخليا وخارجيا، بشأن تشكيل حكومة مؤقتة قبل إجراء الانتخابات. لكن هذا في حد ذاته ليس ضمانا بأن هذه الحكومة سوف ترى النور.

وأضافت كولومبو “إذا حدث ذلك، فقد يكون خطوه إلى الأمام مقارنة بالجمود السياسي الذي تعاني منه ليبيا منذ عامين تقريبا”.

وتحتاج الخطة إلى دعم دولي. وفي كلمته أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في الثاني والعشرين من أغسطس، قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا عبدالله باتيلي إن “تشكيل حكومة موحدة، يتفق عليها اللابعون الرئيسيون، أمر ضروري لقيادة البلاد إلى الانتخابات”. لكن في بيان آخر له اعتبر مسالة إنشاء حكومة موحدة لقيادة البلاد إلى الانتخابات وإغلاق صفحة الحكومات المؤقتة لا تزال مثيرة للجدل.

وقال مدير شمال أفريقيا لمجموعة الأزمات الدولية ريكاردو فابيانى إن بيان باتيلي كان “تلميحا للفكرة” (لتشكيل حكومة مؤقتة أولا) “ولكن ليس تأييدا كاملا”. وأضاف أن اشتباكات أغسطس في طرابلس، والفيضانات التي أودت بحياة الآلاف في درنة الشهر الماضي، كلها عوامل تقوض احتمالات تشكيل حكومة مؤقتة قبل الانتخابات. وكانت البعثة الأممية إلى ليبيا قد أعلنت الأسبوع الماضي عن وجود 4 قضايا خلافية بين القادة السياسيين حول قانون الانتخابات، داعية إلى ضرورة الدخول في حوار لحلها ومعالجتها من أجل وضع حد للمراحل الانتقالية والسير بالبلاد نحو الانتخابات.

مساع دولية لإنقاذ الانتخابات الليبية

مقترح اندماج حكومتي الديبية وحماذ يعود إلى الواجهة



تواجه الانتخابات الليبية مجددا خطر الترحيل إلى موعد غير محدد في ظل تواصل الخلافات السياسية بين الأفقاء الليبيين، واستمرار ظهور نزاعات على التفاصيل ما إن يتم توافق بشأن العناوين الكبرى لإجراء الاستحقاق الانتخابي.

طرابلس - لا تزال معضلة تشكيل حكومة ليبية جديدة تشرف على الانتخابات عقبه رئيسية أمام الاستحقاق الذي طال انتظاره، فيما عاد إلى الواجهة مقترح اندماج حكومتي عبدالحميد الديبية في طرابلس وأسامة حماد في الشرق وسط زخم المساعي الأممية لتذليل العقبات.

وقال مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا عبدالله باتيلي الاثنين إن المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا أبلغت الأمم المتحدة بأنها لا تستطيع بدء العد التنازلي للانتخابات الوطنية إلا بعد حل مسألة تشكيل حكومة جديدة.

والسياسة المسلحة المتنافسة في ليبيا بشأن الحكومة المؤقتة منذ أوائل العام الماضي، مما أدى إلى اندلاع موجات قصيرة من القتال.

وكان باتيلي يلقي كلمة أمام مجلس الأمن الدولي بعد أن أصدر رئيس البرلمان الليبي المتمركز في شرق البلاد قوانين جديدة في إطار الجهود الدبلوماسية الدولية الرامية إلى حل الصراع الناشب منذ سنوات عبر صناديق الاقتراع.

ولم تتمتع ليبيا بقدر يذكر من السلم أو الأمن منذ الانفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي عام 2011، وانقسمت في عام 2014 بين فصائل شرقية وغربية متحاربة، لكن المعارك الكبرى توقفت إلى حد بعيد منذ وقف إطلاق النار عام 2020.

وتشكلت حكومة الوحدة الوطنية برئاسة رئيس الوزراء عبدالحميد الديبية من خلال عملية أيدتها الأمم المتحدة في عام 2021، لكن البرلمان لم يعد يعترف بشرعيتها.

وقال باتيلي في أول تعليق له على القوانين الانتخابية الجديدة “من وجهة نظر فنية تعتبر القوانين المعدلة أفضل من المسودات السابقة”.

وأضاف “من وجهة نظر سياسية، لا تزال المشاكل الأكثر إثارة للجدل... دون حل”، مشيرا إلى رفض هيئة تشريعية أخرى، وهي المجلس الأعلى للدولة للتعديلات الرئيسية.

وتشمل هذه القضايا إجراء جولة إعادة الزامية في الانتخابات الرئيسية حتى لو فاز أحد المرشحين بأغلب الأصوات، وهي قاعدة قال باتيلي إنها يمكن إساعة استغلالها لاستبعاد مرشحين من الجولة الثانية أو التشكيك في نتيجة الأغلبية.

وقال باتيلي إن ربط صلاحية الانتخابات البرلمانية بالانتخابات الرئاسية “يعرض العملية لخطر التعطيل”.

لكن القضية الأصعب هي تشكيل حكومة جديدة لإشراف على

حرب غزة تعيد لنقابة الصحفيين المصريين دورها كمنبر للحريات

وللحكومات أدوار أخرى مختلفة، ويبقى التنسيق بالأساس مع نقابات محلية وأخرى على مستوى نقابات الصحفيين في عدد من الدول العربية واتحاد الصحفيين العرب.

ودائما كانت الاحتجاجات التي تنظمها نقابة الصحفيين المصرية على سلمها الشهير لدعم القضية الفلسطينية تشهد تضيقا من قبل جهات أمنية تخشى انفلاتها وخروجها عن إطار الحيز الآماني لدخل النقابة الذي ارتبط في ذاكرة المصريين بأنه وعاء للدفاع عن القضايا الحقوقية والحريات العامة والسياسية في فترات مختلفة، لكن الوقفات تراجعت ولم تكن حاضرة على مدار أكثر من خمس سنوات ظلت فيها واجهة المبني تحت الإصلاح والتشبيد. وكان ستة أعضاء من مجلس نقابة الصحفيين ضيوف برنامج "المساء مع قصواء" الذي تقدمه الإعلامية قصواء الخالسي على فضائية "سي بي سي" المصرية مساء الاثنين، للحديث عن دور النقابة في توفير المساندة الإعلامية والشعبية للقضية الفلسطينية، وهو مؤشر على أن النقابة ستكون في صدارة حراك إعلامي مصري يستفيد من حالة الزخم المرتبطة بتصورات الأوضاع في قطاع غزة.

واكد نقيب الصحفيين الأسبق يحيى قلاش أن بزوغ دور النقابة المصرية يرجع إلى أن المجلس الحالي استطاع أن يعيد قدرا مهما من فاعلية النقابة الغائبة وتمكن من استعادة ادوارها التي تتمثل في حماية المهنة والدفاع عن حقوق الصحفيين والتعبير عن رأي الجمعية العمومية في القضايا ذات الطابع القومي والوطني ومن بينها القضية الفلسطينية، علاوة على ما تفرزه الأحداث اليومية من واقع يتطلب استنفادة مؤسسات المجتمع المدني للقيام بادوارها.



وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "توظيف سلم النقابة للتعبير عن مواقف محددة ليس هدفا في حد ذاته، لكنه دالة على أن النقابة تحافظ على دورها كقناة للدفاع عن الحريات العامة، وحشد التأييد للشعب الفلسطيني أمر طبيعي لأننا أمام حدث استثنائي، وكان من المهم التعبير عن موقف النقابة لأول مرة منذ سنوات". وأشار إلى أنه في الوقت الحالي لا يمكن النظر إلى النقابة على أنها تؤيد النظام أو تعارضه لأن الخطر محقق بالدولة وهناك مخاطر عديدة تحدث عنها الرئيس عبدالفتاح السيسي واستخدم مصطلحات تشي بضرورة أن تكون هناك ردة فعل شعبية لدعم موقفه، لافتا إلى أن الأمن القومي خط أحمر وأن ما يحدث في غزة يهدد أمن واستقرار المنطقة ومن الطبيعي أن تتحرك منظمات المجتمع المدني وفي القلب منها نقابة الصحفيين لتقديم رسائل التبعية والمساندة.

ويؤكد متابعون أن نقابة الصحفيين تنبئ وعاء لحراك شعبي متوقع في الأيام المقبلة مع احتمال افتتاح الصراع الدائر على أوجه مختلفة، وأن النقابة بمجلسها الذي يتمتع بقدرة من المعارضة ولدى قياداته مواقف مناهضة للاحتلال الإسرائيلي يمكن أن تستوعب فعاليات قد تنتقل إلى نقابات أخرى، لكن يظل البعد الإعلامي فيما تقدم عليه نقابة الصحفيين مهلا لتوصل رسائل إلى الرأي العام المحلي والدولي أيضا. وقال نقيب الصحفيين خالد البلشي في تصريحات خلال إحدى الفعاليات التي نظمها النقابة "في الفترة الماضية، ومع بداية العدوان على غزة، رأينا وجهها آخر لسلك القيم، وانحيازنا سافرا لجيش الاحتلال على حساب الضحية، وإكثارنا واضحا للضحية، والنقابة تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها الأولى، والحقيقة تعد قضيتها الأولى أيضا، وكان لا بد من وقفة انتصار لقضية شعب محتل، والانتصار للقيم الإنسانية".

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تعددت الفعاليات والمبادرات التي نظمها نقابة الصحفيين المصرية على مدار الأيام الماضية عقب اندلاع الحرب على قطاع غزة، ونظمت لأول مرة منذ سنوات وقفة احتجاجية على سلمها الشهير استنكرت فيها الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين، وأعلنت دعمها للشعب الفلسطيني، ما يرسخها لتكون منبرا للدفاع عن الحريات العامة مع تراجع هذا الدور بشكل لافت في السنوات الماضية.

وعبر إقدام النقابة على رفع علم الدولة المصرية وعلم فلسطين بطول واجهة مدخلها، الذي ظل لسنوات تحت الإصلاح والتشبيد، عن طبيعة الدور الذي تستهدف القيام به خلال الفترة المقبلة. وهو ما يشير إلى أن تحركاتها، التي تتفاوت بين التغطية الإعلامية المصرية المنحازة إلى الفلسطينيين وكشف ما يتعرضون له من انتهاكات وقيامها بإبصار أصوات شعبية مناهضة لما يجري الآن، باتت مقبولة ومطلوبة لدى أطراف مختلفة.

ونظمت نقابة الصحفيين المصرية الاثنين مؤتمرا رصدت فيه تجاوزات وكاذيب الإعلام الغربي خلال تغطية الحرب على غزة، وتضمن أيضا الممارسات غير المهنية لبعض وسائل الإعلام الغربية التي تتواجد لجنة جرى تشكيلها مطلع هذا الأسبوع لكشف طبيعة المحتوى الإعلامي الذي ينخرط بشكل كبير في تغطية الحرب ويعمل لصالح أجندات سياسية متعارضة.

وتعقد النقابة المصرية الأربعاء لقاء مفتوحا مع السفير الفلسطيني في القاهرة دياب اللوح، ومن المقرر أن تصدر بشكل أسبوعي تقريرها الإعلامي بشأن التغطية الإخبارية الدولية للحرب في غزة، وتنسق مع نقابة الصحفيين في فلسطين ولبنان لأمر ذاته، ما يعبر عن حالة من النشاط المحلي والعربي تجعلها في بؤرة الأحداث لتعزيز استنفادها من الثبات الذي ظل مهيمنا على المجالس السابقة انعكاسا على أوضاع داخلية شهدت تضيقا على الحريات العامة.

ما يعزز حضور النقابة في حرب غزة أن مجلس النقابة الحالي سجل مواقف سابقة إيجابية منذ الانتخابات الأخيرة التي عقدت في مارس الماضي، وأقرت فوز الصحفي المعارض خالد البلشي، وتمكن المجلس من التعامل مع أزمة إضراب صحفي هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، ونجاحه في تحقيق استجابة لمطالب مكتب القاهرة. ونظمت النقابة فعاليات عديدة أعادت الصلة المقطوعة بين أعضاء الجمعية العمومية وبين نقابته.

ويؤكد صحافيون أن إبراز دور النقابة على المستويات المهنية والشعبية يخدم بشكل مباشر مجمل أوضاع الصحافة التي بدأت تتراجع خلال العقد الأخير، وأن انعكاسات على الأداء الإعلامي، شريطة أن تقوم النقابة بالدور ذاته في مواجهة أخطاء مهنية تقع فيها الصحافة المحلية، وتستبعد عمل لجان متابعة أداء الصحف. وقال سكرتير عام نقابة الصحفيين جمال عبدالرحيم إن "النقابة تقوم بالأنوار المبهودة عنها منذ تأسيسها قبل أكثر من ثمانين عاما، ويرتبط النشاط الحالي بإرث قديم كانت فيه نقابة الصحفيين المصرية أول نقابة مهنية وعمالية تحظر التطبيع مع إسرائيل، ومازالت تصدر عقوبات بحق أي صحافي يخالف هذا القرار الذي يتم تجديد العمل به سنويا".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "فترة الخمول السابقة كانت استثنائية في تاريخ النقابة، حيث شهدت البلاد أوضاعا سياسية غير مستقرة، إلى جانب فترات الإغلاق الكلي بسبب انتشار فيروس كورونا، ما قاد بالتبعية إلى تراجع أدوار النقابة وعدم قدرتها على القيام بجهود فاعلة في أزمات محلية وعربية".

ونفى أن يكون دور النقابة الحالي ناتجا عن تنسيق مع أي جهة حكومية أو محسوبة على مؤسسات الدولة، لأن النقابات المهنية لديها أدوارها التي تقوم بها تعبيرا عن واقع المجتمع المدني،

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تعددت الفعاليات والمبادرات التي نظمها نقابة الصحفيين المصرية على مدار الأيام الماضية عقب اندلاع الحرب على قطاع غزة، ونظمت لأول مرة منذ سنوات وقفة احتجاجية على سلمها الشهير استنكرت فيها الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين، وأعلنت دعمها للشعب الفلسطيني، ما يرسخها لتكون منبرا للدفاع عن الحريات العامة مع تراجع هذا الدور بشكل لافت في السنوات الماضية.

وعبر إقدام النقابة على رفع علم الدولة المصرية وعلم فلسطين بطول واجهة مدخلها، الذي ظل لسنوات تحت الإصلاح والتشبيد، عن طبيعة الدور الذي تستهدف القيام به خلال الفترة المقبلة. وهو ما يشير إلى أن تحركاتها، التي تتفاوت بين التغطية الإعلامية المصرية المنحازة إلى الفلسطينيين وكشف ما يتعرضون له من انتهاكات وقيامها بإبصار أصوات شعبية مناهضة لما يجري الآن، باتت مقبولة ومطلوبة لدى أطراف مختلفة.

ونظمت نقابة الصحفيين المصرية الاثنين مؤتمرا رصدت فيه تجاوزات وكاذيب الإعلام الغربي خلال تغطية الحرب على غزة، وتضمن أيضا الممارسات غير المهنية لبعض وسائل الإعلام الغربية التي تتواجد لجنة جرى تشكيلها مطلع هذا الأسبوع لكشف طبيعة المحتوى الإعلامي الذي ينخرط بشكل كبير في تغطية الحرب ويعمل لصالح أجندات سياسية متعارضة.

وتعقد النقابة المصرية الأربعاء لقاء مفتوحا مع السفير الفلسطيني في القاهرة دياب اللوح، ومن المقرر أن تصدر بشكل أسبوعي تقريرها الإعلامي بشأن التغطية الإخبارية الدولية للحرب في غزة، وتنسق مع نقابة الصحفيين في فلسطين ولبنان لأمر ذاته، ما يعبر عن حالة من النشاط المحلي والعربي تجعلها في بؤرة الأحداث لتعزيز استنفادها من الثبات الذي ظل مهيمنا على المجالس السابقة انعكاسا على أوضاع داخلية شهدت تضيقا على الحريات العامة.

ما يعزز حضور النقابة في حرب غزة أن مجلس النقابة الحالي سجل مواقف سابقة إيجابية منذ الانتخابات الأخيرة التي عقدت في مارس الماضي، وأقرت فوز الصحفي المعارض خالد البلشي، وتمكن المجلس من التعامل مع أزمة إضراب صحفي هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، ونجاحه في تحقيق استجابة لمطالب مكتب القاهرة. ونظمت النقابة فعاليات عديدة أعادت الصلة المقطوعة بين أعضاء الجمعية العمومية وبين نقابته.

ويؤكد صحافيون أن إبراز دور النقابة على المستويات المهنية والشعبية يخدم بشكل مباشر مجمل أوضاع الصحافة التي بدأت تتراجع خلال العقد الأخير، وأن انعكاسات على الأداء الإعلامي، شريطة أن تقوم النقابة بالدور ذاته في مواجهة أخطاء مهنية تقع فيها الصحافة المحلية، وتستبعد عمل لجان متابعة أداء الصحف. وقال سكرتير عام نقابة الصحفيين جمال عبدالرحيم إن "النقابة تقوم بالأنوار المبهودة عنها منذ تأسيسها قبل أكثر من ثمانين عاما، ويرتبط النشاط الحالي بإرث قديم كانت فيه نقابة الصحفيين المصرية أول نقابة مهنية وعمالية تحظر التطبيع مع إسرائيل، ومازالت تصدر عقوبات بحق أي صحافي يخالف هذا القرار الذي يتم تجديد العمل به سنويا".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "فترة الخمول السابقة كانت استثنائية في تاريخ النقابة، حيث شهدت البلاد أوضاعا سياسية غير مستقرة، إلى جانب فترات الإغلاق الكلي بسبب انتشار فيروس كورونا، ما قاد بالتبعية إلى تراجع أدوار النقابة وعدم قدرتها على القيام بجهود فاعلة في أزمات محلية وعربية".

ونفى أن يكون دور النقابة الحالي ناتجا عن تنسيق مع أي جهة حكومية أو محسوبة على مؤسسات الدولة، لأن النقابات المهنية لديها أدوارها التي تقوم بها تعبيرا عن واقع المجتمع المدني،

استثناء بليكن للكويت في جولاته الإقليمية يثير الجدل على مواقع التواصل

مغردون كويتيون ينتقدون تحول الدفاع عن القضية الفلسطينية إلى «هياط» داخلي وعدم تأثيره خارجيا



«الهياط» يقسم الكويتيين

أطلقها الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، ليست ذات تأثير بوجود القواعد الأمريكية في الكويت، إذ أن الولايات المتحدة منخرطة في الصراع عبر دعمها اللامشروط واللامحدود لإسرائيل، وجاء في تعليق:

@abdulah_b1

صمود الكويت يبقى الاستثناء العربي! عن أي صمود واستثناء عربي نتحدث وأكبر دعم سياسي وعسكري لإسرائيل من أميركا التي تتواجد قاعدتها العسكرية في أرضكم! وإذا كانت عندكم حرية وديمقراطية فدعنا نر مجلس الأمة يتحدث عن هذه القاعدة بكملة! دعوا الهياط واعرفوا قدر أنفسكم.

وشن آخر هجوما على بعض أبناء الكويت الذين يحاولون استصغار مكانتها، وساق الدلائل والبراهين على أهمية موقفها وتبناها، وقال:

@Jarallah_2

أغان الله #الكويت على بعض أبنائها! لا أعرف هل أسميهم ناكري جميل أم سفهاء، أم عديمي إحساس ولا؟ أم أنها أصبحت عادة أو سمة لصيقة بهم؟ ألا وهي محاولة استصغار مكانتها ودورها بين الدول! فمنذ بداية أحداث #غزة.. و#الكويت تتعامل مع شقيقتها في الخليج والوطن العربي وتدعم جهود احتواء الأزمة.. من ناحية المعونات والمساعدات ومن ناحية توحيد المواقف والخطابات! ويأتي من يتساءل: أين دور #الكويت؟

وأضاف:

@Jarallah_2

والآخر عديم الإحساس يقول بعد زيارات وزير خارجية أميركا المكوكية إلى السعودية وقطر والإمارات والبحرين ومصر والأردن بالإضافة إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية.. بأن #الكويت هي صفر على شمال وأن دورها أصبح معدوما بين دول الخليج!

يذكر أن نائب رئيس الوزراء الكويتي وزير الداخلية الشيخ طلال الخالد أعرب عن اعتزازه وفخره بـ"موقف دولة الكويت قيادة وحكومة وشعبا الرافض للاحتلال الصهيوني والداعم للقضية الفلسطينية". وتابع "نحن فخورون بالمرسوم الأميري الصادر في سنة 1967 بأن الكويت في حالة حرب مع العصابات الصهيونية في فلسطين المحتلة، والذي ما زال ساريا حتى اليوم، ما يعكس الثبات الكويتي في نصرة الحق".

الآخرين يا كويت! #الكويت_بجانبيكم.

وهل البعض للموقف الرسمي الكويتي بشأن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي منذ عقود، قائلا إن الموقف لم يتغير ومستمر على ثباته، وكتب أحدهم:

@travelers_gulf

هل تعلم أن الكويت مازالت في حالة حرب مع الكيان الصهيوني ورفضت إلغاء مرسوم إعلان الحرب الدفاعية الصادر عام 1965، وهي تبني تصرفها على ذلك منذ 60 سنة إلى الآن. قلنا لكم: دولة ثبات مواقف.

وتوالت تصريحات السياسيين والمسؤولين الكويتيين بشأن الحرب على غزة، وغزا المغردون الكويتيون موقع إكس لنشر تغريدات متضامنة مع غزة وتخوين من له موقف مغاير من الحرب.

يفعله بعض الكويتيين يندرج في إطار "الهياط". وطالب بعض المغردين الخليجين من الكويتيين الذهاب إلى غزة للدفاع عنها إن كانوا جادين. وغرد الكاتب خالد بن ثاني:

@k_b_th

الآن الكهريا مقطوعة في غزة وهؤلاء بعد أن همفوا وهابطوا لمدة نصف ساعة عادوا إلى بيوتهم التي فيها مكيفات وكل سبل الراحة ولن يفيدوا أهل غزة بشيء، لن يحاربوا معهم ولن يعطوهم كهريا، هي مجرد وقفة للتصوير ووسائل التواصل والتزرد وليست وقفة جادة، ولكن هل يوجد عاقل يفهم هذا الكلام؟ لا.

وعلق مغرد على صبح كويتيين لاغضية المجاري في الشوارع بالوان العلم الإسرائيلي تضامنا مع الفلسطينيين قائلا:

@bo_abdullah_10

ما هذه التصرفات الرعناء والغبية وغير المسؤولة والقوضوية! أوساخ وإتلاف شوارع ومراقف عامة وكلفة باهظة تنظمها الدولة، ويجب محاسبة الفاعل.

وسخر آخر:

@r_almulhi

لو أن دولة الكويت غدا تخصص حافلة تقل لميدان الهياط وتطلب ممن يرغب في التوجه إلى فلسطين ركوب الحافلة فسوف يظل الميدان من مرتاديته وتراهم على بعد عشرين كيلومترا عن ساحة الهياط.

ورأى معلقون أن تصريحات السياسيين، وغيرها من المواقف التي

@nwn312

لماذا وزير خارجية أميركا لم يزر الكويت؟ لماذا لم يتصل أي رئيس في العالم بالكويت؟

وانبرى ناشطون للرد على التساؤلات وعلى المنتقدين للحكومة ودورها في القضايا الراهنة، مستعينين بالروايات الرسمية في وسائل الإعلام المحلية، وكتب ناشط:

@KHALID_ALRASHED

"الراي" ترد على المرزوقيين: ضمن هجوم المرزوقيين على رئيس الحكومة.. التصريح والتلميح حول ضعف السياسة الخارجية، ويدللون على ذلك بعدم زيارة بليكن إلى الكويت. اليوم "الراي" تذكر الأسباب الحقيقية: - الفجور بالخصوصة - تغليب المصالح الخاصة على مصلحة البلد.

وشرح آخر مسببات عدم الزيارة:

@Abdulaziz_anjri

لماذا لم يزر بليكن #الكويت؟ حسب التصريح الرسمي للخارجية الأميركية "سيسافر وزير الخارجية أنتوني بليكن إلى إسرائيل والأردن وقطر والملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر، وسيكرر إدائته للهجمات الإرهابية في إسرائيل بأشد العبارات، كما سيؤكد تضامن الولايات المتحدة مع حكومة وشعب إسرائيل". لذا فإن الزيارات التي يقوم بها وزير الخارجية الأميركي إلى المنطقة تركز على الدول التي لديها علاقات واضحة، سواء كانت مُعلنة أو خفية، مع إسرائيل وحماس.

وأضاف الناشط:

@Abdulaziz_anjri

الكويت والله الحمد لا توجد بينها وبين إسرائيل أية علاقة. وهذا يشرح، ولو جزئيا، سبب عدم زيارة بليكن للكويت في هذه الجولة، حيث التركيز الرئيسي للمحادثات يدور حول الدول ذات العلاقة. بالإضافة إلى الدول الراغبة في القيام بدور الوساطة.

وقال مغرد مظهرا مواقف الكويت:

@docshayji

وستمر استثنائية #الكويت.. 42 نائبا = 84 في المئة من نواب مجلس الأمة الكويتي المنتخبين الخمسين يطالبون بعقد جلسة طارئة رغم عطلته، للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني ورفض حرب إبادة غزة والتطهير العرقي...! اعتبت

انتقد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي ضعف السياسة الخارجية للحكومة الكويتية وعدم تأثيرها في القضايا الراهنة رغم مواقف السياسيين الكويتيين "القوية" نصرة للقضية الفلسطينية، معتبرين أن ما يحدث داخل الكويت صفر على الشمال لا يمنح الكويت أي دور، وهو السبب وراء استثناء وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن الكويت من جولته الإقليمية.

الكويت - عبر كويتيون على مواقع التواصل الاجتماعي ضعف السياسة الخارجية للحكومة الكويتية وعدم تأثيرها في القضايا الراهنة رغم مواقف السياسيين الكويتيين في ظل الحكومة الحالية وإن كانت "صفرا على الشمال". وانبرت وسائل إعلام كويتية عديدة للرد على الاتهامات الموجهة إلى الحكومة بشأن مدى تأثير وحضور السياسة الخارجية الكويتية في محيطها الإقليمي، خصوصا بالنسبة إلى القضية الفلسطينية التي يعتبرها الكثير من الكويتيين "قضيتهم الأولى" ويرفضون أي حديث يخالف ذلك. في المقابل انتقد معلقون "الهياط" (الاستعراض الفج) من فئة من الكويتيين بطريقة لإظهار الدعم للقضية الفلسطينية، حتى أنهم أطلقوا على ساحة الإرادة التي تحتضن المظاهرات المساندة للفلسطينيين عادة اسم "ساحة الهياط".

وسائل إعلام كويتية ردت على الاتهامات الموجهة إلى الحكومة بشأن مدى تأثير السياسة الخارجية في محيطها الإقليمي

وحاول الإعلام توجيه الرأي العام بشأن تجاهل الكويت في القضية الفلسطينية. وقالت صحيفة "الراي" الكويتية، نقلا عما قالت إنه مصادر دبلوماسية كويتية رفيعة، إن "عدم زيارة بليكن للكويت ليست انتقاصا من الدبلوماسية الكويتية على الإطلاق، لكنها تعود إلى أسباب، أولها أن لا علاقة للكويت مع الكيان الصهيوني وبالتالي لا يوجد أي دور يمكن أن تقوم به للوساطة، وثانيها أن لا علاقة رسمية للكويت مع منظمة حماس وبالتالي أيضا لا يوجد أي دور يمكن أن تقوم به للوساطة من أجل إطلاق سراح الأسرى أو ما شابه، وثالث الأسباب وأهمها الموقف الكويتي الثابت والقوي منذ اليوم الأول للحرب والذي لم يبد دفاع الشعب الفلسطيني عن نفسه وحمل إسرائيل كامل المسؤولية عن التصعيد الحاصل".

وأضافت أن الجهود الدبلوماسية العربية والإقليمية والدولية تتسارع مع انعقاد اجتماع في مسقط لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، واجتماع منظمة التعاون الإسلامي الأربعاء في جدة، وقمة يوم السبت المقبل في القاهرة.

وجدد مجلس الوزراء رفض الكويت القاطع لدعوات إسرائيل إلى تهجير الفلسطينيين قسريا من قطاع غزة، مناشدا المجتمع الدولي ومجلس الأمن التدخل الفوري لإيقاف التصعيد الخطير ووضع حد لهذه الحرب الشعواء.

لكن البعض رأى أن هذه المواقف غير مؤثرة على الصعيد الإقليمي، وكتب مدون:

روسيا تريد أن تكون من الراحين في حرب غزة

موسكو تسعى لاستغلال الاضطرابات الجديدة في الشرق الأوسط لتحويل الاهتمام الدولي عن أوكرانيا



روسيا تراهن على أسلحة أقل لأوكرانيا

كما تشكل الصفقة السرية الخاصة باستيراد روسيا الصواريخ الباليستية والطائرات دون طيار الإيرانية مقابل تقنيات الصواريخ تحديا خطيرا لإسرائيل. ومن المرجح أن تتبدد توقعات بوتين بأن الحرب في الشرق الأوسط ستترك أوكرانيا منسية ومعزولة بتأكيد الوحدة الغربية وتضامن أوكرانيا مع إسرائيل. وأثبت القتال في غزة أن التنازلات أمام حماس لا تقل خطورة عن محاولات استرضاء المعتدين. وتبقى مناشدات موسكو استئناف المحادثات مع حماس في النهاية خدمة ذاتية تهدف إلى الترويج لتقسيم أوكرانيا من خلال “عملية السلام”. ويختتم بابف تحليله بالقول “سيحل السلام في أوكرانيا، ولن تنتج إسرائيل في تطبيع العلاقات مع جيرانها العرب إلا بعد هزيمة المعتدين والإرهابيين هزيمة ساحقة”.

شمال الأطلسي في بروكسل يومي الحادي عشر والثاني عشر من أكتوبر. كما أرسل زيلينسكي طلبا لزيارة إسرائيل في الأيام المقبلة. ويرى الأوكرانيون هجوم حماس على إسرائيل في نفس ضوء العدوان الروسي على بلادهم، ولا يعارضون الهجوم البري الإسرائيلي على غزة. وقد يؤثر هذا الموقف على موقف إسرائيل من الحرب في أوكرانيا، التي حاولت ألا تتخبط فيها، وامتنعت عن الانضمام إلى نظام العقوبات الغربية ضد روسيا.

وبشكل التدخل العسكري الروسي في سوريا اعتبارا رئيسيا يدعم هذا الحذر. لكن يبرز للمحللين الإسرائيليين اليوم تراجع قدرة موسكو على الحفاظ على هذا الانتشار. وتنازلت روسيا عن الدور المركزي في سوريا لإيران، ووسعت علاقاتها العسكرية مع طهران في هذه العملية.

وتشعر موسكو في نفس الوقت بالقلق من تقويض هذه الجهود مع العلم أن الصين التي سيسافر إليها بوتين خلال الأسبوع الحالي تحاول وقف التصعيد أيضا، وإن كان رد فعل بكين ضعيفا إلى حد ما.

وقال الدبلوماسي الروسي قسطنطين غافريلوف لصحيفة “إزفستيا” الموالية للكرملين “أعتقد أن هذه الأزمة ستؤثر بشكل مباشر على مجريات العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا”. وأضاف أن “رعاة أوكرانيا سيتشتت انتباههم بفعل الصراع في إسرائيل، وهذا لا يعني أن الغرب سيتخلّى عن الأوكرانيين. لكن حجم المساعدات العسكرية سينخفض.. ومسار العملية قد ينقلب سريعا لصالح روسيا”.

وتتناقض المؤامرات الروسية بشكل حاد مع دعم أوكرانيا لإسرائيل، الذي عبر عنه الرئيس فولوديمير زيلينسكي أثناء حضوره اجتماع وزراء دفاع حلف

المستقلة في بيشكيك. وتحدث بدلا من ذلك عن “خسائر غير مقبولة” في صفوف الفلسطينيين وحذر من عواقب العدوان وتركيا، حيث تتوقع أن يكون للقتال في غزة صدئ يسبب اضطرابات عنيفة في جميع أنحاء الشرق الأوسط الأوسع.

ويتوقع خبراء السياسة الخارجية في موسكو تصعيدا أقفيا للأعمال العدائية، وأن يتماشى هذا التطور مع المصالح الروسية. وليس الارتفاع الحتمي في أسعار النفط الوحيد الذي يدعم هذه التوقعات.

ولا يقل الفشل المامول لمحاولات الولايات المتحدة ردع انتشار الحرب المحلية أهمية عن ذلك.

في ظل هيمنة تصاعد العنف في الشرق الأوسط على الأجندة الإخبارية الدولية، فإن موسكو تعتمد على العناوين المساوية القادمة من إسرائيل في تحويل الانتباه عن حرب روسيا في أوكرانيا. لكن الأمر يتعلق بما هو أكثر من مجرد تغيير الاهتمام الإعلامي. فالسلطات الروسية تأمل أيضا بأن يعاد توجيه بعض إمدادات السلاح الغربية إلى إسرائيل، نتيجة للوضع في الشرق الأوسط.

موسكو - بلغت الحرب الروسية ضد أوكرانيا يومها الـ602، والقتال بين إسرائيل وحماس في غزة يومه العاشر، فيما تظهر آثار القتال الثاني على الأول. ويقول بافيل بايف، أستاذ باحث في المعهد الدولي لأبحاث السلام في أوسلو، وزميل أول غير مقيم في مؤسسة بروكينغز بواشنطن، في تحليل نشرته مؤسسة جابمس تاون إن من المؤكد أن التفاعل بين هذين الانهيارين الرئيسيين في النظام العالمي سيكون قويا.

ويسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالفعل إلى استغلال فرص الاضطرابات الجديدة. ويتمثل مكسبه المباشر في تحويل الاهتمام الدولي عن عدوان روسيا المستمر في أوكرانيا.

موسكو تفترض أن الدعم الأميركي القوي لإسرائيل سيطرح مشاكل في العلاقات مع الأوروبيين الأكثر تعاطفا مع الفلسطينيين

وحذرت دراسة صادرة عن معهد الحرب في واشنطن، من أن روسيا “ستستغل الحرب” بين إسرائيل وحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، بغية “إضعاف الروح المعنوية” لدى الأوكرانيين، بحجة أن الغرب “سيوجه أنظاره إلى الأزمة الجديدة في الشرق الأوسط، وبالتالي سيضعف الدعم الدولي المقدم لكيف”.

ويأمل الكرملين في رؤية التخفيض المستمر المحتمل للمساعدات العسكرية الأميركية لأوكرانيا بسبب الحاجة الملحة إلى تسليم الأسلحة، وخاصة أنظمة الدفاع الصاروخي، إلى إسرائيل. لكن هذه الآمال تضاعلت مع الاجتماع الأخير لمجموعة عمل رامشتاين المؤلفة من العسكريين الغربيين الداعمين لأوكرانيا بقيادة وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن.

وأعلن أوستن في الثاني عشر من أكتوبر عن حزمة مساعدات جديدة وأكد

حرب إسرائيل وحماس تسلط الضوء على حجم النفوذ الصيني في الشرق الأوسط

وقال مانوج كيواراماني، من معهد تاكشاشيلا الهندي، “كُف وانغ بي في الواقع انتقاداته لأفعال إسرائيل.. لذا بينما سترغب إسرائيل بأن تضغط بكين على الدول العربية وإيران لجلبها إلى طاولة المفاوضات، يستبعد بأن تنظر إلى الصين كوسيط محايد”.

ويعد غياب التواصل المباشر مع حماس عقبة أكبر في طريق أي انخراط ذي معنى للصين، وهو ما سيجبرها على التوجّه لطهران لتضغط الأخيرة على الحركة، بحسب الباحث الكبير لدى مركز أسيا في باريس جان-بيار كابيستان.

ويمكن أن يمثل ذلك مشكلة نظرا إلى أنه بينما أشادت إيران بهجوم حماس إلا أنها نفت بأن تكون لعبت أي دور فيه. ومع ذلك، ستتحقق بكين مكاسب من أي محاولة للتوسط، فيما تسعى للعب دور أقوى على الساحة الدولية. وقال كيواراماني إن النزاع “فرصة هائلة للإشارة إلى ما لطالما أصرت بكين على أنه تفاق غربي في ما يتعلق بالقانون الدولي وحقوق الإنسان”.

وأفاد “حقيقة أن القادة الغربيين لا يتحدثون على ما يبدو بشأن إن كان الرد الإسرائيلي متناسبا.. تشكل فرصة لبكين للرد على المزاعم الغربية بشأن حماية النظام القائم على القواعد”.

لكن في حالة إسرائيل وحماس، فإن بكين “تحاول إطلاق ما واجه آخرون صعوبات في إطلاقه والمحافظة عليه لمدة طويلة.. بين عدوين عالقين في معركة مميتة ضد بعضهما البعض”. وفشلت الصين على مدى سنوات في تحقيق تقدّم في الجمود المستمر منذ عقود بين إسرائيل والفلسطينيين، رغم دفعها قدما مرة تلو الأخرى بمقترح مبهم في الأمم المتحدة يدعو إلى حل الدولتين.



مانوج كيواراماني

يستبعد أن تنظر إسرائيل إلى الصين كوسيط محايد

ولطالما تعاطفت بكين مع الفلسطينيين على مر التاريخ، رغم أنها دعمت منظمة التحرير الفلسطينية لا حماس. وامتنعت عن إدانة حماس بشكل صريح على خلفية هجمات السابع من أكتوبر التي أشعلت النزاع الحالي.

لكن وزير الخارجية الصيني وانغ بي أفاد الأحد بأن ما تفعله إسرائيل حاليا “يتجاوز حدود الدفاع عن النفس”، ويجب على قادتها التوقف عن فرض “عقاب جماعي على سكان غزة”.

الأطراف المعنية على وقف الأعمال العدائية وتهدة الوضع وخلق الظروف التي تتطلبها التسوية السياسية”. ولم تعلن أي تفاصيل بعد عن جدول أعمال تشاي أو التوقيت الدقيق لزيارته.

وأعلنت إسرائيل الحرب على حماس بعدما اقتحم مقاتلو الحركة الحدود الإسرائيلية شديدة التحصين وأطلقوا النار على أكثر من 1400 شخص. وسوّت الضربات الإسرائيلية على قطاع غزة مذاك أحياء بأكملها بالأرض وأسفرت عن مقتل 2750 شخصا على الأقل من سكان المنطقة الفقيرة، وفق السلطات الفلسطينية.

وأوضح رافابلو بانتوتشي، من كلية إس راجاراتنام للدراسات الدولية في سنغافورة، أن مناشدة بليكن للصين يمكن أن تكون مبنية على الآمال بأن “تقارب الصين المفترض مع مجموعة واسعة من الأطراف المؤثرة، من الفلسطينيين إلى إيران والسعودية وغيرها، هو أمر قد يكون من الممكن الاستفادة منه”.

وأضاف أنه مع ذلك، فإن تأثير بكين على النزاع بين إسرائيل وحماس سيكون على الأرجح أضعف بكثير من دورها في الاتفاق بين السعودية وإيران. وتابع أن في حالة السعودية وإيران، “فقر الصينيون على قطار كان في الأساس يتحرّك”.

انتوني بليكن مع نظيره الصيني وانغ بي هاتفيًا، “رسالتنا هي أنه يعتقد بأن منع اتساع رقعة النزاع يجب ضمن مصالحنا المشتركة”. وأضاف “أعتقد بأن استخدام الصين لنفوذها سيكون أمرا مفيدا”.

وأعلنت الصين بعد ذلك أن مبعوثها تشاي جون سيزور الشرق الأوسط هذا الأسبوع، فيما أكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية ماو نينغ أن هدفه سيكون “حشد التوافق الدولي وحض



أي أدوات تعول عليها واشنطن في الوساطة الصينية

المعارض المصري أحمد الطنطاوي: نسعى لمشروع جديد عابر للأيديولوجيات

الطنطاوي أمام تحدي تشكيل تنظيم سياسي بعد خروجه من الاستحقاق الرئاسي



ماض في مشروعه رغم التحديات

النظام السياسي، وانتقلنا إلى دولة القانون والمؤسسات، ويكون هناك توازن بين السلطات والدستور، فلا يتم تطبيقها على حسب الحال إنما هي التزامات صارمة يعاقب من يخرج عليها". وأعلن أحمد الطنطاوي في أبريل الماضي عزمه على خوض الانتخابات الرئاسية إذا لم يمنع بصورة مباشرة، وأن هدفه الأساسي الفوز كمقدمة لإنجاز التحول المدني الديمقراطي الآمن والرشيد، إلا أن الصورة قد تغيرت بعد خروجه من السباق، ما يطرح التساؤل: هل سيدعو انتصاره إلى دعم أحد المنافسين أم المقاطعة؟

التنظيم السياسي الجديد قد يضع الطنطاوي في مواجهة مع بعض الأحزاب، خاصة المنضوية تحت لواء الحركة المدنية

بشكل قاطع أكد الطنطاوي أنه لن يدعم أحدا من المنافسين، إذ لا يوجد من بين الأسماء من يشترك معه في الهدف القائم على التغيير السلمي الآمن والتحول المدني الديمقراطي حتى لو قالوا ذلك، "وما سنفعله هو أمر لا نستطيع الأفراد بقرار فيه قبل استكمال المشاورات، لكن في شركائنا، إن نسعى لموقف واضح ومؤثر وله صوت مسموح".

وشرح مشروعه السياسي وخطه في المنظور القريب: أما عن طموحاته في المنظور البعيد، وهل يعد نفسه للانتخابات المقبلة بعد ست سنوات؟ فقال "كل سياسي حر، وليس تنظيريا ينطلق من معطيات الواقع، وهو غير مستقر، وعرضة لتقلبات كبيرة لأن السلطة هي التي اختارت ذلك وتضعنا على حافة الخطر، ولو كنا في وضع ثابت لقلت إنني أعكف على صناعة خطط مستقبلية معروفة ملامحها ومفهوم شكل تطوراتها، لكن في هذه اللحظة اتعاطى مع هذا الواقع لتغييره، ونهج لكل محطة، ونحن لا نعرف أوانها، فاحد أبرز ملامح نسق الحكم الحالي هو الخوف من الإرادة الشعبية والاحتكام إلى الناس".

وعبر الطنطاوي في حوار مع "العرب" عن احترامه لكل الأشخاص الذين "اتخذت موقفا تجاههم بناء على اقتناع، بالتأييد أو المعارضة، وحتى أولئك الذين قهرت إرادتهم لهم كل العذر والمحبة والحرص على الإسراع في طلب المستقبل".

وأضاف "أطرح نفسي كموظف عمومي يلتزم بشكل أمين بإداء مهام عمله وفقا للدستور، ولا يعامل الناس على أساس قربهم أو بعدهم عن دعمه، وكل مواطن سيكون في مأمن بعيدا عن أي إيذاء مرتبط بممارسة أفكاره والتعبير عن نفسه طالما لم يعتد على أحد، لم أت لفرص قناعات أو ممارسة وصاية أو استغل موقعي لفرص نسق فيه اعتداء على الحريات الفردية وحق كل مواطن في الاختيار".

على نحو مليوني عضو في الحزب الوطني وقتذاك؟". وأضاف "ما لا أقبله على الحزب الوطني لن أقبله على غيره، ولن أخضع في ذلك إلى تهريب أو ابتزاز، إذ اتحدث من منطلق ضميري الوطني فقط، وهذا الزعم يتم استخدامه من قبل بعض المنتفعين من السلطة والمستفيدين من وجود الحزب لتأليب الناس على بعضهم البعض، وصرف أنظارهم عن المسؤول عن الفشل باستدعاء فزاعة الاتهامات". وأكد أن تجربة التوكيلات أثبتت ذلك، "والناس رأوا الداعمين لي أمام مقرات الشهر العقاري بعدما تم ترويج أن الإخوان هم الذين يحبرون لي التوكيلات، وأعضاء حملتي يعرفهم الناس، وكل واحد في محيط وجوده أو محافظته معروفة توجهاته، والكثير منهم معروفون لدى الشعب المصري بأكملها، سواء في الهيئة الاستشارية بالحملة أو الشخصيات العامة التي تدعمنا".

وخاض أحمد الطنطاوي معركة التوكيلات بجسارة ونزل إلى الشارع والتحم مع الجمهور وزار معظم المحافظات المصرية، ونمت شعبيته بشكل مفاجئ وغير متوقع من قبل الكثيرين، ما فسره مراقبون بأنه يعود إلى مصداقيته وخطابه القوي وشعور الناس بأنه يعبر عن مطالبهم، لكن من جانب آخر قد يتطلب العمل السياسي قدرًا من المرونة والتوازنات كي يتمكن من الوصول إلى الهدف.

اعترض الطنطاوي على هذا الطرح ورأى أنه يعني استسلامه للقواعد، وينتظر السماح له أو منعه من خوض الانتخابات، وقال "هذا ما أرفضه، فالسلطة ليس من حقا منعي من الترشح أو أن أختار خطابي السياسي، وهو رهن بادائها، وإذا كان أداؤها متوازنا فسيكون خطابي معتدلا، لكن مع هذا القدر من التعدي على الثوابت والفشل الذي يدفع ثمنه المواطن من أكل عيشه وحرية وكرامته وفزعه مما ينتظره غدا، لذا فهذه السلطة بادائها لا تستحق غير الأوصاف التي أضفها بها".

المشكلات الكبرى

المشكلة الكبرى التي تعاني منها البلاد ويلبس آثارها الناس هي الأزمة الاقتصادية وروافدها الاجتماعية، ويضعها الطنطاوي ضمن أولويات مشروعه.

وقال "حل المعضلة الاقتصادية وما يترتب عليها من تداعيات مختلفة مدخله سياسي، وهذا كلام العلم وتجارب الدول الأخرى، لأن العبرة باتخاذ القرار ونمطه، وهذا كله مسؤولية السلطة، ومصر مليئة بالكفاءات والأفكار والبرامج، لكن السلطة لها اختيارات خاطئة على مستوى البرامج، وبعبارة أخرى مستوى القامتين بالتنفيذ، وإذا كانت جادة عليها اختيار أفضل ما في البلد من أفكار، وكأف ما فيها من خبرات لتحمل المسؤولية".

وذكر في حوار مع "العرب" أن مصر تستحق أفضل من ذلك، "وتكمن الأزمة في أن ذلك لن يتغير إلا إذا تغيرت طبيعة

الرئيسية هو الجبهة أو التحالف الواسع.

وتوقع البعض من المراقبين أن يؤدي تأسيس كيان جيهوي جديد إلى إضعاف الحركة المدنية، فقد يصبح بديلا عنها، وهو ما رد عليه الطنطاوي بالقول "الحركة المدنية نفسها في هذه اللحظة بها أكثر من اتجاه يتراوح بين من هو مستعد لتقديم نفسه بديلا عن السلطة وبين من يقدم نفسه على أنه تابع لها ويشارك في عمليات تجميل من قبلها، وهذا قرار الحركة المدنية وليس قراري".

وأوضح لـ "العرب" أن "الحركة المدنية هي التي تحدد ما إذا كانت مستعدة لعمل ذلك من عدمه كحركة أو كحزب من داخل الحركة، لأن لديها أيضا أسئلة كبيرة من بينها ما يتعلق بانتخابات الرئاسة وطبيعة العلاقة مع السلطة مع امتداد مظلة الحوار الوطني حتى الآن، ولا يمكن الإجابة بالإنابة عن أحد، لكن أنا على ثقة بأن مصر تحتاج إلى شيء أكبر وروية أوضح وقدره على الفعل واتخاذ القرار الداخلي".

الطنطاوي وعودة الإخوان

استدعى التفكير في تأسيس تنظيم جديد اتهامات واجهها أحمد الطنطاوي طوال فترة حملته الانتخابية ومحاولة ترويج أنه طرح عودة جماعة الإخوان إلى المشهد السياسي، على الرغم من أنه أكد صراحة أنه يعتبر الإخوان خصما سياسيا.

وقال الطنطاوي "كلامي واضح في هذا الشأن، لكن الأزمة أن ثمة قدرة هائلة على التشويش في ظل الحالة البائسة للإعلام والأبواق التي تستخدم كل أنواع الجرائم المهنية والأخلاقية والقانونية وهي في مأمن من الحساب والعقاب، وأوضحت أن ثمة فارقا يفصل بين كل من الميزان السياسي والقانوني والأخلاقي، وفي الميزان السياسي لم أكن يوما حليفا للإخوان، وهناك فارق في أن تقبس الناس على ميزان السياسة وتقول هذا مؤيد، وهذا معارض، وهذا متفق، وهذا مختلف، وهذا حليف، وهذا خصم سياسي".

وأوضح "عندما يطرح شخص لإدارة دولة هل يُحاسب الناس على هذا الأساس، أم هو مُلزم وليس مُخیر بمعاملة المواطنين وفقا للدستور والقانون؟ وأنا في هذا الطرح لا أقول كلاما انتخابيا لكسب أصوات أو تجنب أذى أحد، وفي المعيار الأخلاقي يتوجب ألا نعلم الأحكام".

وكشف أنه في الثاني عشر من فبراير 2011، سئل عن رأيه في الحزب الوطني (الحاكم في عهد الرئيس الراحل حسني مبارك) وكان مبنيا حول قياداته وما فعلوه، فقال "ليس فقط الفساد السياسي، لكننا رأينا بأعيننا في ميادين مصر وزراء ونواب برلمان وقيادات في التنظيم الأعلى من الحزب الوطني مارسوا العنف الذي وصل إلى حد قتل المواطنين، لكن هل يجوز قانونيا أو أخلاقيا تعميم هذه الأوصاف والاتهامات

وأكد الطنطاوي في حوار مع "العرب" أن عليهم التزاما أخلاقيا متعلقا بالأفراد، "لكن دائما نتوخى مصلحة الوطن ونحاول المحافظة على سلامته، ولن نجاري السلطة خطأ بخطا، وإلا سنقلب من ساحة سياسية إلى ما يشبه الغابة".

ويبدو أن التفاف شريحة من الشباب حول أحمد الطنطاوي يعود إلى أنهم رأوا فيه أملا أو قاطرة تقود إلى التغيير وتحسين الأوضاع، لكن أغلبهم لم يمارسوا العمل السياسي وقد يؤثرون السلامة وعدم الرغبة في الانخراط في شكل تنظيمي، ما ستكون له انعكاسات على عملية تأسيس التنظيم السياسي الموحد.

وعلق الطنطاوي على ذلك بقوله "كل تنظيم سياسي له أعضاء وجمهور، ليس مطلوبا من كل مواطن أن يتعاطى العمل السياسي بشكل منتظم ومستمر، وأي تنظيم يسير على نفس السياق يمكن أن يكون له جمهور واسع وحاضر ومعبر عن نفسه في مناسبات معينة، خصوصا الانتخابات، والعبرة أن نجد فريقا جيدا وبرنامجا عمليا قابلا للتطبيق وإقناع الناس، أما مسألة الإرادة الواضحة للشعب المصري فلا تخطئها العين، ولدينا أدلة عليها، من بينها أن الكثير من المواطنين مع هذا الطريق الذي نطرحه، وداعمون لي".

غرور أم طموح

يُؤاخذ الطنطاوي من قبل بعض المتابعين لمسيرته على غروره أو طموحه وجموحه السياسي الزائدين عن الحد، واستخدامه مفردات عميقة لا تدل على الواقع الذي يدور فيه، وأنه يتعمد رفع سقف التوقعات عند الشباب لدغدة مشاعرهم، ويتصرف كأنه يمتلك وحده مفاتيح التغيير في مصر.

وذكر المعارض المصري أنه سيقوم بتشكيل تنظيم سياسي عابر للأيديولوجيات، وثمة تجارب سابقة لأحزاب قامت دون أيديولوجيا، لكنها لم تستمر وباعت تجربتها بالفشل حتى ارتكزت على أيديولوجيا تسهم في رسوخ واستمرار الكيان التنظيمي.

ولا يخشى الطنطاوي هذا المصير سيقوم بتشكيل تنظيم سياسي عابر للأيديولوجيات، وثمة تجارب سابقة لأحزاب قامت دون أيديولوجيا، لكنها لم تستمر وباعت تجربتها بالفشل حتى ارتكزت على أيديولوجيا تسهم في رسوخ واستمرار الكيان التنظيمي.

وأكد أنه وصل إلى صيغة منتجة منذ فترة طويلة، وأن هذا المشروع يتطلب برنامجا واضحا، والبرامج في العصر الحديث طبيعتها لم تعد مستقاة من معين واحد، ومن الصعب تواجد تجربة ناجحة في العالم تنطلق من أيديولوجيا جامدة، وإنما تركز على خليط من الأفكار المتعددة.

وأشار إلى أن القادم هو أحزاب "البرامج" وليس "الأيديولوجيا"، ولديه برنامج انتخابي اكتمل سيقوم بالإعلان عنه، وسيتعامل معه على أنه مسودة قابلة للتعديل وليس نصا نهائيا، وهو المنهج الذي يتبناه داعيا جمهوره إلى أن يكون منفتحاً ومستعداً لتطوير أفكاره، واستيعاب لحظة فيها أهداف مشتركة يمكن أن يعمل بها أشخاص متنوعو التوجهات السياسية.

وقد يضع التنظيم السياسي الجديد الطنطاوي في مواجهة مع بعض الأحزاب القائمة، خاصة المنضوية تحت لواء الحركة المدنية، ومنها من دعمه في معركة ترشحه، وربما ينتقل هؤلاء من أعضاء في هذه الأحزاب إلى حزبه الوليد، ما يُؤثر بانشقاق سياسي محتمل.

وكشف الطنطاوي أن أول من صارحهم بالنقاشات الدائرة داخل الحملة الانتخابية هم الأحزاب التسعة التي أعلنت تأييدها له، أو على الأقل أبدت تأييدها لحقه في الترشح ودعت انتصارها إلى تحرير توكيلات داعمة له، وشرح الأسباب التي تقف خلف فكرته كمشروع متكامل أحد مستوياته

عززت معركة التوكيلات التي خاضها أحمد الطنطاوي للمنافسة في انتخابات الرئاسة بمصر عزمه على الدفاع عن مشروعه البديل عن السلطة السياسية القائمة، ويستعد المعارض الشاب للخطوة التالية التي ستكون على الأغلب تشكيل تنظيم سياسي، مستفيدا في ذلك من قاعدة شعبية نجح في تثبيتها على مدار الفترة الماضية.

الذي كشفته جولاته الميدانية، وبلغ عدد المتطوعين في حملته نحو 25 ألف متطوع، وهو أحد الأسباب التي دفعته إلى التفكير في تأسيس تحالف سياسي يضم طيفا واسعا من المؤيدين بدلا من انفراد عقدهم.

وحول نيته تأسيس حزب سياسي، كشف الطنطاوي أن هذا الأمر "لم يُحسم بعد، لكنه أحد الاتجاهات الراجحة بين غالبية أعضاء الحملة، والتي من مميزاتها اعتمادها على طاقات بشرية مخلصه، معظمها مارس العمل السياسي للمرة الأولى، وأسعدني أنها ضمت أشخاصا من غير المؤمنين بالمسار السياسي، ووجدوا في الحملة فرصة لمراجعة هذا الطريق، وأن التغيير عبر صناديق الاقتراع ممكن".

يتطلب تأسيس كيان حزبي وفقا للقوانين المصرية الحصول على توقيع خمسة آلاف عضو من المؤسسين وتوثيق توقيعاتهم رسميا، وهي عملية شبيهة بالتوكيلات الانتخابية للترشح للرئاسة التي واجه الطنطاوي فيها تحديات كبيرة، وهو ما طرح سؤالا حول مدى قدرته على تأسيس هذه الكيان، وهل سيواجه منعا من السلطة؟

وقال السياسي المصري المعارض "لم يكن هناك منعه أو تضيق بل جرائم ممنهجة وثقها آلاف من المصريين صوتا وصورة ونشرها على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك أعداد كبيرة لجأت إلى الجهات الرسمية بهذه الشكاوى، ممثلة في الهيئة الوطنية للانتخابات والنيابة العامة".

ولفت إلى أن "السلطة قادرة على ارتكاب هذا الحد من الغشم (التهور)، لكن أرى أن قدراتها تتآكل نتيجة لفشلها وانهايار شعبيتها، ولا يوجد ضمان أنه يمكن تحقيق هذه الأهداف، لكن ثمة واجبا يستلزم الاستمرار في المحاولة، إذ لا أملك أمام القدر الكبير من محبة الناس إلا مواصلة البحث عن حلول ومخارج تجنبنا مخاطر اليأس أو الانفجار".

وقال الطنطاوي "السلطة لا تظهر القدر الكافي من الفهم أو الاستعداد للنصح، وإذا تصورت أنها بهذا السلوك تدفع الناس إلى الاستكانة فهي مخطئة، إذ يكفي أن تذهب نسبة محدودة جدا من الناس إلى الجهة العسكرية، فندفع جميعنا ومعنا الوطن الثمن، والسلطة هي التي تدفع باتجاه هذه المخاطرة التي لا داعي لها".

ودعا انتصاره إلى التمسك بالأمل وعدم اللجوء إلى أي مسلك غاضب، قائلا "تعاهدنا على مجموعة من الثوابت في الحملة الانتخابية، وبالنظر إلى توقعاتنا لسلوك السلطة المرتبطة بالخبرات السابقة سُئواجه بتصرفات غير قانونية وغير أخلاقية، وكان الاتفاق أن نقاسم الألم بكبرياء ونشارك الأمل بشجاعة، وفي سبيل ذلك ارتفع العدد إلى 136 من أعضاء وعضوات الحملة الذين تعرضوا للحبس، وهناك مئات تعرضوا للتكنيل بأشكال أخرى متنوعة".



شعبية متنامية في صفوف الشباب



أعلن أحمد الطنطاوي، البرلماني السابق وأحد أبرز الوجوه التي كان من المقرر لها المنافسة في الانتخابات الرئاسية المصرية، خروجه من سباق المنافسة لعدم استيفائه عدد التوكيلات المطلوب لترشحه رسميا بعدما جمع نحو 14 ألف توكيل فقط، بينما كان مطلوبا منه 25 ألف توكيل، مؤكدا أن السلطة منعتة من جمع التوكيلات اللازمة، وذلك قبل موعد غلق باب الترشح في الرابع عشر من أكتوبر الجاري.

وأشار السياسي الشاب إلى منعه انتصاره عمدا من تحرير التوكيلات بمكاتب الشهر العقاري في محافظات مصر المختلفة، لافتا إلى أنه بصدد إطلاق مشروع سياسي كبير سوف يغير الوجه السياسي في مصر خلال سنوات معدودة.

التقت صحيفة "العرب" أحمد الطنطاوي، وحوارته حول خططه المستقبلية وتفاصيل مشروعه السياسي الجديد، فكشف أنه مازال محل تشارو مع شركائه في الحملة الانتخابية والنخبة السياسية والحزبية التي أعلنت دعمه الفترة الماضية، وغيرهم من أصحاب الرأي والفكر، وسيكون الإعلان عن تفاصيل مشروع التغيير في السابغ والعشرين من أكتوبر الحالي، ويتكون من أربعة مستويات، هي: تنظيم سياسي، وتحالف واسع، وبرنامج إداري، وفريق عمل متنوع من ذوي الخبرة والكفاءة.

مشروع إنقاذ وطني

قال الطنطاوي إن مشروعه سيكون عابرا للأيديولوجيات، وأساسه برنامج يتكون من منطلقات فكرية في إطار جامع، ويتسع التحالف لكل المؤمنين بالتغيير السلمي الديمقراطي والمستعدين للتعامل مع السلطة كبديل وليس كتابع، ولديه برنامج يعتبره مسودة لمشروع "إنقاذ وطني"، مع انفتاحه على أن يكون البرنامج محل تشارو وتعديل، وسيطلق فريقا للعمل يتكون من مشارب سياسية مختلفة ويضم كفاءات وخبرات.

وأضاف أن الفكرة البديئية موجودة في لوائح العديد من الأحزاب، ويعمل بها في الكثير من الديمقراطيات، وهي: "حكومة الظل، فالشعب المصري يرى سلطة لها أراء، ومعارضة تقدم بديلا حقيقيا، ولا تبدي اعتراضها فقط، بل تطرح بدائلها وحلولها".

تحالف سياسي واعد

حقق الطنطاوي خلال الأسابيع الماضية شعبية، حيث جاب فيها الكثير من محافظات مصر سعيا للترشح في انتخابات الرئاسة التي من المقرر أن تجرى في ديسمبر المقبل، والتف حوله الكثير من الانتصار والمؤيدين، الأمر

الرسم الانتخابي
في حرب غزة



أكتوبر فلسطين في جولة حول العالم



مسار عبدالمحسن راضي
كاتب وصحافي
وباحث عراقي

حدث السابع من أكتوبر 2023 كان ثغرة الدفروسوار الغزاوية. الفقرة الأولى كانت عام 1973 التي طوّقت إسرائيل بها الجيوش المصرية، لكن النسخة الفلسطينية في القرن الحادي والعشرين، مكّنت فلسطين من تطويق الجيوش الدبلوماسية في الغرب والمشرق العربي الحاملة للحرب التطليعية، وإعادة ملء خزان الوعي العربي بوقود القضية الفلسطينية. أيضاً، أُنشئت 7 أكتوبر لجميع الأنظمة العربية والنظمية منها تحديداً، أن التطبيع مع الكيان الصهيوني، برميل من النفط الخام الدبلوماسي، لا قيمة له ما دامت مصافي التكرير الشعبي رافضة له وغير قادرة على صناعة مشتقات منه تصلح للاستهلاك السياسي. قول أي شيء آخر يشبه تعليق الملكة الإيرانية السابقة فرح بهلوي "أنت شاعر"، عندما أرادت إجراء حوار معها يخصّ الشرق الأوسط وكيفية تحسين العلاقات بين بلدينا بشكل حقيقي.

الملكة الأردنية الهاشمية كانت وما زالت رغم كل خزانات دبلوماسيتها المصنوعة في الغرب، أكثر دول المشرق العربي فهما لحقيقة أن المنطقة ليست صالحة لـ"التطبخات الدبلوماسية العربية". الملك عبدالله الثاني كان قد عبّر عن ذلك في كلمة له في بروكسل. كلمات الملك عبدالله الثاني استطاعت الترحلق برشاقة في أذن بروكسل ونالت تصفيقا. والد الملك الأردني، الملك حسين رحمه الله، كان قد قدّم "مينيو" مستقبلياً بالاطلاق السياسية التي سيكلها الشرق الأوسط، ما دام المطبخ الغربي مليئاً بالكمونات الإسرائيلية "السريعة". أعلن الملك الأب بعد حادث مخيم الكرامة الفلسطينية في 21 مارس 1968 "سيأتي يوم نصبح فيه كلنا فدائيين".

تدمير العراق أمام تحالف من ثلاثين دولة في تسعينات القرن الماضي، أدّى إلى حصار دبلوماسي خانق للقضية الفلسطينية، وأطلق أولياد التطبيع العلني الذي صعد قطار مباحثات مدريد في 1993، وأعطى كاس أوصلو للسلطة الفلسطينية وأخذ فلسطين.

الحصار والأولمبياد، وكاس أوصلو، سببا رعبا للمثقف العربي. سابت مفاصله القومية فذهب إلى النار الدينية وهو مغطى بزيت أوسلو ليضمن شفاء تاما من رومانيزم القومية. الفلسطيني عادل سمارة أشار إلى ثمن استخدام الزيت والنار "تكفير القومية". أما الأنظمة العربية فقد باتت مضطرة إلى استخدام مبيّضات اللغة والمواقف السياسية لتخليص جليدها من كل طلحة قومية. هكذا اضطرت حركة التحرر الفاعلة والوحيدة في المشرق.. المقاومة الفلسطينية أن تجمع بين الدين والقومية العربية. هنري لورانس

قال عن ذلك "المفارقة أصبحت المقاومة الفلسطينية آخر حركة شعبية كبرى من حركات القومية العربية". الروس وكمثال لطيف آخر وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، قرروا عدم التضحية بشيء من هذا الإرث. أقتنهم الرئيس فلاديمير بوتين باستخدام ما يشبه مذرة ثلاثية "نحن شيوعيون وقياصرة وأرثوذكس". النسخة المصرية من أكتوبر 1973، دفعت إسرائيل إلى طلب المساعدة الأميركية والتهديد باستخدام الأصابع النووية يوم 12 من أكتوبر. هذا النداء المنبثق بالإشعاع الذري دفع واشطن بحسب لورانس إلى أن تسرع "باستعداداتهم بإقامة الجسر الجوي الذي بدأ يوم 14 أكتوبر". أما النسخة الفلسطينية من أكتوبر فهي وإن حصلت في اليوم السابع لا السادس، إلا أنها دفعت "بيبي" الذي يمتلك "ربع شارب" من الشعر المخفي في رأس حسابات الغرب، إلى طلب المساعدة الأميركية ومنذ اليوم الأول، لتبدأ حملات الطائرات والمدمرات الأميركية بعبور الأطلسي صوب الأبيض المتوسط بعد يومين، التاسع والعاشر من أكتوبر تحديداً.

ما يحاول بيبي فعله من دعوة الفلسطينيين في غزة إلى ترك أرضهم وما يفعله جيش الاحتلال في الضفة الغربية هو إعادة لمحاولات بن غوريون سنة 1949 توزيع الفلسطينيين بين الدول العربية

المفارقة التاريخية الأخرى الموجودة في أكتوبر الفلسطينية والتي لا تحتاج إلى لعبة كمال إنشائي أو مجازي، أنها أعدتنا وجهاً لوجه مع بن غوريون وتدعونا إلى السير معه بالقرب من باريس يوم 22 من أكتوبر ذلك عام 1956. بن غوريون عرض خطة للغرب حينها، تصلح للعشريات القادمة من العقود كان مفادها وباختصار "القضاء على الأردن وتقسيم أراضيه، تقسيم لبنان بين إسرائيل وفرنسا وضم سوريا إلى الأخيرة، تدويل قناة السويس ونقل مضيق تيران إلى السيطرة الإسرائيلية". هكذا نستطيع أن نفهم لماذا لبس الملك عبدالله الثاني بدلة عسكرية وهو يتحدث عن فلسطين، ولماذا قام مع ولي عهده، بعد عودة رئيس وزراء الكيان بيبي إلى المشهد السياسي، بمشاركة في تدريب للقوات الخاصة. تفسير ما يحاول بيبي فعله من دعوة الفلسطينيين في غزة إلى ترك أرضهم، وما يفعله جيش الاحتلال في الضفة الغربية، يحمل جذورا باريسية وإعادة لمحاولات بن غوريون سنة 1949 بتوزيع الفلسطينيين بين الدول العربية.

الرئيس جو بايدن كان أصغر سياسي دلف للكونغرس في سبعينات القرن الماضي، ليصبح بعدها سينااتور ولاية ديلاور "المعمر". أشهر السلطات اللغوية عنه قبل حدث أكتوبر الفلسطيني، كان وصفه للرئيس باراك أوباما الذي أصبح نائباً له "إنه إنسان نظيف". أوباما ذكر ذلك في مذكراته المؤثرة للجلد معلقاً "كان غريباً ما قاله". كان ذلك بتقديري نوعاً من الشتيمة السياسية وشعوراً تحتانيا من أوباما، بأن بايدن يحاول تبييض رئاسته من الجدل الأفريقي - الأميركي، ودلالة كبيرة على إن البيت البيضاوي لا يحتمل الوأناً أخرى وإلى نهاية العقد الثالث من هذا القرن على أقل تقدير. القادة الإسرائيليون بدورهم، المدنيون منهم والعسكريون، دائماً ما استخدموا لغة سياسية صافية في التعبير عن الفلسطينيين. لهذا فإن وصف القائدين العسكريين البارزين في جيش الاحتلال يواف غالاتن وهرتسي هاليقي للفلسطينيين بأنهم "حيوانات بشرية" و"حيوانات" ليس غريباً، فالقادة الإسرائيليون عموماً ينتمون إلى فصيلة الحيوانات البشرية، بحسب قراءة هانز جي. مورغنثاو "الإنسان الذي لا يعود أن يكون إنساناً سياسياً ليس إلا، هو أقرب إلى الحيوان من أي شيء آخر، إذ إنه يكون مفتقراً إلى الكوابح الخلقية". الأوروبيون بدورهم وكما كشف أكتوبر الفلسطيني، هم يتارجحون بين بايدين وغالاتن وهاليقي. الفرنسيون مثلاً وبحسب تعبير أحد قوولها السياسية تري دي مونبريال علل سبب الانتصار الانتخابي لبريس بلتسن ضد غينادي زيوغانوف سنة 1996 "لأنه كلب سياسي خانق". أيضاً فإن قاعدة مونبريال العامة عن القادة الأوروبيين بأنهم "مستقلون نوعاً ما أكثر من الأميركيين عن اتجاهات الرأي العام في مجال السياسة الخارجية"، فشلت وكانت الحقيقة المعروضة في سوق الإعلام الأوروبي بحسب تقديري "دعم إسرائيل ضروري لتغطية فشل الاتحاد الأوروبي وإخفاء ذلبلنا الأمريكي". تنتمي فلسطين المحتلة إلى العالم الثالث وبحسب مونبريال فإن هذا العالم "ليس عالماً منظماً يهدف إلى غزو كوكب الأرض. فهو لا يطالب بايديولوجية ذات بعد عالمي. إنه ليس سوى عالم يؤن ويقاوم كيفما يستطيع، تجاه الماسي التي تصيبه، لذلك لا يجب البحث بعيداً عن السبب الحقيقي". هذه الجملة تجريدية رغم أبعادها الكونية وبقدراتها السوبر توضيحية، لكنها تؤكد أن حضور فلسطين حتى بيننا نحن العرب يكاد يكون تجريدياً، ويكاد يكون بعده العملي الوحيد واليتيم متعلقاً بإيجاد شرعية للأنظمة العربية، غير الرغبة في استبدالها بالسياسة الرشيدة مع شعوبها. المثقف العربي المفروع الذي طلب النجدة الدينية بعد أن استقلت الأنظمة العربية قطار أوصلو، عاد وبالتجاهد الرخيص مع السلطة العربية، مشيراً بما يستطيع السلام مع الكيان أن يفعله من معجزات،

ولينتهي مصيره وبحسب تعبير الفين توفلر "جامع معلومات" عن أفضل السبل لاختراق المشرق، بدل أن يكون محاوراً إنسانياً. كان باكل فكرة غربية ويلقي بفهمه التاريخي كخردة. المفارقة أن الطائفية وفلسفة الأقليات كانت اللحظة الأبرز لقربه من الشارع العربي ولو عن طريق الهويات الفرعية. العراق أبرز الأمثلة الحديثة. السؤال المهم هنا هو "ما هي فلسطين - القدس". هذا السؤال حاولت الإجابة عنه في مقال سابق "نيوزيلندا/ دولار القومية البيضاء يطارد يورو اللاجئين الأوروبي". الآن ربّما أستطيع تكثيفه بالقول "هي جسر العرب الحضاري مع العالم. الكعبة بدون القدس لن تعدو سوى رمز دين لا يحتاجه العالم إذ إن لديه المسيحية واليهودية. الدين الإسلامي كان مصهر حضارات ومُصدر حضارة. هذا الدين فهمته الروح العالمية في فلسطين.. مصهر الأديان. ظهرت فيها طبيعة هيكله الروحي المشترك مع الأديان الأخرى. بدون حصّتنا من القدس لن يكون الإسلام ثالث الأديان التوحيدية بل ديناً محلياً مثل ديانة المغول. الفلسطينيون هم حواريو محمد وأبلغ من يستطيع بيان جمالنا الروحي والأخلاقي. بدون الفلسطينين وبدون دولة فلسطينية سوف تفرّض الدول العربية". الرئيس اردوغان. هذا العملاق الأتاتوركلي، كان حاداً جداً عندما أراد أن يصنع من جامع آيا صوفيا "قدساً تركياً، في محاولات السابغة لإعادة النفوذ الذي بات مُتعارفاً وصفه بـ"العثمانية الجديدة". مصطفى كمال أتاتورك كان بدوره اردوغانياً ومُحمّدياً إستراتيجياً، عندما استعار وبنصّر حديث الرسول العربي عن معنى العربية في تعريف التركية "كل من تحتك التركية وعاش في تركيا وقال أنا تركي فهو تركي". أما المفتي أمين الحسيني ورغم حفظه السيء مع الأنظمة العربية، قدّم بدوره نسخة صحية عن القومية العربية مفادها "توحيد السياسات الخارجية والدفاعية". الحركات الدينية في المشرق العربي، والمتواجدة في مناطق أخرى من العالم، عليها أن تفهم في ما يخص فلسطين والأنظمة العربية، بأنها إن وصلت إلى سدة الحكم فستكون نسخة أسوأ من الحالية لأنها بلا تاريخ حكم حقيقي، وعلى الأنظمة العربية أن تفهم بأن هذه الحركات جهاز استشعار ممتاز لرؤية نتائج الظلم وعدم العدالة في توزيع الثروة وإهانة كرامة الإنسان العربي، لذا أجد بأن التعامل مع هذه الحركات وغيرها من التيارات السياسية والعلمانية كاجنحة للأنظمة العربية، والسماح لها بممارسة سلطة حقيقية وكما هي التجربة المغربية نقطة انطلاق جيّدة، وإذا لم يعجبهيم هذا المثال العربي فعليهم بالنموذج الصيني، إذا لم يستسيغوه للموجهة الشيوعية فعليهم اتباع أسلوب الحوارات، المتجذر في سياسة مسقط مع نخبةا وقواعدها الاجتماعية وذلك أضعف الإيمان للبدء.

خير الله خير الله
[إعلامي لبناني]

انطلاقاً من غزّة، لحقت بإسرائيل هزيمة لا سابق لها منذ قامت قبل 75 عاماً. سيساعدها في الانتقام من الهزيمة الطريقة التي نفذت بها "حماس" هجومها على المستوطنات الإسرائيلية الواقعة في ما يسمّى غلاف غزّة. أفقد هذا الهجوم القضية الفلسطينية كل تعاطف دولي، خصوصاً بسبب وحشيته التي لا توصف. لن يمنع التهديد الإيراني بإشغال المنطقة الانتقام الإسرائيلي الذي لا يقل وحشية عن أفعال "حماس". إذا وضعنا جانباً الكلام الإيراني الكبير والشعارات الفضاضة، ستعمل إيران في المستقبل المنظور على هضم الانتصار الذي حققته عبر "حماس"، على حساب الشعب الفلسطيني، في انتظار خطوة أخرى تقدم عليها مستقبلاً. في ظلّ المأساة التي يعيشها القطاع، وفي وقت لا همّ لدى إسرائيل سوى الانتقام، تدفع غزّة ثمن غياب السياسة. هناك غياب للسياسة على مستويات عدّة بدءاً بالسياسة الإسرائيلية العمياء... وصولاً إلى الغياب العربي، مروراً في طبيعة الحال بالاختراق الإيراني لـ"حماس" الذي يدلّ على الارتباط العضوي بين الإخوان المسلمين و"الجمهورية الإسلامية". تجاهلت السياسة الإسرائيلية التي اتبعها بنيامين نتنياهو، واليمين الإسرائيلي عموماً، واقعاً لا مجال لتجاوزه. يتمثل هذا الواقع في استحالة تصفية القضية الفلسطينية من منطلق أن الشعب الفلسطيني غير موجود. الشعب الفلسطيني موجود أكثر من أيّ وقت. ثمة مستوى آخر للغياب السياسي، هو المستوى الفلسطيني نفسه. منذ وفاة ياسر عرفات في الحادي عشر من تشرين الثاني - نوفمبر من العام 2004، إلى استيلاء "حماس" على غزّة منتصف العام 2007، لا وجود لأيّ سياسة فلسطينية تجعل المجتمع الدولي، بمن في ذلك إسرائيل، يأخذ في الاعتبار السلطة الوطنية في رام الله. رفضت هذه السلطة التصرّف بطريقة تؤكّد أنها مسؤولة عن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزّة وقبلت الأمر الواقع الذي فرضته "حماس" في القطاع بدءاً بالقضاء على "فتح" عبر التكتيل بأعضائها بطريقة مشبّهة. إسرائيل حصدت في نهاية الجطاف ما زرعته عندما حاربت "فتح" والسلطة الوطنية وغضت الطرف عن نشاطات "حماس" التي لعبت منذ تسعينات القرن الماضي دوراً، عبر عمليات انتحارية. استهدفت العمليات الانتحارية لـ"حماس" في معظم الأحيان مدنيين. فعلت ذلك من أجل الحؤول دون تحقيق أيّ تقدّم على صعيد عملية السلام. كانت إسرائيل تقف في كل وقت موقف المتفرّج وكان اليمين فيها الذي يمثله "بيبي" تنتهاهو يشجع كل ما من شأنه شف اتفاق أوصلو أو أيّ اتفاق آخر مكملّ له. اعتبرت إسرائيل نفسها المستفيد الأول من تكريس الانقسام بين الضفة الغربية وغزّة ابتداء من منتصف 2007. فعلت كل ما تستطيع من أجل فصل الضفة عن القطاع وإيجاد كيانهين فلسطينيين بدل كيان واحد.

غزّة... في غياب السياسة

استفحرت إسرائيل في كل ما من شأنه تعميق الانقسام الفلسطيني فيما استثمرت "الجمهورية الإسلامية" في "حماس" في ظلّ لامبالاة أميركية. كان الاستثمار الإيراني في محله كونه صبّ في تمكين اليمين الإسرائيلي من وضع يده على القرار الإسرائيلي، الرافض لأيّ سلام من جهة وحول "حماس"، من جهة أخرى، إلى المتحكم بقرار السلم والحرب الفلسطيني، على غرار تحكم "حزب الله" بقرار السلم والحرب في لبنان. تبقى أخيراً المسؤولية العربية عن تجاهل ما يجري في غزّة التي كانت حتّى العام 1967 تحت السيادة المصرية. كان هناك استخفاف عربي في أحداث غزّة التي امتلكت في مرحلة معيّنة مطارا دولياً خاصاً بها. بعد بناءه، افتُتح المطار في 24 تشرين الثاني - نوفمبر في حضور الرئيس بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. بدا افتتاح المطار وقتذاك دليلاً على التقدم نحو قيام الدولة الفلسطينية التي لا مفرّ من قيامها يوماً. في غياب "ابوعمار"، لعب الإهمال دوره في إفلات غزّة من اليد العربية وفي بلوغ الوضع ما بلغه في أيامنا هذه. لم يعد السؤال ما الذي يمكن عمله دفاعاً عن غزّة، بل السؤال هل هناك ما يمكن أن يحول دون تهجير أهلها تحقيقاً لحلم إسرائيلي قديم ردهه غير مسؤول إسرائيلي قبل الانسحاب منها في آب - أغسطس 2005. في مرحلة ما قبل الانسحاب كانت غزّة كابوساً. بقيت كابوساً بعد الانسحاب، خصوصاً مع وضع "حماس" يدها على القطاع، وحتّى قبل ذلك، عندما تطلق الصواريخ في اتجاه المستوطنات القريبة من غزّة. وفرت تلك الصواريخ فرصة لأربيل شارون، الذي اتخذت حكومته قرار الانسحاب من القطاع، ليقول "لا وجود لشريك فلسطيني يمكن التفاوض معه". لم يحتمل العرب يوماً مسؤولياتهم تجاه غزّة. لم يوجد من يقول لـ"حماس" إنّ تصرفاتها تخدم اليمين الإسرائيلي. الأكيد أن ما أقدمت عليه الحركة، التي هي جزء لا يتجزأ من تنظيم الإخوان المسلمين، يخدم الذين نادوا دائماً في إسرائيل بضرورة تصفية القضية الفلسطينية بدل البحث عن حلّ سياسي. مثل هذا الحل السياسي بات اليوم ضرورة أكثر من أيّ وقت. صحيح أنّ إسرائيل لا تستطيع سوى أن تنقّم، لكن الصحيح أيضاً أن لا مفرّ من الضفة. حل سياسي في نهاية المطاف، وهو الحل الذي يفترض في العرب الواعين البحث في الأسس التي يفترض أن يقوم عليها. كشفت حرب غزّة أهمية غزّة. كشفت لماذا اشترط ياسر عرفات في العام 1993 من أجل توقيع اتفاق أوصلو وجود صيغة "غزّة وأريحا أولاً". كان مصيراً على وجود رابط بين القطاع والضفة. كان تدمير هذا الرابط هدفاً من أهداف اليمين الإسرائيلي و"حماس" في أن وذلك في انتظار اليوم الذي تنقّض فيه "حماس" على يقضي الواجب العربي باستعادة هذا الرابط من منطلق أنّ كل ما قامت به "حماس" منذ تأسيسها خدم مشروعا نادى به اليمين الإسرائيلي دائماً وأبداً. كان، ولا يزال، مشروعا يقوم على تصفية القضية الفلسطينية عبر تجاهل شعب لا يمكن تجاوزّه!



حرب غزّة تكشف أهمية غزّة

العاهل المغربي: الانتصار في معركة القيم رهين تمسك الشعب المغربي بثوابته ومقدساته



انتصار القيم في زمن العزائم

غير قابلة للانتهاك أو التصرف خدمة للمشروع الوطني، في أفق 2030 مغرب آخر يتشكل وملامح دولة جديدة تتشكل بفكر متجدد وقيم مغربية أصيلة يسيطرها الملك محمد السادس، فالجهود التنموية وكل الأوراش الكبرى التي يعرفها الوطن جميعها تصب في خدمة الجانب الاجتماعي والاقتصادي للمواطن البسيط، بعيدا عن الأجندات السياسية الضيقة والمهارات الانتخابية الضيقة والفرجة الأيديولوجية البئيسة، وهو ما أكد عليه المغفور له الملك الحسن الثاني بكل عبقرية وتبصر في رؤية استشرافية للمستقبل في 18 أكتوبر 1964 قبل تسع وخمسين سنة في نفس المكان أمام نواب الأمة في بداية الاستقلال، قائلا "إذا خلصت المغفور له الملك الحسن الثاني بكل عبقرية وتبصر في رؤية استشرافية للمستقبل في 18 أكتوبر 1964 قبل تسع وخمسين سنة في نفس المكان أمام نواب الأمة في بداية الاستقلال، قائلا "إذا خلصت نيات الجميع وصدقت العزائم وقدرتم المسؤوليات حق قدرها وأثرت اعتبار المصالح العليا على كل اعتبار واستبدلتم الشقاق والنفاق بالتعاون والوفاء وجربتم في حلبة السباق والتنافس مستهدفين الخلق والإبداع والابتكار وانصرفتم عن المواقف السلبية إلى المواقف البناءة، وأحللتم القصد والاعتدال محل التطرف والمغالاة فلن تكتسب ديمقراطيتنا الفتية حقيقة قوة ومناعة فحسب بل سيكون في قيامها على هذه الأسس والمبادئ ما ينير سبل العمل ويسهل علينا اختيار القيم والالتزام الصالح".

والله غالب على أمره.

الاجتماعي التي يشدد عليها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، حيث أشارت المؤسسات إلى ضرورة الحفاظ على التوازنات الاجتماعية بهدف تقليص دائرة الفقر والهشاشة في العالم، وأكد الملك محمد السادس على أهمية تحصين الأسرة من خلال مشاريع وإصلاحات كبيرة بما في ذلك ورش الحماية الاجتماعية تجسيدا لقيم التضامن، هذه القيم لم تتوقف المديرية التنفيذية لصندوق النقد الدولي عن دعوة العالم إلى التمسك بها في ظل الأوضاع غير المؤكدة وحالة الالاقين الاقتصادي والتشرد السياسي وصراع المحاور الجيوسياسية في العالم. اليوم ونحن مقيلون على تحولات جيوسياسية كبرى يعيشها العالم بالإضافة إلى تداعيات جائحة كورونا وانعكاسات الحرب في أوكرانيا ومع قرب اشتعال ساحة الشرق الأوسط من جديد في إطار مواجهات إقليمية بين المحاور الكبرى الفاعلة في العديد من الملفات المؤثرة على الديناميات المرتبطة بالأمن والسلام، فالملحوظ حاليا منا كمغاربة هو ترخيص الجبهة الداخلية والتمسك بمنظومة القيم المغربية الأصيلة التي على أساسها يتمحور ارتباطنا كمغاربة بقدسنا الوطنية بعيدا عن التأثيرات الخارجية؛ فالملكة المغربية المتفردة بتاريخها المجيد ومرجعيتها الدينية ونظامها الملكي القائد لمسار هذا الشعب عبر العصور والتاريخ هي اليوم وطينا الأمن الذي يمر من مرحلة دقيقة في تاريخه الحديث، حيث تتصاعد المؤامرات الخارجية خدمة لأجندات إمبريالية بائدة في ظل تحالفات كبرى فاعلة تنخرط فيها الدولة الغربية بكل مسؤولية حفاظا على حقوق الأجيال المقبلة في العيش بكرامة وحرية في ظل دولة قوية ذات سيادة

جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية وإبراز القيم الإنسانية الأخلاقية في المجتمع بعيدا عن الصور النمطية المستهلكة، وهنا كان التوجيه الملكي بشكل واضح ولا لبس فيه وغير قابل للتأويل، وهو ما أكد عليه الملك محمد السادس في معرض خطابه قائلا "وإننا ندعو إلى مواصلة التثبث بهذه القيم، اعتبارا لدورها في ترسيخ الوحدة الوطنية، والتعاضد العائلي، وتحصين الكرامة الإنسانية، وتعزيز العدالة الاجتماعية. وخاصة في ظل ما يعرفه اليوم، من تحولات عميقة ومتسارعة، أدت إلى تراجع ملحوظ في منظومة القيم والمرجعيات، والتخلي عنها أحيانا". حدث بارز عرفه البرلمان المغربي تمثل في حضور كريستالينا غورغييفا رئيسة صندوق النقد الدولي و أجاي بانغا، رئيس البنك الدولي لافتتاح الدورة الخريفية حيث تؤكد بالملحوس على الاحترام والتقدير للذين تحظى بهما المؤسسة الملكية لدى المؤسسين الدوليتين وباقي المؤسسات الاستراتيجية للدولة، حيث تأكد للمؤسسين الدوليتين حرص الدولة المغربية بضمانات ملكية على قوة الاقتصاد المغربي ونجاعة سياساته المالية، وتأكيد على أن المغرب والاقتصاد المغربي والمؤسسات المغربية تشهد لها بالحكمة، وبأنها تسيّر وفقا وطبقا للمعايير والضوابط التي تحكم عمل هذه المؤسسات المالية العالمية، فحضور هاتين الشخصيتين الدوليتين رفيعتي المستوى في البرلمان المغربي هو رسالة إلى المحيط الإقليمي والعالمي وكل شركاء المغرب على صلاية البنية الاستثمارية ومرونة الاقتصاد المغربي في مواجهة الأزمات والصدمات. كما نص الخطاب الملكي على انخراط المغرب في المشاريع المهيكلّة ذات البعد

الخضراء المظفرة وانتصارات حرب الصحراء المقدسة في عهد المغفور له الملك الحسن الثاني، والمسيرة التنموية والحضارية التي يقودها الملك محمد السادس والتي جعلت المملكة المغربية منارة الأمن والأمان والاستقرار في محيط جيوسياسي متقلب. الخطاب الملكي وضع خارطة طريق متكاملة للورش الإستراتيجي المتعلق بالنهوض بأوضاع الأسرة المغربية، سواء في شقها القانوني أو في شقها الاقتصادي والاجتماعي، بشكل يضمن كرامة الإنسان وتلاحم الأسرة وانسجامها في النسق الوطني العام، فهذا الورش الملكي يهدف إلى تعزيز دور الأسرة في الارتباط بقيم المواطنة الإيجابية والفاعلة وتقوية الشعور بالانتماء إلى الأمة ودعم حضور الرابط الاجتماعي والتضامن لاسيما تجاه الفئات الأكثر هشاشة، فالأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع وتلعب دورا حاسما في تكوين القيم والمعتقدات وتربية الأجيال القادمة، ومن خلال تعزيز دور الأسرة وتفعيل منظومة القيم المرتبطة بها يمكن توفير بيئة آمنة وداعمة لأفرادها تساهم في بناء أجيال قادرة على السير قدما بالمسار الحضاري للأمة المغربية، وهو ما أكد

عليه العاهل المغربي قائلا "ما فتئنا نعمل على تحصينها بالمشاريع والإصلاحات الكبرى. ومن بينها ورش تعميم الحماية الاجتماعية، الذي نعتبره دعامة أساسية، لنموذجنا الاجتماعي والتنموي". فالهدف الأساسي للرؤية الملكية لتتيزل ورش الحماية الاجتماعية يتمحور حول توجيه كل الفاعلين لتحصينها وجعلها أولوية قصوى للسياسات العمومية من أجل العمل على بناء منظومة وطنية قوية للحماية الاجتماعية، بهدف تجاوز الاختلالات البنوية في لعشرات الآلاف من السنين، هذا التاريخ وهذه الحضارة وهذه العادات الأصيلة والتقاليد العريقة تتجلى في النظام الملكي، فالدولة العلية الشريفة هي التمثيل الأخير والأسمى للشخصية المغربية المتفردة في التاريخ الإنساني بترافق وموروثها الحضاري وتاريخها العريق، لأنها المظلة الجامعة للأمة

المغربية والقائد الوحيد لنضالات الشعب المغربي من أجل العيش الكريم والاستقرار والحرية. الدولة العلية قادت نضال الشعب المغربي عبر قرون في مواجهة الاستعمار والتقسيم الإمبريالي والحماية الغاشمة وقنبلة الموائ والحصار والأوبئة والزلازل والمجاعات والقحط والجفاف والانقلابات والهزات الاجتماعية والمؤامرات من الداخل والخارج والحروب المباشرة وحروب الوكالة والحروب الاستخباراتية القبيحة والحملات التضليلية البئيسة، كما قادت أمجاد هذه الأمة وانتصاراتها عبر التاريخ بتحرير الأرض والحفاظ على العرض وتوحيد الوطن والبناء والإزدهار، وفي العصر الحديث كانت الدروس المحمية في مسيرة الاستقلال والحرية مع بطل التحرير الملك محمد الخامس طيب الله ثراه، والمسيرة

هذه المفاجعة كانت لحظة أخرى لإعادة اكتشاف القيم المؤسسة لهويتنا الحضارية المتفردة وشخصيتنا الوطنية الجامعة، فحدث الزلزال المدمر أظهر بوضوح قوة هذه القيم المغربية الأصيلة وتأثيرها في تجاوز الأزمات والكوارث عبر التاريخ العريق للأمة المغربية، فهذه القيم ما فتئت تشكل ركيزة أساسية للمجتمع المغربي وتمكنه من التصدي لكل التحديات الممكنة بكل ثقة وإيمان عميق بالمستقبل في داخل منظومة قيمية مغربية تعتمد على التوازن الفكري والاعتدال الديني والتسامح بين كل المكونات، والتعايش بين كل الروافد داخل بوتقة التنوع الديني والثقافي للأمة في إطار المذهب السني الملكي، تحت الظل الوارف لإمارة المؤمنين ومؤسساتها التي تشكل الخط الأول للدفاع عن الأمن الروحي للشعب المغربي، وإنها القيم التي تجعل المغرب نموذجا تاريخيا رائدا للعيش المشترك بين أفراد المجتمع المغربي المسلمين واليهود..

كما جدد الخطاب الملكي التأكيد على القيم الوطنية باعتبارها أساسا للهوية المغربية الموحدة، حيث إن هذه القيم تختزل بشكل مباشر في النظام الملكي والعرش العلوي الذي يشكل المظلة التي تجتمع فيها كل مكونات الأمة المغربية في ميثاق الوحدة الوطنية، والتي هي محل إجماع شامل من قبل المغاربة بمختلف أطيافهم في إطاربيعة شرعية دستورية لأمر المؤمنين الملك محمد السادس في ظل الدولة العلية التي تعد من العناصر الأساسية والمحورية في تشكيل الهوية الوطنية المغربية الموحدة.

فإننا نزيح الستار عن تاريخ الأمة المغربية المتجدد عبر العصور، تاريخ ضاربة جذوره في التاريخ الإنساني لعشرات الآلاف من السنين، هذا التاريخ وهذه الحضارة وهذه العادات الأصيلة والتقاليد العريقة تتجلى في النظام الملكي، فالدولة العلية الشريفة هي التمثيل الأخير والأسمى للشخصية المغربية المتفردة في التاريخ الإنساني بترافق وموروثها الحضاري وتاريخها العريق، لأنها المظلة الجامعة للأمة المغربية والقائد الوحيد لنضالات الشعب المغربي من أجل العيش الكريم والاستقرار والحرية.

الدولة العلية قادت نضال الشعب المغربي عبر قرون في مواجهة الاستعمار والتقسيم الإمبريالي والحماية الغاشمة وقنبلة الموائ والحصار والأوبئة والزلازل والمجاعات والقحط والجفاف والانقلابات والهزات الاجتماعية والمؤامرات من الداخل والخارج والحروب المباشرة وحروب الوكالة والحروب الاستخباراتية القبيحة والحملات التضليلية البئيسة، كما قادت أمجاد هذه الأمة وانتصاراتها عبر التاريخ بتحرير الأرض والحفاظ على العرض وتوحيد الوطن والبناء والإزدهار، وفي العصر الحديث كانت الدروس المحمية في مسيرة الاستقلال والحرية مع بطل التحرير الملك محمد الخامس طيب الله ثراه، والمسيرة



اليراف شادي عبدالله
كاتب وباحث مغربي

الخطاب الملكي في افتتاح الدورة الخريفية هو لحظة فارقة في التاريخ المغربي المعاصر، حيث يأتي هذا الخطاب بعد فاجعة زلزال الحوز وتارودانت التي هزت الكيان المغربي وأكدت أن المغرب القوي الصامد بمرجعياته الوطنية الجامعة، وفي طليعتها المؤسسة الملكية باعتبارها القائد التاريخي الأوجد والوحيد لنضال ومسامر الشعب المغربي عبر العصور من أجل الحرية والكرامة والمساواة وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية ومقومات العيش الكريم في ظل العرش العلوي المعبر الوحيد لقيم الدولة - الأمة الحامية ذات السيادة والكرامة.

الخطاب يؤرخ ليوم مجد من أيام الأمة المغربية حيث أعلن الملك محمد السادس انتصار القيم المغربية الأصيلة في زمن الهزائم المجتمعية والردة الفكرية، ويحدد بتفصيل المرجعيات الكبرى المؤسسة للفكر الوطني المتشعب بالقيم المغربية الأصيلة في زمن التيه المرجعي والبؤس الأيديولوجي، وهو ما أكد عليه الملك العاهل المغربي بقوله "تلك هي الروح والقيم النبيلة، التي تسري في عروقنا جميعا، والتي نعتبرها الركيزة الأساسية، لوحدة وتماسك المجتمع المغربي".

إعلان انتصار الأمة المغربية وقدرتها على تجاوز انعكاسات الأزمة والفاجعة الكبرى لزلزال الحوز وتارودانت في مكان له رمزيته الدستورية ودلالته القوية، فهذه المؤسسة الإستراتيجية في هيئة الدولة تمثل الإرادة الشعبية وإحدى الساحات الوطنية لتكريس الديمقراطية التشاركية وفضاء مفتوحا يجسد الاختيار الديمقراطي في إطار الملكية المواطنة الملتزمة بقضايا الشعب المغربي، فالخطاب الملكي شخص بكل وضوح وواقعية المرحلة الدقيقة الراهنة التي يعيشها المغرب بعد فاجعة الزلزال المدمر، وأكد على إصرارنا الجماعي كأمة مغربية ذات تاريخ مجيد تعمل على إعادة الأعمار والبناء بسواعد بشرية مغربية، ما تسبب الزلزال في هدمه وفقا للقدرة الإلهية، كما ذكر بالجهود والتضحيات الضخمة التي بذلتها وتحملتها الدولة ومؤسساتها السيادية بكل شجاعة وتكرار للذات وبثبات انفعالي بمبادرة ملكية استباقية لمواجهة ومحاصرة التداعيات الكارثية لزلزال الحوز وتارودانت، وهو ما أكد عليه العاهل المغربي قائلا "وإذا كان الزلزال يخلف الدمار، فإن إرادتنا هي البناء وإعادة الأعمار".

لذا كان التوجيه الملكي بالاستمرار في الجهود التي بذلت على كل المستويات من أجل تقديم يد المساعدة والدعم إلى المتكوبين والضحايا بشكل مستمر في أفق تحقيق الأهداف المسطرة لإعادة إعمار تلك المناطق العزيزة على كل مغربي ومغربية.

التوطين مقابل إقليم سني.. أسئلة عراقية صعبة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرّاه التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لأن مفهوم الحرب قد يتجاوز المعنى التقليدي للاشتباك بين دولة ومجموعة من المتسللين، هي الحرب الأولى من نوعها التي تواجهها إسرائيل منذ تكةبة 1948، فطوفان اقتحام السياج الحدودي بين القطاع والمستوطنات والدخول إلى 14 موقعا في الداخل لم يبلغا هائلة باسم الجيش الإسرائيلي حين وصفه بـ"تشديد القسوة". تلك القسوة التي لن يكون مقصدها أعداد القتلى والجرحى والأسرى، بل الاختلال في قواعد الاشتباك والقدرة على المناورة في الكر والفر، وهو قد يكون عامل قوة وضغط للدول التي تجلس مع إسرائيل وتفرض شروطها، وتعظيم دور المفاوضات العربي، وسيعيد إلى الواجهة إعادة التفاوض وتموضع القضية الفلسطينية في أجندة الاهتمامات الدولية والإقليمية بعد ذلك الفطور الذي رافق القضية، وربما حان الوقت لإيجاد حل عادل ومنصف لقضية فلسطين وشعبها المحاصر.

الإسرائيلي الأسبق "أتمنى أن أصحو ذات يوم وأجد غزة وقد ابتلعها البحر". غزة يُراد تهجير سكانها والتي تدفع الولايات المتحدة باتجاهها الأسطول السادس في مياه المتوسط الزرقاء بما يتضمن من قوة قتالية ونارية هائلة تحتوي على حاملتي طائرات على متنها 175 طائرة وسفينة إنزال وأربع غواصات و15 مدمرة وخمس سفن وخمس طرادات، إضافة إلى تحشيد نصف مليون جندي احتياطي بما يوحى بأن الشرق الأوسط أمام تهديد كبير بتغير ديموغرافية المنطقة، ولا يستبعد أن تكون خطة مدروسة لتحديد الجانبيين الروسي والإيراني في المنطقة كان آخرها ضرب المطارات في العمق السوري لقطع الإمدادات. وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الوضع بـ"حالة حرب" يوحى بأن قواعد الاشتباك قد تتوسع لتشمل دولاً ومصالح إقليمية،

جديد" ابتدعها المُنظر الصهيوني شيمون بيريز خلال إطلاق مسار مفاوضات أوسلو عام 1993 وإعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين في دول مجاورة منها العراق حين اعترف محمود المشداهني رئيس البرلمان العراقي الأسبق وبعض الزعامات بوجود مخطط لتوطين أكثر من نصف مليون فلسطيني في بادية العراق الغربية، تتبّع إقامة الإقليم السني حيث "الإقليم مقابل التوطين" باعتبار أن العراق هو النقطة الأضعف بين الدول المرشحة لذلك التوطين وإلا لماذا يتمسك الأميركيان بقواعد عسكرية ضخمة في تخوم العراق الغربية. عملية طوفان الأقصى وضعتنا أمام ردود أفعال دولية وإقليمية، ترسم السيناريو القاتم للانتهاكات التي تعرض لها الإسرائيليون وكان الفلسطينيون كانوا هم الغزاة الذين يقتلون ويسرقون الأرض، ولننذكر مقولة إسحاق رابين رئيس الوزراء

الخميني لحرب أكتوبر 1973، كان يوما استثنائيا يشمسه التي تشرق على الفلسطينيين، فقد اختل ميزان القوى وتغيرت معادلة اللعبة بعد أن انتصر ذلك السلاح البسيط على منظومة القبة الحديدية والصواريخ الموجهة والمسيرات المتطورة وطائرات "أف - 35"، هل يعترفون بانهمزام الدولة التي تملك القنبلة النووية؟ لا بد لهم من ذلك فالدروس والعبر التي تعلمها الإسرائيليون سيكون ثمنها مدفوعا مقدما لعشرات السنين القادمة بنتيجة أن الشعب الفلسطيني لا يمكن إبادة جماعيا وأن أكتوبة التفوق العسكري خدعة بصرية للشعوب العربية ليس أكثر. عملية طوفان الأقصى أنهت الحلم الإسرائيلي والتبجح بنظرية "السلام مقابل السلام" ليجل محلها حقيقة "الأرض مقابل السلام".

تسونامي الأقصى أنهى تصورات إسرائيل من فكرة إقامة "شرق أوسط



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

وكانه مشهد من مشاهد لعبة بويجي وانت ترى طائرات البارساوت تتقاذف فوق الأسلاك الشائكة والجدران المحصنة العالية التي تحيط بقطاع غزة وتهبط على أراضي المستعمرات التي أنفق عليها الاحتلال الكثير من الأموال وأزرق في سبيلها أرواحا بريئة من الفلسطينيين. مشاهد المقاومين في اشتباكاتهم مع جنود الاحتلال المدججين بالسلاح أرجعنا الذاكرة إلى انتفاضة الحجارة 1987 في غزة وانتقلت إلى جميع مدن وقري ومخيمات فلسطين، بسبب دهم سائق شاحنة إسرائيلي لمجموعة من العمال الفلسطينيين على حاجز إربز الذي يفصل غزة عن بقية الأراضي الفلسطينية. لم يكن اختيار يوم الزحف في السابع من أكتوبر سوى رمز لتخليد الذكرى

أرامكو تنوي زيادة استثماراتها في الغاز

لكن رؤية 2030 التي تهدف لاستثمار كل الإمكانيات التي تمتلكها البلاد، والتي تناقلت أو تساهلت في استغلالها يعزز الآن هذا التوجه الجديد، فضلا عن تلبية الطلب المحلي المتزايد على الكهرباء. وبخلت خطط السعودية لإنتاج الغاز مرحلة جديدة مع تدشين أرامكو باكورة استثماراته الخارجية، والتي من المتوقع أن تساعد الشركة على ترسيخ أقدام البلد الخليجي نحو المنافسة مع كبار هذه الصناعة في غضون سنوات وفق المخطط له.



وفي سبتمبر الماضي وافقت أرامكو على الانسحواذ على حصة أقلية إستراتيجية في شركة ميد أوشن إنرجي للغاز الطبيعي المسال مقابل 500 مليون دولار، مع خيار زيادة حجم الحصة. وشركة مد أوشن تملكها وتديرها شركة الاستثمار الأميركية إي.إي.جي. بارتنز، التي قادت كونسورتيوم لشراء حصة 49 في المئة في نشاط أرامكو الخاص بخطوط أنابيب النفط في عام 2021، وهي صفقة جمعت من خلالها الشركة السعودية 12.4 مليار دولار. وتعمل مد أوشن على الانسحواذ على حصص في أربعة مشاريع أستراتيجية للغاز الطبيعي المسال، في إطار إستراتيجية نمو لإنشاء أعمال عالمية متنوعة في هذا المجال، الأمر الذي يفتح الأفاق أمام السعوديين من أجل تحقيق طموحاتهم في هذا المضمار.

مبيعات الهواتف الذكية تصطدم بضعف الطلب العالمي

من أنها شهدت انخفاضات على أساس سنوي. ووجهت الشركات الثلاث جهودها نحو ترسيخ مواقعها في الأسواق الواسعة في الصين والهند مع التراجع عن التوسع الخارجي. وبرزت منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا باعتبارها المنطقة الوحيدة التي حققت نمواً على أساس سنوي في الربع الثالث، بفضل تحسن مؤشرات الاقتصاد الكلي. وفي تناقض صارخ، واجهت الأسواق المتقدمة مثل أميركا الشمالية وأوروبا الغربية وكوريا الجنوبية انخفاضات كبيرة. ومع ذلك، من المتوقع أن تنتعش هذه الأسواق المتقدمة في الربع الرابع، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى تأخر إطلاق آيفون. وتوقع كاونتربوينت أن يكون الربع الأخير من 2023 إيجابياً لمصنعي الهواتف الذكية مدفوعاً بعوامل مختلفة، رغم أن العام ككل قد يشهد انخفاضاً بسبب أنماط الاستهلاك المتغيرة في الأسواق المتقدمة. وعلى الرغم من التحديات المتنوعة، فإن انتعاش الأسواق الناشئة وصعود العلامات التجارية البديلة يعكسان المشهد المتطور لصناعة الهواتف الذكية العالمية. وتتطور صناعة الهواتف الذكية بشكل مطرد وتنمو في حجم السوق ونماذجها، فقد بلغت نسبة من يمتلكون هاتفا ذكيا نحو 40 في المئة من سكان العالم بحلول عام 2021. ووفقا لإريكسون، فإن عدد اشتراكات الهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم يتجاوز ستة مليارات. ومن المتوقع أن ينمو بعدة مئات من الملايين في السنوات القليلة المقبلة. وتؤكد الشركة السويدية أن الصين والهند والولايات المتحدة هي الدول التي لديها أكبر عدد من مستخدمي الهواتف الذكية.

● لندن - كشف عملاق الطاقة السعودي أرامكو الثلاثاء أنه يخطط لزيادة استثماراته في قطاع الغاز خلال المرحلة المقبلة بما يدعم طموحات الشركة لأن تكون لاعبا مهما في هذه الصناعة. وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي للشركة إن "الشركة تدرس ضخ المزيد من الاستثمارات في الغاز الطبيعي المسال لتعزيز خططها لتصبح لاعبا رئيسيا في سوق الغاز المنقول بحرا". وأضاف في منتدى معلومات الطاقة في لندن الثلاثاء إن "الغاز الطبيعي المسال مهم وتطلع إلى استثمارات إضافية قيد الإعداد حاليا لتكون أحد الأطراف الرائدة بمجال الغاز الطبيعي المسال في السوق". وتعطي التحركات السعودية المتسارعة باتجاه توسيع الاستثمار في مجال صناعة الغاز لمحة أكثر وضوحا عن نوايا الدولة الخليجية الغنية بالنفط لمزامنة جارتها قطر، التي تواجه تحديات للانفراد بالسابق العالمي. وتسابق الرياض الخطى لإنجاز مشروعاتها الإستراتيجية بالتوسع في إنتاج الغاز والدخول بقوة إلى أسواقه وتلبية حاجاتها والمنافسة في هذا القطاع الحيوي، بوتيرة تفقها من الاكتفاء الذاتي إلى التصدير المباشر والاستثمار في مصادره الخارجية بشراكات عالمية. وتخطط أرامكو أن تكون ضمن أكبر ثلاثة منتجين للغاز الطبيعي في العالم بحلول 2030، كما تريد مضاعفة إنتاجها في العقد القادم إلى 23 مليار قدم مكعبة قياسية يوميا من أجل تلبية الطلب العالمي والمحلي للطاقة في المستقبل. ولطالما تجاهل أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك الغاز واعتبرته أمرا تكميليا وأقل ربحية من النفط رغم امتلاكها رابع أكبر احتياطي في العالم.

الجهود المبذولة لجذب رؤوس الأموال إلى السوق تحرز تقدما بطيئا



النقاش عقيم في الوضع الراهن

ووفقا للوثيقة، قالت شركة تدبر صناديق بقيمة تتجاوز 50 مليار دولار إن "المشاكل الهيكلية لا تزال قائمة في تركيا وسيستغرق الأمر وقتا لمعالجتها، ولن يكون ذلك سهلا". وتوقع صندوق تحوط أميركي أن تضعف العملة، حتى مع إشارات بتراكم الاحتياطيات ومصادقية الوزير وشفافيته.



ومنذ إعادة انتخاب أردوغان في مايو الماضي، أدار شيمشك عملية التحول إلى السياسية الاقتصادية التقليدية عبر إنهاء الاعتماد على أفضله أردوغان والتخلي عن الاعتقاد غير التقليدي بأن ذلك سيؤدي إلى انحسار التضخم. وبدأ البنك المركزي التركي دورة تشديد في يونيو، ورفع الفائدة إلى 30 في المئة من 8.5 في المئة منذ ذلك الحين رغم أنه لا يزال أقل بكثير من مستوى التضخم الذي وصل إلى 62 في المئة خلال سبتمبر الماضي.

السياسات الاقتصادية غير التقليدية التي أدت إلى انهيار الليرة والتسبب في تضخم جامح. وفي الوقت الذي ترصد فيه الوثيقة تقدير العديد من المستثمرين لتواصل شيمشك وشفافيته، لكن عددا محدودا منهم قالوا إنهم سيضخون استثمارات. وأشاروا إلى حجم التحديات التي تواجه الاقتصاد التركي، ومخاوف مستمرة بشأن التحولات السياسية، فضلا عن الشكوك حول ما إذا كان شيمشك وفريقه لديهم الصلاحيات الكافية لءاء هذه المهام الشاقة الضرورية. وترصد الوثيقة انطباعا عن شركة بريطانية تدبر أصولا بنحو 500 مليار دولار قائمة "في الوقت الذي أعربت فيه عن مشاعر إيجابية إزاء التغييرات في توجهات السياسة النقدية، لكنها لا تزال قلقة من حجم التحدي المقبل". كما وصفت الوثيقة تعليقا لصندوق تحوط أميركي يقول "إن احتمال تحول هذه السياسة إلى الاتجاه العكسي هو مصدر قلقهم الأكبر". وكانت أسعار الفائدة الحقيقية السلبية أكبر مصدر للقلق بالنسبة إلى شركة إدارة صناديق بريطانية تدبر أكثر من 50 مليار دولار، في حين أعربت شركة استثمار أخرى عن مخاوفها بشأن التضخم واحتياطيات العملات الأجنبية.

ضغط التكاليف يدفع رولز رويس إلى تقليص الوظائف

المجموعة مرة جديدة في المنطقة الحمراء عام 2022. وفي أغسطس الماضي، أعلنت الشركة عن حصة صافية من أرباحها قدرها 1.2 مليار جنيه إسترليني للنصف الأول من السنة الحالية، مقارنة بخسارة قيمتها 1.6 مليار جنيه إسترليني خلال الفترة نفسها من العام السابق.

ويفسر ذلك تحديدا بانخفاض كبير في العقود الآجلة مع ارتفاع الدولار، بالإضافة إلى تضخم الأسعار ومشاكل في سلسلة التوريد. وكان إرغينيلغيتش، وهو أحد كبار المسؤولين التنفيذيين السابقين في شركة بريتيش بتروليوم قبل توليه رئاسة رولز رويس، قد تطرق في بداية العام بالتفاصيل إلى خطة تحول طموحة ترمي تحديدا إلى إعطاء الأولوية للاستثمارات في "المشاريع التي تدر أرباحا أكبر". وسلط الضوء على "الحاجة الملحة إلى التفكير بشكل مختلف"، وأشار مسألة إلغاء وظائف.

بيان الثلاثاء "نحن نبني رولز رويس لتكون جاهزة للمستقبل، وهو ما يعني الوصول إلى شركة أصغر حجما وأكثر كفاءة". وأوضح إرغينيلغيتش، الذي تولى منصب المدير التنفيذي في يناير الماضي، أن عملية التغيير تهدف إلى جعل الأعمال "أكثر انسيابية وكفاءة".



وكانت المجموعة قد خفضت عدد موظفيها بشكل كبير مع إلغائها تسعة آلاف وظيفة خلال الجائحة، عندما أصيب قطاع الطيران بشلل تام. وعادت رولز رويس تحقيق الأرباح سنة 2021 بعدما مُنيت بخسائر كبيرة في العام السابق حين تأثرت بصورة كبيرة بجائحة كوفيد، ثم سقطت

● لندن - انضمت مجموعة رولز رويس الصناعية البريطانية المتخصصة في محركات الطائرات إلى قافلة طويلة من الشركات العالمية الكبرى، التي ستنصلص من مجموعة من الموظفين بهدف الضغط على الإنفاق في ظل التكاليف المرتفعة. وتعتزم الشركة إلغاء المئات من الوظائف في منشآتها المنتشرة في مختلف أنحاء العالم، وذلك في إطار خطة إعادة تنظيم يقودها رئيسها الجديد. وتريد رولز رويس، التي يعمل بها حاليا قرابة 42 ألف عامل، محو "الازدواجية" وتحقيق الكفاءة في ما يتعلق بالتكلفة من خلال آخر مرحلة لخطة التحول. وأفادت في بيان بأن "إلغاء ما يراوح بين ألفين و2500 وظيفة، أو ما يصل إلى 6 في المئة من القوى العاملة العالمية يشكل المرحلة التالية من خطة إعادة تنظيم تمتد على سنوات عدة". ونقلت وكالة فرانس برس عن المدير العام توفان إرغينيلغيتش في

● أنقرة - تعرض سوق العقارات التركي إلى انتكاسة العام الحالي مع تراجع زخم صفقات الأجانب جراء قلق المستثمرين حيال الاقتصاد، بينما يسعى المسؤولون إلى تعديل بوصلته بعدما تضرر من التضخم وانهيار الليرة والدولون. وأظهرت بيانات حديثة الثلاثاء أن مبيعات المنازل للأجانب في تركيا خلال سبتمبر الماضي انخفضت بواقع 42 في المئة، بمقارنة سنوية ليصل العدد إلى 2930 عقارا. وأشارت معطيات هيئة الإحصاء الحكومية أن مبيعات المنازل للأجانب تراجعت خلال الأشهر التسعة الأولى من 2023 بنسبة 43.5 في المئة على أساس سنوي.

43.5 في المئة نسبة تراجع صفقات الأجانب في أول تسعة أشهر من 2023 بمقارنة سنوية

وجاء مواطنو روسيا في المرتبة الأولى بين الأجانب الأكثر شراء للمنازل في تركيا خلال سبتمبر الماضي بشرائهم 722 عقارا، تلاهم الإيرانيون بنحو 327 ثم العراقيون بنحو 191 منزلا. ويترجم العدد الكبير من الروس الذين اشتروا عقارات في تركيا هروبهم من ارتدادات الحرب في أوكرانيا، في حالة مشابهة لما يحدث في إمارة دبي. وكان العام الماضي قد شهد زيادة في مبيعات العقارات للأجانب بنسبة 15.2 في المئة مقارنة بالعام الذي سبقه. وتحاول أنقرة الاستفادة من الأزمة في شرق أوروبا لاستقطاب المزيد من المستثمرين، الذين يبحثون عن امتلاك عقارات في تركيا في ضوء ما توفره الحكومة من امتيازات لتعزيز الاحتياطيات النقدية وبالتالي دفع نمو الناتج المحلي الإجمالي. وقبل الحرب في أوكرانيا جرفت تداعيات الإغلاق الاقتصادي قطاع العقارات التركي إلى دوامة من الخسائر، وتسبب تراجع الطلب في تقويض أدائه نظرا للتكاليف الإضافية ويطء تنفيذ المشاريع بسبب تقلبات أسعار السلع والركود العالمي. وشهد سوق العقارات منذ بداية 2022 ارتفاعا ملحوظا في الأسعار لأسباب كثيرة من بينها الطلب المتنامي، لاسيما

استحوذات الخليج تخطط الأوراق في سوق المال المصرية

هواجس شطب الشركات من البورصة بعد شرائها تُنذر بضعف القطاع الخاص



أخذروا كساد الأسهم

وثمة بند وحيد يمكن أن تعترض عليه الجهات الرقابية في سوق المال، وهو قيمة السهم المحددة لشراء ما في حوزة الأقلية من المستثمرين المتضررين. وفي ضوء ذلك يرغب الكيان في شراء باقل قيمة عادلة فيما تطالبه السلطات بأعلى سعر وفي النهاية يتم الاتفاق، وحال عدم التوافق يتم تعيين مستشار مالي مستقل لتقييم السهم.

ويمكن أن تتدرك السلطات مخاطر الشطب من البورصة بتسريع برنامج الطروحات مع عدم بيع حصص حاكمة للمستثمرين إذا رغبت في تنشيط سوق المال وتوسيع قواعد ملاك الشركات، وحتى لا تشوه صورة السوق لدى المستثمرين.

يأتي ذلك مع مساعي طرح شركة العاصمة الإدارية الجديدة في البورصة الفترة المقبلة، والذي يتطلب سيولة كبيرة في سوق المال.

وأشار إلى أنه بهذا الأسلوب لن يتضرر المساهمون، ولن يتأثر المركز المالي للشركة طالما توفرت السيولة اللازمة لشراء الأسهم وتضمن التوسعات المرتقبة.

ومن المنتظر تكرار سيناريو الشطب ما لم تتفق الحكومة مع الكيانات التي تشتري حصصها، لأن مجلس إدارة شركة العز الدخيلة للصلب وافق على شطب أسهمها اختياريًا.

واتخذ القرار بعد أن استحوذت العز على حصة الحكومة مقابل 281 مليون دولار، وتعتمد في توسعاتها على الحصول على قرض بالدولار من أحد البنوك.

ويصعب على القاهرة رفض قرار أي شركة ترغب في الشطب الاختياري، لأنه يمثل قرار مجلس الإدارة والجمعية العمومية، وتقدم الكيانات المبررات المقنعة بأنها ستحافظ على حقوق العمال وأن لديها خطة جديدة، وغير ذلك.

بغرض زيادة الاستثمار وتعميق الصناعة المحلية.

وقال لـ"العرب" إنه "لا مجال للاستخدام بقوانين الهيئة العامة للرقابة المالية والبورصة التي تطالب بالمزيد من الشفافية".

ومع شطب الشركات تفقد المؤسسة وسيلة تمويل مهمة ورخيصة، لكن الكيانات الكبرى، خاصة الخليجية، تفضل الاعتماد على التمويل الذاتي من ملاكها الذين يتمتعون بملاحة مالية قوية.

وتحرص مؤسسات خليجية على عدم خوض أي نزاع يتعلق بحقوق صغار المستثمرين ورفضهم فكرة الشطب، لكن كون نسبتهم ضئيلة لا يمكنهم من فرض رأيهم على قرارات مجلس الإدارة.

وأكد ثابت أن الحل الأمثل لتعويض المستثمرين هو شراء حصصهم في الكيان بنفس قيمة السهم التي تم الشراء بها عند الاستحواذ.

ويعد دخول أشخاص من خارجها بمثابة سعي لتحقيق الأرباح والمصالح بعيداً عن النظرة الخافية التي يراها أصحاب رؤوس الأموال.

ورجح عمارة أن تعود مثل هذه الشركات إلى الإبراج بعد تحقيق أهدافها من الكيان الجديد، لكن لن يحدث ذلك قبل ثلاثة أو خمسة أعوام على الأقل.

وقال إن "الشطب بعد الاستحواذ ربما يكون في صالح الكيان الجديد للانطلاق بشكل أكبر في مجاله والتوسع محليا وخارجيا".

ويرى خبراء أن الخارج من البورصة من الأخبار السلبية التي تضر بسمعة سوق المال من ناحية، وتُشذر بهروب شريحة من المستثمرين، ويعتبرون بعض الأسهم من الفرص الواعدة لهم.

وأوضح خبير الاستثمار فؤاد ثابت أن الكيانات تقنع الرأي العام والسلطات بأنها تلجأ إلى الشطب ليس بسبب عيب في السوق أو تشوّه صورتها، وإنما

تشهد سوق المال المصرية مغامرة استثمارية لم تكن متوقعة عقب طلب شركة باكين الشطب من البورصة بعد عقد صفقة الاستحواذ الخليجية على حصة الحكومة فيها، ما يُنذر بانتفاء الغرض من برنامج الطروحات الحكومية الهادف إلى تمكين القطاع الخاص.

القاهرة - أكد خبراء أن تخارج بعض الشركات المصرية من البورصة المحلية بعد شراء حصص الحكومة في مؤسسات مختلفة يمهّد لنقل ملكية بعض الكيانات إلى القطاع الخاص، وقد يلحق ذلك ضرراً ببقية الكيانات التي لا يمكنها المنافسة.

وتمضي شركة الأصباغ القابضة الإماراتية في خطتها لتحويل شركة البويات والصناعات الكيماوية (باكين) إلى كيان خاص بعد الاستحواذ عليها في مايو الماضي، إذ تقدمت بطلب إلى البورصة لشطب جميع أسهمها البالغة 24 مليوناً اختياريًا.

وفازت الشركة الإماراتية بالصفقة بعد وصول العرض إلى 25 مليون دولار، إثر منافسة استمرت عاما مع كيانات محلية وعربية، وجرى التقييم بالجنه فيما نفذت عملية دفع القيمة بالدولار.



يأسر عمارة
التخارج لن يخفف
السيولة بالبورصة
واتوقع عودة الشركات

فؤاد ثابت
الشركات تسعى
للتوسع دون الاصطدام
بقوانين الرقابة

وتعد خطوة الأصباغ خلطاً للأوراق في السوق المصرية، لأنها تغير إلى حد كبير شكل وطبيعة برنامج الطروحات، رغم أنها الصفقة الأولى فيه، لأنها تؤسس لولادة كيانات خاصة جديدة مغلقة مع أنها حكومية، وكانت مفتوحة للمستثمرين وتتبع معايير الإفصاح والشفافية.

وتلجأ شركات خليجية إلى الشطب عقب شراء حصة مسيطرة أو إستراتيجية من الكيانات المصرية، لأنها تضع خطة جديدة تتطلب موافقة مجلس الإدارة وقد جمعيات عمومية، وترغب في أن يتم ذلك بشكل مغلق.

وحال هدم الشطب قد تتعطل الخطة ما يتطلب عقد اجتماعات وجمعيات في مواعيد محددة مع ضرورة الإفصاح

مشاريع طاقة صينية جديدة في مصر بقيمة 14.7 مليار دولار

بكين - أبرمت مصر مع الصين الثلاثاء اتفاقيات لإقامة مشاريع طاقة جديدة بالمنطقة الصناعية في العين السخنة بتكلفة استثمارية إجمالية تقدر بحوالي 14.7 مليار دولار.

وجاء توقيع هذه الشراكات على هامش مشاركة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي في الدورة الثالثة لمنتدى "الحزام والطريق" للتعاون الدولي المقام في الصين حالياً.

وبحسب بيان نشرته رئاسة مجلس الوزراء المصري على حسابها في فيسبوك، فإن الاتفاقيات تشمل الشراكة بين المنطقة الاقتصادية لقناة السويس وشركة تشاينا أنيرجي لإنتاج الوقود الأخضر.

وتستهدف الشركة الصينية إقامة مشروع لإنتاج 1.2 مليون طن من الأمونيا الخضراء و210 آلاف طن من الهيدروجين الأخضر سنوياً باستثمارات تبلغ 6.75 مليار دولار، حيث يقام المشروع على مساحة 500 ألف متر مربع.

وأكد مدبولي اهتمام مصر بتعزيز مستوى التنسيق والتعاون مع تشاينا أنيرجي والاستفادة من الخبرات والإمكانات التي تمتلكها الشركة في المجالات المختلفة، مثل التخطيط العمراني والتنمية الحضرية والبنية التحتية، ومعالجة مياه الصرف الصحي ومعالجة النفايات إلى جانب التحول الرقمي.

كما وقعت المنطقة الاقتصادية لقناة السويس مذكرة تفاهم مع شركة يونابند أنيرجي الصينية لإنتاج كلورايد البوتاسيوم على ثلاث مراحل.



سونغ هايلينغ
ندعم مصر لتكون
مركزاً عالمياً لإنتاج
وتصدير الهيدروجين

وقال الرئيس التنفيذي للشركة الصينية سونغ هايلينغ "ندعم مصر في نقل وتخزين واستخدام الهيدروجين والأمونيا وغيرها من الطاقات المتجددة لتكون مركزاً عالمياً لإنتاج وتصدير الهيدروجين".

وأشار إلى الإمكانات التي تمتلكها الشركة في المجالات المختلفة، مثل التخطيط العمراني والتنمية الحضرية والبنية التحتية، ومعالجة مياه الصرف الصحي ومعالجة النفايات إلى جانب التحول الرقمي.

كما وقعت المنطقة الاقتصادية لقناة السويس مذكرة تفاهم مع شركة يونابند أنيرجي الصينية لإنتاج كلورايد البوتاسيوم على ثلاث مراحل.

والصيف الماضي وقّعت مصر اتفاقية بقيمة 500 مليون دولار لشراء القمح من الظاهرة، ونص الاتفاق على استيراد شحنات بقيمة 100 مليون دولار سنوياً على مدى خمس سنوات.

نعمل بشكل وثيق مع الأطراف المعنية في مصر للبحث عن فرص للتوسع بطريقة مستدامة

وتواكب الاتفاقية التي سيمولها مكتب أبوظبي للصادرات، وهو ذراع تمويل الصادرات لصندوق أبوظبي للتنمية، أهداف القاهرة الإستراتيجية لتقديم لها الدعم في توفير حزمة متكاملة لشراء قمح عالي الجودة بتكلفة قليلة مع شروط دفع ميسرة.

وخلال التשיيعينات استحوذ مستثمرون من السعودية والإمارات، بما في ذلك الظاهرة، على حصص في مشروع زراعي ضخم في توشكي.

وكان الرئيس الراحل حسني مبارك يحاول تطويره عن طريق ضخ المياه من خزان السد العالي في أسوان إلى الأراضي الزراعية المستصلحة في الصحراء التي تبعد 50 كيلومترا.

واستحوذت الظاهرة على نحو 100 ألف فدان، لكن المشروع الضخم توقف رغم الاستثمارات الحكومية الكبيرة ووسط انتقادات من دعاة حماية البيئة بشأن استخدامه للمياه.



وتحاول مصر، وهي من أكبر مستوردي السلع الأساسية، خفض فاتورة وارداتها في الوقت الذي تواجه فيه نقصاً في العملة الأجنبية اضطرها إلى تأجيل مدفوعات القمح.

وتمكنت السلطات من استصلاح بعض الأراضي الصحراوية في سعيها لتوفير الغذاء مع تزايد عدد السكان، لكن البلد لا يزال يزرع حوالي 4 في المئة فقط من إجمالي مساحة أراضيها، وفقاً للبيانات الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة (فاو).

وقالت الظاهرة لرويترز في بيان إنها "تعمل بشكل وثيق مع الأطراف المعنية للبحث عن فرص للتوسع بطريقة مستدامة". وأوضحت أن في حالة إبرام اتفاقيات أو شراكات جديدة فإنها ستعلن عنها في الوقت المناسب.

وكثيراً ما انتقد ناشطون استحوذ دول الخليج على الأراضي الزراعية في البلدان الفقيرة سعياً إلى تعزيز أمنها الغذائي.

وقال جمال صيام، أستاذ الاقتصاد الزراعي بجامعة القاهرة، الذي عمل مع الحكومة في الأبحاث المتعلقة بمشروع توشكي إن "زراعة القمح في الصحراء ليست الاستغلال الأمثل للمياه".

وأضاف أن "حتى إذا لم يتم تصدير القمح المزروع في المناطق التي تحتاج إلى الري فمن الأفضل استيراد الحبوب من الأماكن التي يمكن زراعتها فيها بسهولة أكبر وبتكلفة أقل، من خلال صفقات مثل تلك التي وقعتها مصر مع الظاهرة في وقت سابق هذا العام".

الظاهرة الإماراتية تدرس توسيع نشاطها الزراعي في مصر

القمح والذرة. ولم يوضح ما إذا كان إبرام الصفقة قريباً.

وقال المصدران اللذان طلبا عدم الكشف عن هويتهما إن "الظاهرة تتناقش عبر شركتها الظاهرة مصر مع جهاز مشروعات الخدمة الوطنية التابع للجيش المصري لشراء أراض في منطقة توشكي" بجنوب البلاد، و"تدرس أيضا مناطق أخرى".

ونصف شركة الظاهرة مملوك للشركة القابضة (أي.دي.كيو) وهي أحد صناديق الثروة السيادية في أبوظبي.

وقال أحد المصدرين إن الصفقة قد تشمل شراء نصف مليون فدان على مراحل، إما عبر صفقة شراء أو عقد إيجار طويل الأمد. وأشار المصدر الثاني إلى حوالي نصف تلك المساحة من الأرض.

القاهرة/أبوظبي - تجري شركة الظاهرة الزراعية الإماراتية محادثات للاستحواذ على المزيد من الأراضي الزراعية في مصر في صفقة قد تقلل اعتماد القاهرة على واردات المحاصيل الأساسية، لكنها تثير أيضاً مخاوف بشأن استخدام المياه.

وأكد مصدران مطلعان لرويترز الثلاثاء أن الصفقة قد تتطلب مئات الملايين من الدولارات لاستصلاح الصحراء وزراعة محاصيل رئيسية مثل



جمال صيام
زراعة القمح في الصحراء
ليست الاستغلال
الأمثل للمياه



أختر ما تشاء واستصلحه

افتتاح معرض فرانكفورت الدولي للكتاب وسط مقاطعة عربية

النسخة الـ75 من المعرض الأكبر عالميا تستضيف سلوفينيا



المعرض يحتفي بصناعة الكتاب

كما برر الاتحاد مقاطعته للمعرض بسبب إلغاء إدارته تكريم الكاتبة الفلسطينية عدنية شلبي، معتبرا أن ذلك "يعبر عن ازدواجية المعايير عندما تعرض الناشرون الفلسطينيون من قبل على مدار السنوات السابقة لاعتداءات وتدمير دور النشر الفلسطينية".

كما انسحبت وزارة التعليم الماليزية من المشاركة في معرض فرانكفورت للكتاب هذا العام متهمه بالمنظمين باتخاذ موقف مؤيد لإسرائيل وسط تزايد الانتقادات العالمية حول الصراع الدائر بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين.

وفي وقت متأخر مساء الإثنين قالت وزارة التعليم الماليزية في بيان "الوزارة لن تغض الطرف عن العنف الذي ترتكبه إسرائيل في فلسطين والذي ينتهك بوضوح القوانين الدولية وحقوق الإنسان".

لتعزيز الحوار والتفاهم بين المجتمعات". وأضافت "نؤمن بأن هذا الدور أصبح الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى". وأصدرت "جمعية الناشرين الإماراتيين" بيانا مماثلا، في حين ذكرت صحيفة "تاشيونال" ومقرها الإمارات أن "جمعية الناشرين العرب" في مصر انسحبت أيضا.

كما أعلن اتحاد الناشرين العرب في بيان له مقاطعته للمعرض نظرا إلى "تابيده وتبينه العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني وموقفه المنحاز وغير العادل تجاه الأحداث المساوية التي تشهدها المنطقة دون النظر إلى المجازر الوحشية وفرض الحصار على قطاع غزة من قطع الكهرباء والمياه والغذاء والاعتداء السافر على الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين وسقوط العديد من الشهداء والجرحى".

للأدباء، وكتاب آخرون من بينهم بانكاج ميشرا ووليام داريميل وكولم توبين. وجاء في الرسالة التي نشرت الاثنين أن المنظمين "يقفون المجال أمام الصوت الفلسطيني".

وأضافت الرسالة "يتحمل معرض فرانكفورت، باعتباره معرضا دوليا كبيرا للكتاب، مسؤولية خلق مساحات للكتاب الفلسطينيين لمشاركة أفكارهم ومشاعرهم وتاملاتهم بشأن الأدب خلال هذه الأوقات المريعة والقاسية، وليس إغلاقها".

وإضافة إلى المؤلفين، وقع ناشرون ووكلاء أدبيون على الرسالة. وأعلنت بعض دور النشر العربية في نهاية الأسبوع أنها ستسحب من المعرض الذي يستمر من الأربعاء إلى الأحد. وقالت "هيئة الشارقة للكتاب" من دولة الإمارات، في إعلان انسحابها، "الثقافة والكتب تقفان دائما مساندتين".

الحرب الإرهابية ضد إسرائيل تتعارض مع كل قيم معرض فرانكفورت للكتاب". وتابع "تريد أن نجعل الأصوات اليهودية والإسرائيلية مرئية بشكل خاص في معرض الكتاب". وبنشان سحب الجائزة من شلبي، أوضح بوس بأن مؤسسة "ليبتروم هي الجهة المنظمة وهي المسؤولة مسؤولية كاملة عن محتوى حفل توزيع الجوائز. ونظرا إلى الإهباب ضد إسرائيل، نبحث المؤسسة عن مكان مناسب للحدث بعد معرض الكتاب".

انسحابات عربية وإسلامية

غير أن القرار قوبل بإدانات واسعة في رسالة مفتوحة وقع عليها أكثر من 600 شخص من بينهم عبدالرزاق غورنا وأولغا توكارتشوك الحائزان على جائزة نوبل

يعتبر معرض فرانكفورت الدولي للكتاب الأكبر عالميا، ولعل نقطة اختلافه عن غيره من المعارض هي تركيزه الأساسي على استقطاب المختصين ونقاش صناعة الكتاب وعقد الشراكات والندوات. وفي دورته الجديدة أثار المعرض من خلال بيان له حفيظة أطراف عربية ودول إسلامية عديدة قررت مقاطعة المشاركة في فعالياته.

فرانكفورت (ألمانيا) - بعد يوم واحد من الإعلان عن جائزة الكتاب الألماني، انطلقت الثلاثاء فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للكتاب.

وحضرت ناتاشا بيرك موسار، رئيسة دولة ضيف شرف المعرض هذا العام سلوفينيا، حفل الافتتاح المسائي قبل فتح المعرض للعموم. وعقد المعرض بالتزامن مع افتتاحه مؤتمرا صحفيا حول وضع صناعة الكتاب وتحدياتها. وافتتح جناح دولة ضيف الشرف سلوفينيا الذي يقدم رؤية شاملة عن الأدب والثقافة والفنون في هذا البلد.

وتشارك في المعرض هذا العام أكثر من 4200 جهة عرض من 95 دولة. ووفقا للمسؤولين عن المعرض، فإن مبيعات التذاكر هذا العام أعلى مما كانت عليه في عام 2019، عندما وفد في ذلك الحين إلى المعرض أكثر من 300 ألف زائر.

وهذه النسخة رقم 75 من المعرض منذ الحرب العالمية الثانية. ويافتح المعرض الأربعاء أبوابه في أول الأمر أمام الزوار المتخصصين، ثم يتاح الدخول للجماهير في عطلة نهاية الأسبوع.



المعرض يفتح أبوابه في أول الأمر أمام الزوار المتخصصين ثم يتاح الدخول للجماهير في عطلة نهاية الأسبوع

وسيكون الحدث التقليدي الأبرز في نهاية المعرض، حيث سيجري منح جائزة السلام لتجارة الكتب الألمانية يوم الأحد، والتي ستذهب هذه المرة إلى الكاتب الهندي - البريطاني سلمان رشدي. لكن الدورة الجديدة من المعرض يواكبها هذا العام جدل واسع في صفوف

فنانون إماراتيون وإيطاليون وكوريون يحددون الخرافات في أبوظبي

أرضية إنسانية مشتركة. كما سيتم تنظيم ورش قرائية للأطفال لرواية قصص متنوعة الثقافات تصحبها ورش فنية وحرفية يستمتع بها الأطفال طيلة فترة المعرض.

وعلاوة على ذلك يجري تنظيم زيارات مدرسية إلى المعرض خلال الفترة الصباحية من الإثنين إلى الخميس. ينشر إلى أن معرض "الخرافيف برؤية جديدة"، الذي يشرف عليه المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، يهدف إلى الاحتفاء بالتراث وتعزيز حوار الثقافات وتبادل الأفكار الخلاقة والإبداعية.

وسبق أن قدم المجلس الإماراتي لكتب اليافعين معرض "الخرافيف برؤية جديدة" ضمن مشاركاته في فعاليات معرض كتب دولية مثل إيطاليا وسيول وغوادالاخارا، إذ قدم أعمالا لفنانين إماراتيين يحوم موضوعها حول خرافات البلدان التي يقام فيها المعرض، وفي المقابل قدم فنانون إيطاليون وكوريون ومكسيكيون رؤاهم للخرافات الإماراتية بأشكال جديدة مختلفة تساهم في تجديد هذه الحكايات الشعبية.

وتعد الخرافة رافدا معرفيا وثقافيا وتشكلت على أحداثها وتفصيلاتها وشخصياتها أجيال متلاحقة، ما يجعلها في صدارة اهتمام التنشئة السليمة على القيم والعادات والثقافات بخصوصياتها، ومزج الخرافات بالحكايات من الثقافات الثلاث، موفرة جسرا للتلاقي الثقافي والحضاري على

وواصلت قولها "يُمثل المعرض جسرا للتلاقي الحضارات وتفاعلهما الثقافي الإيجابي من خلال الحكايات التي يتناولها الموروث الشعبي الذي يُعتبر بدوره جزءا أساسيا من ذاكرة الشعوب وهويتها الثقافية والإنسانية".

المعرض يسלט الضوء على حكايات الماضي من منظور الأجيال الجديدة في حوار يمزج الثقافات والأفكار والتعبير

ويشهد المعرض أيضا تنظيم ورش عمل تخصصية بعنوان "الخرافيف برؤية جديدة من خلال الرسم" خلال الفترة من السادس والعشرين إلى التاسع والعشرين من أكتوبر الجاري يقدمها الفنان مجدي الكفراوي. ويمكن للفنانين والرسامين المحترفين والمهتمين بالحكايات الشعبية ممن يملكون خبرة في الرسم البدوي أو الرقمي أن يشاركوا في الورش لخوض تجربة تفاعلية مصممة لإحياء عالم الحكايات الشعبية من خلال فن الرسم. ويتضمن برنامج المعرض كذلك جلسات وورشات تفاعلية لقراءة القصص الشعبية، حيث تمتاز فيها الحكايات من الثقافات الثلاث، موفرة جسرا للتلاقي الثقافي والحضاري على

في تقديم جيل جديد من الرسامين الذين يعيدون سرد القصص التراثية من وجهة نظرهم وتجاربهم الشخصية، وينتقل من خلاله إلى التأكيد على قيمنا الثقافية الإنسانية المشتركة، التي تجمعنا معا رغم امتدادنا الجغرافي على مساحات قد تبدو بعيدة عن بعضها، ولكن الخرافيف أو الحكايات الشعبية تثبت مرة أخرى أن ما يجمعنا كثير أكثر مما يفرقنا".

وقالت العقروبي إن "الأطفال في جميع الثقافات والأجيال يدخلون إلى عالم القصص منذ نعومة أظفارهم عبر بوابة الموروث الشعبي حتى قبل أن يتعلموا القراءة بوقت طويل، ولذا لا نبالغ عندما نعطى الحكايات الشعبية هذه الأهمية في تشكيل حياتنا وأحاسيسنا، ويعد معرض 'الخرافيف برؤية جديدة' نتاجا لمشروع فني مشترك بين فنانين إماراتيين وإيطاليين ومكسيكيين أبدعوا في إنتاج الرسوم بناء على ما يختزنه التراث الشعبي، في تجسيد للتعاون المشترك". بدورها قالت شبيخة المهيري، مديرة إدارة المكتبات في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي "يوفر معرض 'الخرافيف برؤية جديدة' منصة تفاعلية لإعادة تخيل الحكايات الشعبية بطريقة فنية وعصرية يقدمها فنانون من ثقافات مختلفة لتكون بذلك احتفاء بالتراث الوطني بوصفه تعبيرا حيا عن أخلاقيات المجتمعات وتقاليدها العريقة".

أبوظبيي - انطلقت فعاليات النسخة الأولى من معرض "الخرافيف برؤية جديدة"، الذي تنظمه "مكتبة" التابعة لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي بالتعاون مع "المجلس الإماراتي لكتب اليافعين" خلال الفترة من السادس عشر من نوفمبر القادم في المجمع الثقافي في أبوظبي.

حضر افتتاح المعرض كل من سعود الحوسني وكيل دائرة الثقافة والسياحة، وصالح الجزيري، مدير عام السياحة والآثار، ومروة العقروبي، المدير التنفيذي لبيت الحكمة ورئيسة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، والأكاديمي عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، وعدد من المعنيين بالشأن الثقافي والفني وممثلي وسائل الإعلام.

ويقدم المعرض لزواره مجموعة من "الخرافيف" الشعبية الأكثر شهرة والمعاد تخيل شخصياتها من قبل 10 فنانين من دولة الإمارات، و5 فنانين من إيطاليا، و5 فنانين من المكسيك، ليسلط الضوء على حكايات الماضي من منظور الأجيال الجديدة وواقع تجاربها في حوار تمتزج فيه الثقافات وتلتقي الأفكار والتعابير، لاكتشاف هذه الحكايات بأسلوب متجدد يلهم الأجيال الحالية والمقبلة.

وقالت مروة العقروبي "يسعدنا إقامة المعرض في أبوظبي، بعد ثلاث نسخ ناجحة في إيطاليا والمكسيك وكوريا الجنوبية، حيث أسهم المشروع



الخرافات بأعين جديدة

«النور في المدى»: صمود الإنسان ودفاعه عن حقوقه

ويحضر المكان أيضا في أعمال التشكيلي السوري ناصر الأغا الذي يقدم لوحات منحازة لمشاهد الأزقة والحارات الشعبية، مستلهما خطوطه والوانه من العناصر القديمة والجدران التي حُفرت عليها رموز وعناصر موحية، ومبرزا نقوش والزخارف التي تدخل في تشكيل هندسة تلك الأحياء الشعبية وتزداد جمالياتها بمرور الزمن. وتذهب التشكيلية الأردنية ديانا شمعونكي في أعمالها باتجاه رسم المدن في فلسطين، مركزة على القدس بما فيها من معالم وتجليات حضارية وثقافية وطبيعية، كما تقدم رسوماً لوجوه بشرية تعكس ملامحها حالات عميقة من المشاعر الإنسانية.

أما التشكيلية السورية لجينة الأصيل فتقدم أعمالاً تتسم بالحيوية والحركة، حيث تعكس تأثير المحيط على الإنسان، مقارنة في تكويناتها واختياراتها اللونية الهادئة المدرسة التعبيرية مع لمسة من التجريد.

ويحضر التجريد اللوني أيضاً في أعمال التشكيلي الأردني غازي نعيم الذي يقدم عبر لوحاته موضوعات تتعلق بالمكان الفلسطيني وبالهوية والتراث والأزياء التراثية والتطريز، وهو يطعم لوحاته برموز وموتيفات ذات معانٍ ودلالات ترتبط بالمقاومة وبحمل العودة. وفي أعمال التشكيلية الأردنية نوال عبد الله هناك تدفقات لونية موحية تؤكد على قوة التجريد اللوني المتدفق عبر مساحات لونية مدروسة تعبر عن البحر والصحراء والجبل والسماء، مستفيرة من خلال تلك طاقة المكان الروحانية، وخاصة حين ترسم من وحى فلسطين بكل ما فيها من جماليات تتعلق بالمكان والطبيعة.

الترابية والغامقة، مبرزاً عبر تشكيلاته الرمزية القوية الممارسات العنصرية التي تخالف أبسط المبادئ الإنسانية.



ثمانية وأربعون عملا
فنيا يعبر كل منها عن
رؤية الفنان الخاصة تجاه
مفاهيم الحرية والانعتاق
ورفض الخنوع

أما التشكيلية داليا علي فتقدم لوحات متأثرة بدراساتها لهندسة العمارة، وتتناول عبرها مدناً فلسطينية تظهر عبر تكوينات مختزلة تقارب المدرسة التجريدية، وعبر البناء المحكم للتكوين والخطوط المبنية وفق قواعد هندسية وهي من خلال أعمالها وخاصة تلك التي تتناول مدينة القدس والمسجد الأقصى تؤكد على الهوية الفلسطينية غير القابلة للمحو.

«من حولهم» يستعرض ثلاثة عقود من الفن التشكيلي في السعودية

المعرض يطغى عليه مزيج
اللونين الأبيض والأخضر،
لتخلد في أذهان الزوار
ألوان العلم السعودي عبر
جولة غنية

السليمان، وعبدالستار الموسى، وعبدالعزیز الحما، وعبدالله الشلتي، وعبدالله الشيخ، وعبدالله حماس، وعلي الرزياء، ومحمد السليم، ومحمد المنيف، ومنيرة موصلي، ويوسف جاها.



أعمال من تراث المملكة

عقّان - يتناول معرض "النور في المدى" المقام على غاليري رؤى 32 للفنون، بمشاركة فنانين تشكيليين من الأردن والعالم العربي، صمود الإنسان ودفاعه عن حقوقه التي كفلتها الشرائع.

وتعبّر الأعمال المعروضة التي جاءت وفق تقنيات فنية متنوعة كالرسم بالأكريليك والزيت والتركيب الفني والنحت، عن توق البشر إلى كسر القيود مهما كان شكلها أو حجمها. وقالت مسؤولة الغاليري سعاد عيساوي إن هذا المعرض الجماعي بمثابة دعوة للتفاؤل والتمسك بالأمل "رغم الأوضاع السياسية والاقتصادية التي تحتاج العالم في هذا الزمن المتخّن بالحروب الطاحنة".

ووضحت أن المعرض يأتي في سياق نصره الشعب الفلسطيني من خلال 48 عملاً لفنانات وفنانين من العالم العربي، يعبر كل منها عن رؤية الفنان الخاصة تجاه مفاهيم الحرية والانعتاق ورفض الخنوع.

ومن التشكيليين المشاركين في المعرض الذي يستمر حتى 9 نوفمبر المقبل: نسمة محرم، وأمال جالوقة، وأية أبوغزالة، وزينة سليم، وسمر حدادين، وشهيرة أبوغنيمة، وشيرين عودة، وصفاء أبوعيد، وعلي حسين، وليلى دمشقية، ومنى عمارين، ونجلاء الرمحي، ونسمة محرم، ونهاد كولي، ونوال عبدالله، وناصر آغا، ودينا شمعونكي. وتمثل الأعمال التي عُرضت للفنان الراحل عدنان يحيى صرخة تنديد في وجه الاحتلال الإسرائيلي الذي يمارس سياسة التهجير والتشريد ويرتكب المجازر. واختار يحيى لأعماله التي استخدم فيها وسائط فنية مختلفة مثل الصاق بعض الرموز الموحية، الألوان

رياض نعمة يغوص في دواخل الإنسان المهرج

لوحات تحل فكرة انحلال الهوية والتشوه غير الخلفي



وجوه تخفي معاناتها

صاحب هذا الوجه لا يكف عن التحول وعن الغوص في متاهة ضياع الهوية وانذار أي سلج لطريق يمكن سلوكه فالخروج بالتالي من الجحيم.

أما هذه الوجوه التي تحدث عنها البيان الصحفي الخاص بالمعرض أي تلك التي "تخفي الشكل الحقيقي لمعاناتها الشخصية". وتعكس وجوها أخرى تتمثل بالضحك والسعادة" فقد تكون حاضرة أيضاً، ولكنها قليلة بالنسبة إلى موجودات المعرض وقد تكون الأقل أهمية. وجوه تعبر عن حزن عميق لم تستطع هيئة المهرج أن تخفيه، أو أن تكفيه.

يبرع الفنان في رسم الشخوص في كامل أو شبه كامل أجسادها ليس من الناحية التقنية الفنية وهذا أمر معلوم، ولكن من ناحية قدرتها الهائلة والمركزة على التعبير عن الخواء والشراسة الدفينة ومشاعر الحب الهشة. الخواء حين يصبح لحافاً يغطي به "المهرج" حين ينام. والشراسة الدفينة حين تستحيل عصفوراً يقف على يد المهرج. والحب الهش الذي يتمثل بعاشقين "يهزجان" على بعضهما بعضاً في وسط سرير: في وسط بقعة من الضوء أشبه بقهقهة فاه مفتوح جزء منه وسادة حمراء خلفها هوة من غمّة دامسة، وجزؤه الآخر طرف من أعلى اللحاف الأصفر المسدل على السرير.

تحضر في المعرض لوحة أو لوحتان من مجموعة سابقة للفنان حيث حضر اللون المتجر في بقعة واحدة من الوجه. والفنان قد أنجز سابقاً لوحات رسم فيها الجزء الأعلى من اللوحة وكان الوانه قد ذوبت "باسيد" رمادي مكفهر. لوحات أبقى فيها على الجزء الأدنى وهو يكامل الوانه. وكما في لوحات سابقة حضر الجذبي في لوحات الفنان رياض نعمة. وقد ذكر البيان الصحفي حول ذلك بأن "في فنه أيضاً مشاعر ومخاوف الجنود المجبيين بالسلاح، ويصور شخصيات ارتدتها المعركة تتناقض بين مظهرها الخارجي القاسي والشاعر الإنسانية الضعيفة".

ونرى في المعرض لوحة لجنذي يرتدي ملابس عسكرية بالمقلوب وقرطين ملونين يتدليان من أذنيه. لوحة شائكة وبالغة التعبير ويمكن أن تدرك معانيها بأكثر من طريقة. ولكن جميع هذه الطرق تنطلق وتؤدي إلى الشعور بالخذلان. وقد تحيل هذه اللوحة إلى لوحة أخرى في المعرض - نود أن نعتبرها نجمة المعرض - حيث يتواجه شخص مع شخص آخر هو ذاته، ولكن مع ملامح مهرج. يوجه الأول للثاني إدانة ما ويريد أن يشعره بالخذلان. ما يؤثر في هذه اللوحة هو أن لا الشخص الأول مهتم وصادق باتهامه ولا الثاني يهتم بما يشير إليه الأول. وكيف يصعب استيعاب ذلك: "هكذا يتناسل اللاشيء من لا شيء آخر/ما هو هذا اللاشيء هذا السيد المتجدد، المتعد، المتجبر، المتكبر، اللزج، المهرج..".

أجل، إنه زمن المهرجين، أو كما يقول الفيلسوف الكندي المعاصر الأن دونو "إنه زمن الصعاليك".

من أشعار الفلسطيني محمود درويش ومن المأسى التي تعيشها دول عربية عديدة استوحى الفنان التشكيلي العراقي رياض نعمة فكرة معرضه الفني الجديد الذي يسبر فيه أغوار النفس البشرية، وكيف يتحول الإنسان رغم الألم والأزمات إلى مهرج.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

افتتحت "دار النمر للفن والثقافة" في بيروت معرضاً فنياً للتشكيلي العراقي رياض نعمة بعنوان "عن اللاشيء". يستمر المعرض حتى 28 أكتوبر الجاري ويضم مجموعة كبيرة من اللوحات أنجزها الفنان بأحجام مختلفة. لوحات تجتاح نظر المشاهد إذ تعطي بأغلبيتها الساحقة رياح شرق أوسطية عاتية تهذج من وجوه الناس وتبعثر ملامحهم. يجيء هذا المعرض من وحى قصيدة اللاشيء هذا السيد المتجدد، المتعد، المتجبر، المتكبر، اللزج، المهرج.. ما هو اللاشيء هذا؟/ربما هو وعكة روحية/ أو طاقة مكبونة/أو هو ربما ساخر متمرس/ في وصف حالتنا".

ليست هذه المرة الأولى التي يستوحى فيها الفنان العاشق شعر محمود درويش - على الأغلب - لكثافة صوره البصرية من شعره فقد سبق أن قدم معرضاً في بيروت حمل عنوان "وأنا الذهاب المستمر إلى البلاد"، وكان مقتبساً أيضاً من قصيدة لمحمود درويش.

معرضه الجديد تقدمه "دار النمر للفن والثقافة" بهذه الكلمات "تتمحور أعمال الفنان حول سؤال: كيف وسط كل هذه الفانتازيا الرهيبة التي يعيشها الإنسان في بلدان مثل العراق وفلسطين ولبنان وسوريا وغيرها، تحول الإنسان ومن حيث لا يدرى إلى مهرج؟".

ويضيف البيان الصحفي الذي نشرته "دار النمر" أن المعرض يغوص "في دواخل الإنسان ليكتشف المعنى الحقيقي



المعرض يغوص في دواخل
الإنسان ليكتشف المعنى
الحقيقي لحياته، فهو يخفي
الشكل الحقيقي لمعاناته
وسط تحديات الحياة الرهيبة

كيف تتكدس الشاحنات الكهربائية العملاقة في الطرقات؟

تسلا سومي ومرسيدس إي-أكتورس تنضم إلى حلبة السباق مع مواصفات متقدمة ومتباينة للفئة الثامنة



جيرة على الطريق

إلى "صناديق نظيفة" منذ فترة، إلا أنها لم تنتشر على نطاق واسع حتى الآن، وأن أغلب الطرز التي تعمل حالياً هي مجرد أسطول اختباري لقياس مدى قدرة النماذج على النجاح قبل طرحها بشكل أوسع.



كريستيان سيبو
كما جرت العادة مع
تسلا، فإن الشيطان
يكنم في التفاصيل

وتعتمد شاحنة تم الكشف عنها في أكتوبر العام الماضي، والتي بدأت بالفعل تعمل في جنوب كاليفورنيا عبر فريق الأداء التابع لعملاق الشحن الدنماركي ميرسك، على جرار فولفو في.أن.آر 300 وهي تستخدم عادة للرحلات اليومية القصيرة ومتوسطة المسافة. وبحسب المواصفات الفنية، فإن الفئة الثامنة التي تعمل بالبطارية في شاحنة فولفو تولد قوة مقدارها 455 حصاناً و4051 رطل قدم من عزم الدوران.

ولا يوجد لدى شاحنة تسلا تجديد قابل للتعديل؛ بينما في شاحنة مرسيدس يمكن الاختيار من بين خمسة مستويات مختلفة، كما يمكن الوصول إلى القيادة بدواسة واحدة بشكل اختياري عبر شاشة تعمل باللمس.

ويستخدم ما تسميه شركة دايملر الطاقة للشاحنة أحدهما يسمح بتشغيل المعدات الهيدروليكية أو الميكانيكية مثل البقسشيش، أو الأرضيات المنزلقة، أو مقطورات الصوامع.

ويتميز ماخذ طاقة التيار المتردد بوجود عاكس يحول التيار المباشر من شبكة الجهد العالي إلى تيار متناوب حتى يمكن تشغيل الأجسام الباردة أو المقطورات المبردة.

ومع الإصدارات الكبيرة التي يصدرها الخبراء لتحويل الشاحنات

أن الإصدار يحتوي على بطارية بقدرة 600 كيلوواط في الساعة. لكن الوزن الإجمالي لمنصة الحفر ذات النطاق الأدنى لم يتغير عن 41 طناً، وهو الحد الأقصى المسموح به في الولايات المتحدة.

وتتمثل المشكلة الأساسية في أن البطاريات ثقيلة، ويترتب على ذلك أن سومي المزودة ببطارية تبلغ سعتها ألف كيلوواط في الساعة لا يمكنها نقل أحمال ثقيلة مثل تلك التي تحوي بطارية بقدرة 600 كيلوواط في الساعة، في المقابل يمكن

لإي-أكتورس فعل ذلك. وتقول دايملر إن شاحنتها تقتصر على حمولة تزيد قليلاً عن 24 طناً بمواصفات الاتحاد الأوروبي، ولكن يمكنها نقل المزيد في البلدان التي يسمح بها القانون. في حين أن سومي تحتوي على ثلاثة محركات كهربائية يُعتقد أنها تنتج ما يزيد قليلاً عن ألف حصان، فإن إي-أكتورس لديها محركان يعملان على بنية كهربائية 800 فولط ينتجان قوة مستمرة تبلغ 536 حصاناً، وضرورة إنتاج تبلغ 805 حصنة والقيادة بفاعل حركة رباعي السرعات.

أكتورس 600 الجديدة على ثلاث مجموعات من بطاريات فوسفات أيون الليثيوم بسعة إجمالية مثبتة تبلغ 621 كيلوواط في الساعة وسعة قابلة للاستخدام تبلغ 590 كيلوواط في الساعة. وتقول دايملر إنها توفر طاقة كافية لتمكين قيادة الشاحنة ذات المواصفات الأوروبية لمسافة 500 كيلومتر. وهذا يعني أن معدل استهلاك الطاقة في شاحنتها ليس بعيداً عن معدل استهلاك سيارة تسلا سيمي، وهو 1.9 كيلوواط لكل ميل.

لكن الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو أن مرسيدس-بنز تتمتع بوزن إجمالي أعلى يصل 44 طناً مقابل 41 طناً لشاحنة تسلا. وكما جرت العادة مع تسلا، فإن "الشيطان يكنم في التفاصيل"، كما يقول سيبو.

وتُظهر نظرة سريعة على ورقة المواصفات الضئيلة على موقع تسلا الإلكتروني أن سومي متاحة أيضاً بمواصفات 482 كيلومتراً، ما يشير إلى

يتخذ نشتر أسطول من الشاحنات الكهربائية العملاقة المستخدمة في نقل البضائع والشحن بين المدن أو في الموانئ منعطفاً جديداً مع اندفاع العديد من الشركات في السباق بتقديم نماذج يقول خبراء إنها قد تغير نظرة سائقي هذه الفئة من المركبات إلى القيادة.

لندن - فرضت التكنولوجيا على مصنعي المركبات تسريع التحول باتجاه ابتكار طرز لشاحنات كبيرة تعمل بالبطارية وهو تحدٍ تخوضه العديد من الشركات لإثبات أنها قادرة على جعلها تسير في الطرقات دون مشاكل.

وتنضم تسلا ومرسيدس-بنز إلى العدد المتزايد من مصنعي الشاحنات من الفئة الثامنة، الذين يتعمقون في عالم النقل الكهربائي وينتجون منصات لا ينبعث منها ثاني أكسيد الكربون.

وتبدو فولفو التي تعد الأشهر في هذه الفئة إلى جانب دايملر وتراتون التابعة لمجموعة فولكسفاغن مهتمة كثيراً بتوفير طرز عملية تستطيع من خلالها تبييد المخاوف القائمة حول مشكلة إعادة الشحن أو تضيق الوقت في حال تعطلت.

ولعل جنوح الشركات إلى اعتماد التكنولوجيا بشكل أكبر يمهّد الطريق لفتح أبواب انتشارها مستقبلاً رغم اعتقاد البعض بوجود عقبات تتركز في نقص البنية الأساسية، بالإضافة إلى التكاليف الباهظة.

وبعد سنوات من التأخير، وصلت تسلا سومي أخيراً إلى الطريق في وقت سابق من العام الجاري.

وتظهر شاحنة النقل الطويلة الكهربائية بالكامل نهجاً نموذجياً للشركة الأمريكية في بناء شاحنة من الفئة الثامنة بدءاً من تصميم وتنفيذ شكلها الخارجي والداخلي، وحتى تصميم محركاتها الكهربائية الثلاثة، فهي لا مثيل لها على الطرقات السريعة.

ولم تكن تسلا أول من

قام بالتسويق لشاحنة كهربائية من الفئة الثامنة، فقد تفوقت كل من شركة إي-كاسكاديا التابعة لشركة فرايتلاينر وشركة في.أن.آر الكهربائية من شركة فولفو على تسلا. وتحيط الشركة بشاحناتها العملاقة بالكثير من السرية حتى الآن حول التفاصيل التي يمكن معرفتها لتقييم مواصفاتها الفنية. ويقول المدير الهندسي في تسلا دان بريستلي إنها لا تزال

سومي لديها ثلاثة محركات كهربائية تنتج قرابة ألف حصان، بينما إي-أكتورس لديها محركان ينتجان قوة تبلغ 536 حصاناً



مرسيدس الفئة إي الجديدة تلبي متطلبات عشاق النجمة الألمانية

الأسطوانات بقدرة 145 كيلوواط/197 حصاناً وحتى 280 كيلوواط/381 حصاناً. ويتوافر نظام الدفع الرباعي حسب الرغبة في سيارات الصالون والكمبي والسيارة المخصصة لجميع التضاريس. وتشتمل باقة أنظمة الدفع على اثنين من محركات البنزين ومحرك ديزل كنظام هجين، مع تعزيز القدرة الكهربائية بوضوح.

وتبلغ سعة البطاريات 26 كيلوواط ساعة، وتكفي لقطع مسافة 100 كيلومتر، ويتم إعادة شحنها بقدرة 55 كيلوواط بوسيلة التيار الكهربائي المباشر.

وخلال الأمتار الأولى تنطلق سيارة مرسيدس من الفئة إي الجديدة كالمتعاد، بفضل التوجيه الدقيق والسلس ونظام التعليق الهوائي، المتوافر لسيارة الصالون نظير كلفة إضافية، لتوفير المزيد من الراحة أثناء القيادة.

وتمتاز طرز هذه الفئة بمرونة ورشاقة أكبر عند اجتياز المنعطفات بفضل نظام توجيه المحور الخلفي مع توفير المزيد من التحكم ومتعة القيادة عند الانطلاق على الطرقات كثيرة المنحنيات، وتتوج الشركة باقة موديلاتها من الفئة إي بالموديل أي.أم.جي.

مضى؛ حيث تعمل كاميرا السيلي في خدمات البث على توفير المزيد من وسائل الترفيه.

تصميم هذه الفئة تغير، حيث تبدو الواجهة السوداء حول شبكة المبرد قريبة الشبه من موديلات إي.كيو الكهربائية الخالصة

ونظراً لاعتماد رجال الأعمال على سيارة مرسيدس من الفئة إي بكثرة، فإنه أصبح بإمكانهم الآن إجراء مؤتمرات الفيديو أثناء توقف السيارة على الأقل. وتسير مرسيدس روح العصر في ما يتعلق بأنظمة دفع سيارتها الجديدة من هذه الفئة، حتى إذا كانت أنظمة الدفع الكهربائية قاصرة على الطراز إي.كيو.إي. وأعلنت الشركة الألمانية عن توفير محركات بنزين وديزل رباعية وسداسية

فتحات مكيف الهواء، التي يتم ضبطها تلقائياً أثناء الاستمتاع بصوت دولبي اتبوس مثل قاعات السينما. وتتجلى الأجواء بوضوح مع اهتزازات المقعد ونبضات الإضاءة المحيطة مما يجعل السائق والراكبين يصلون إلى أعلى مستويات المتعة والرفاهية. وتشتمل باقة التجهيزات الراقية في مقصورة السيارة على شاشة فاخرة خلف المقود، وأخرى في الكونسول الأوسط وثالثة أمام الراكب الأمامي. وتندمج الشاشات معاً لإتاحة عالم رقمي من نظام المعلومات والترفيه يوفر الكثير من الإمكانات والوظائف المتطورة. وبفضل الاعتماد على إجراءات التعلم الذاتي فقد أصبحت عمليات الاستعمال أكثر سهولة من أي وقت

وبالإضافة إلى ذلك تتوفر وسائل المساعدة الأخرى للقيادة في الطرقات الوعرة، والتي تعتمد على كاميرات تجعل الجزء الأمامي من السيارة شفافاً تقريباً. وتبدو مقصورة السيارة على العكس من ذلك تماماً؛ حيث قامت الشركة الألمانية بتجهيز السيارة بمقاعد وثيرة ومريحة مع توفير المزيد من الراحة في جميع الموديلات وخاصة الموديل الكومبي. ويحتل الطراز الكومبي في الوقت الراهن بسعة تخزين تتراوح من 615 إلى 1830 لتراً مع تجهيز بغطاء مؤخرة كهربائي.

وأكدت مرسيدس أنها عززت أجواء الفخامة والرفقي بسيارة الفئة إي الجديدة، حيث يشعر الراكب وكأنه في منزله بفضل الطرقات الوعرة.

من الفئة إي الجديدة كموديل نوتشباك أو موديل تي، فإنها لم تتخلل عن خط التصميم الكلاسيكي المميز لها. وينظر الزبائن وعشاق العلامة الألمانية إليها بالفعل على أنها سيارة تصلح للقيادة في جميع التضاريس، حيث يمتاز الموديل الكومبي المخصص للطرقات الوعرة بخطوط تصميمية أكثر أناقة وعصرية مقارنة بالسيارات متعددة الأغراض (أس.يو.في) الأخرى. وتوفر سيارة الشركة الألمانية من هذه الفئة أجواء المغامرة بفضل تجهيزها بالعديد من الأنظمة المتطورة مثل نظام الدفع الرباعي، الذي يدخل ضمن التجهيزات القياسية، وبرنامج القيادة في الطرقات الوعرة.

برلين - لا توجد سيارة تمثل فئة موديلات الأعمال مثل سيارة مرسيدس من الفئة إي، وخاصة مع الكشف عن الجيل الجديد منها حالياً، والذي من المتوقع طرحه في الأسواق خلال الخريف الجاري مع زيادة قوته الحصانية. وأكدت الشركة الألمانية أن سيارتها الجديدة من الفئة إي تستمر في تلبية متطلبات جميع عشاق النجمة الألمانية، سواء كانوا رجال أعمال من أصحاب الشركات أو يرغبون في قيادة السيارة بصحبة العائلة أو الانطلاق في جولات التفرح مع الأصدقاء في جميع التضاريس. ويبدو أن تصميم سيارة الفئة إي قد تغير، حيث الواجهة السوداء حول شبكة المبرد قريبة الشبه من موديلات إي.كيو الكهربائية الخالصة.

كما أنها جاءت بحجم أكبر قليلاً، وبفضل زيادة طول قاعدة العجلات بمقدار سنتيمترين امتد طول سيارة الصالون والموديل الكومبي إلى قرابة خمسة أمتار. وعلى الرغم من إطلاق سيارة مرسيدس



سبل جديدة للحد من الوفيات الناجمة عن النزيف بعد الولادة

حقن الرحم بكلوريد الكالسيوم يمكن أن يساعد في الحد من فقد المفرط للدم عند المرأة



العملية القيصرية من المفترض أن تكون منقذة لحياة الأم

أعقبت العمليات القيصرية إلى حالات النزيف ما بعد الولادة (بواقع 32 في المئة)، وتسهم الحمل (19 في المئة)، وتغفن الدم (22 في المئة)، ونحو 14 في المئة لأسباب متعلقة بالتخدير. وقالت الدكتورة شاكلا فانجاراينا أستاذ النساء والتوليد في جامعة (كوين ماري) ببريطانيا "تعد العمليات القيصرية هي العمليات الأكثر شيوعا في جميع أنحاء العالم.. من المفترض أن تكون منقذة لحياة كل من الأم والطفل، ولكن بسبب العديد من العوامل، مثل ضعف إمكانية الوصول، والحالات المتأخرة، والإجراءات غير المناسبة، وسوء الموارد والتدريب، ليس الأمر كذلك تماما". وفي كل عام يلقى ما يقرب من 300 ألف امرأة حتفهن أثناء الولادة، 99 في المئة منهن من بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

بعد إحدى الولادات من خطر حدوثه بعد الولادات اللاحقة. كما يمكن أن يزيد وجود الأورام الليفية في الرحم من الخطر. وأظهرت دراسة بريطانية طبية حديثة أن الوفيات الناجمة عن العمليات القيصرية هي الأعلى في البلدان النامية وذات الدخل المنخفض؛ ما يشير إلى وجود تهديد لحياة النساء والأطفال في تلك الدول.

وتوصلت الدراسة، التي نشرت في مجلة "لانسيت" الطبية، إلى أن وفيات الأمهات في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط أعلى 100 مرة، لاسيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والشرق الأوسط، مقارنة مع بعض البلدان ذات الدخل المرتفع، وأن ثلث جميع الأطفال في بعض المناطق لا يعيشون في حال ولادتهم ولادة قيصرية.. وتعرّض الدراسة ذلك إلى أن جميع حالات الوفاة التي

● عندما يكون الرحم ممطوًبا بشكل كبير، على سبيل المثال، بسبب وجود كمية كبيرة من السائل الأمنيوسي في الرحم، أو بسبب وجود عدة أجنة (الولادات المتعددة) أو نتيجة ضخامة حجم الجنين. ● عندما تطول مدّة المخاض أو تكون غير طبيعية أو سريعة عند ولادة المرأة لخمسـة أطفال أو أكثر. ● عند استعمال مخدّر مرخ للعضلات أثناء المخاض والولادة في حال عدوى الأغشية المحيطة بالجنين (تسمى العدوى داخل السلى). كما قد ينجم نزف مفرط عند حدوث تمزق المهبل أو عنق الرحم أثناء الولادة، أو عندما تبقى قطعة من المشيمة داخل الرحم بعد الولادة، وفي حالات نادرة عندما يتمزق الرحم أو ينقلب نحو الخارج. وقد يزيد حدوث نزف مفرط

ويعدّ النزف مفرطًا إذا حدث فقدان أكثر من لتر من الدم في غضون 24 ساعة بعد الولادة، أو عند ظهور أعراض فقدان كبير في الدم لدى المرأة، مثل انخفاض ضغط الدم، وتسرع معدل ضربات القلب، والدوخة، وخفة الرأس، والتعب، والضعف. ويحدث فقد المفرط للدم عادةً بعد الولادة مباشرة ولكنه قد يحدث متأخرًا بعد شهر من الولادة.

ويشير الخبراء إلى أن السبب الأكثر شيوعًا للنزف المفرط عند الولادة هو الرحم الذي لم يبدأ بالانقباض بعد الولادة ولكن بدلًا من ذلك استمرّ في حالة ارتخاء وتمطيط (حالة تسمى وهي الرحم) وعندما لا يبدأ الرحم بالانقباض بعد الولادة، يستمرّ نزف الأوعية الدموية التي كانت مفتوحة عند انفصال المشيمة. وقد تضطرب التقلصات في الحالات التالية:

توصل الباحثون إلى اكتشاف طريقة جديدة تمكن من الحد من الوفيات الناجمة عن النزيف بعد الولادة القيصرية الناتج عن ارتخاء الرحم، حيث تظل أنسجة الرحم ضعيفة بدلًا من أن تنقبض للضغط على الأوعية الدموية المتصلة بالمشيمة. وأكد الباحثون أن حقن الرحم بمواد دوّائية مثل كلوريد الكالسيوم يمكن أن يساعد في الحد من النزيف، لاسيما وأنه رخيص الثمن وأمن في الاستخدام.

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أجرى فريق من أطباء التخدير في الولايات المتحدة دراسة للتوصل إلى أفضل السبل للحد من وفيات الأمهات الناجمة عن النزيف بعد الولادة القيصرية. وخلال الدراسة التي نشرت خلال الاجتماع السنوي لأطباء التخدير لعام 2023، أكد الباحثون أن الحلول التي توصلوا إليها تساعد في التصدي لمشكلة ارتخاء الرحم التي تسبب 80 في المئة من حالات النزيف بعد الولادات القيصرية، حيث أن أنسجة الرحم تظل ضعيفة بدلًا من أن تنقبض للضغط على الأوعية الدموية المتصلة بالمشيمة. وتوصل الباحثون إلى أن حقن الرحم بمواد دوّائية مثل كلوريد الكالسيوم يمكن أن يساعد في الحد من النزيف، لاسيما وأنه رخيص الثمن وأمن في الاستخدام ولا يتطلب التخزين في ظل درجات حرارة شديدة البرودة، وبالتالي من الممكن استخدامه في ظل إمكانيات محدودة. وفي الأماكن التي تزداد فيها بالفعل احتمالات وفاة الأمهات بسبب النزيف عقب الولادات القيصرية.

الباحثون أكدوا أهمية

إيجاد منظومة للإنذار

المبكر لتحذير الفرق

الطبية في حالة تعرض

الأم لنزيف حاد

وأكد الباحثون أيضا أهمية إيجاد منظومة للإنذار المبكر لتحذير الفرق الطبية في حالة تعرض الأم لنزيف حاد بعد الولادة.

وذكر الباحث جيمس تشي رئيس فريق الدراسة أن النزيف أثناء الولادة القيصرية يعتبر من المخاطر المرتفعة، ولا بد في حالة حدوثه أن تتضافر جهود فريق الولادة مع أطباء التخدير من أجل سرعة اكتشافه وعلاجه بسرعة بالغة.

متلازمة الاحتراق النفسي: الأسباب والأعراض

يمكن في بعض الحالات اللجوء إلى مضادات الاكتئاب.

والاحتراق النفسي هو عرض طويل المدى يرتبط حدوثه بالضغط النفسية وبمصادر وعوامل أخرى، وبذلك فإن الضغط النفسي يكون سببا في الاحتراق النفسي، إذا ما استمر ولم يستطع الفرد التغلب عليه.

متلازمة الاحتراق النفسي

لها أسباب عدة تكمن في

السعي للمثالية والكمال

وإثقال كاهل النفس

بالأعباء والالتزامات

وهو أيضا متلازمة مرضية تستنزف فيها الطاقة النفسية والعقلية والعضوية لدى الفرد، وذلك ناتج عن صراعات داخلية وظروف مهنية يعجز الفرد عن حلها بأسلوب سوي، وينعكس الاحتراق النفسي على الشخص بخلافة أشكال هي الإجهاد والانفعال، وتبدل المشاعر، ونقص الإنجاز الشخصي.

ويمكن أن تكون هناك بعض الصفات الشخصية التي قد تسهم في زيادة الاحتراق النفسي مثل الميول إلى الكمالية، أي بمعنى السعي الدائم إلى الكمال دون الاكتراث لفكرة أن الخطأ طبيعي ووارد، وأن الكمال فكرة مثالية غير واقعية وأي محاولة للسعي لتطبيقها هي محاولة لتعريض النفس للاحتراق.

● برلين - متلازمة الاحتراق النفسي هي حالة من الإرهاق الجسدي والذهني والعاطفي العميق، التي تؤثر بالسلب على الحياة الوظيفية والحياة الشخصية على حد سواء، وفق ما قاله الدكتور جيريون نيليس. وأوضح أخصائي طب الأعصاب وعلاج الألم الألماني أن متلازمة الاحتراق النفسي لها أسباب عدة تكمن في السعي للمثالية والكمال وإثقال كاهل النفس بالأعباء وعدم القدرة على وضع الحدود والعلاقات المشبوهة بالصراعات.

وتتمثل أعراض متلازمة الاحتراق النفسي في الإرهاق الجسدي والذهني الشديدين وتراجع القدرة على التركيز وتدهور القدرة على بذل الجهد وصعوبات النوم والقلق والتوتر النفسي واعتلال المزاج وإهمال الحياة الشخصية والهوايات والعلاقات الاجتماعية.

وشدد نيليس على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، وذلك للحيلولة دون الوقوع فريسة للاكتئاب.

ويمكن مواجهة متلازمة الاحتراق النفسي من خلال خلق توازن بين الحياة الوظيفية والحياة الشخصية، وذلك بوضع حدود واضحة لمواعيد العمل، مع الحرص على ممارسة الهوايات والتواصل الاجتماعي مع الأهل والأصدقاء. ومن المفيد أيضا ممارسة تقنيات الاسترخاء مثل اليوغا والتأمل، كما

على المدى الطويل. وتحسّن معظم الأشخاص المصابين بالاكتئاب بالأدوية أو العلاج النفسي أو كليهما.

ومع أن الاكتئاب قد يحدث مرة واحدة فقط في العمر، فعادة ما يعاني الأفراد نوبات متعده منه. وأثناء هذه النوبات، تحدث الأعراض أغلب اليوم، وكل يوم تقريبًا، وقد تتضمن مشاعر الحزن أو البكاء أو الخواء أو اليأس، ونوبات الغضب أو التهيج أو الإحباط حتى من الأمور البسيطة، وفقدان الاهتمام أو المتعة في معظم الأنشطة العادية أو جميعها، مثل الجماع أو الهوايات أو الرياضة، واضطرابات النوم، بما في ذلك الأرق أو النوم أكثر من اللازم والإرهاق والافتقار إلى الطاقة، وفقد الشهية وفقدان الوزن، أو الرغبة الشديدة في تناول الطعام وزيادة الوزن والقلق أو الإثارة أو التملل.

وتساعد ممارسة التمارين الرياضية في منع عدد من المشكلات الصحية وتحسينها، بما في ذلك ضغط الدم المرتفع والسكر والتهاب المفاصل. وتوضح الأبحاث التي أجريت على الاكتئاب والتوتر وعلاقتهما بممارسة الرياضة أن الفوائد النفسية والجسدية للرياضة يمكن أن تساعد في تحسين الحالة المزاجية وتقلل الشعور بالقلق. ومع أن الروابط بين الاكتئاب والقلق وممارسة التمارين الرياضية ليست واضحة وضوحًا كاملاً، فلا شك أن ممارسة التمارين وغيرها من أشكال النشاط البدني تساعد في تخفيف أعراض الاكتئاب أو القلق، وتجعل الشخص يشعر بالتحسن.

التدريبات الرياضية تقلل احتمالات الوفاة بين مرضى الاكتئاب

الإقفاوي بواقع 2.21 نقطة إضافية بين مرضى الاكتئاب المعتدل إلى الحاد، مع وجود صلة قوية بين الوفيات وارتفاع معدلات القلق.

وأظهرت الدراسة أن بعض العوامل الحياتية مثل التدخين وممارسة التمارين البدنية والنوم الصحي تقلل من احتمالات الوفاة جراء أمراض القلب بين المصابين بالاكتئاب، بحسب الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية، وإن كان من المستبعد أن تنصح الدراسة بالاتجاه للتدخين كوسيلة لتقليل احتمالات الوفاة بين مرضى الاكتئاب.

وأكدت الدراسة أهمية معالجة أعراض الاكتئاب بغرض خفض الوفيات الناجمة عن أمراض القلب والأوعية الدموية، وإن كانت الدراسة لم تحدد وسيلة لعلاج البعض من أهم أسباب الوفاة الناجمة عن الاكتئاب، حسبما كشفت البيانات، مثل التفاوت في مستويات الدخل وغيرها. والاكتئاب هو اضطراب مزاجي يسبب شعورًا دائمًا بالحزن وفقدان الاهتمام. ويسمى أيضا اضطرابا اكتئابيا رئيسيا أو اكتئابا سريريا، وهو يؤثر على شعور الفرد وتفكيره وسلوكه ويمكن أن يؤدي إلى مجموعة متنوعة من المشاكل العاطفية والجسدية. وقد تواجه الشخص صعوبة في القيام بالأنشطة اليومية العادية، وأحيانا قد يشعر كما لو أن الحياة لا تستحق العيش.

ويعتبر الاكتئاب أكثر من مجرد نوبة من الحالة المزاجية السيئة، فهو ليس نقطة ضعف ولا يمكن "الخروج" منه ببساطة. وقد يتطلب الاكتئاب العلاج

وأجريت الدراسة خلال الفترة بين 2005 و2018 وشملت 23694 شخصا تبلغ أعمارهم 20 عاما أو أكثر. وشارك المتطوعون بالتجربة في استبيان لتحديد مدى إصابتهم بالاكتئاب. وتبين أن 4.9 في المئة من المشاركين يعانون من الاكتئاب بدرجة طفيفة، فيما بلغت نسبة المصابين بأعراض اكتئابية حادة إلى متوسطة 7.2 في المئة.

وتوصل الباحثون أيضا إلى أن الإصابة بالاكتئاب ترفع مخاطر الوفاة جراء أمراض القلب والأوعية الدموية ترتفع بين المرضى الذين تظهر عليهم أعراض اكتئاب ما بين متوسطة إلى حادة مقارنة بالأشخاص غير المصابين بالاكتئاب.



الرياضة تقلل الشعور بالقلق

حمدي فتحي رجل المهام الصعبة في خطط فيتوريا

وتستعد مصر لمواجهة جيبوتي وسيراليون الشهر المقبل في تصفيات مونديال 2026 (ضمن المجموعة الأولى إلى جانب بوركينا فاسو وغينيا بيساو وإثيوبيا) ونهائيات أمم أفريقيا حيث أوقعتها القرعة في المجموعة الثانية إلى جانب غانا والراس الأخضر وموزامبيق، وأبدى البرتغالي روي فيتوريا المدير الفني لمنتخب مصر رضاه عن أداء الفرعنة ضد الجزائر وديا. وذلك رغم لعب الفرعنة بـ10 لاعبين منذ الدقيقة 26 بعد طرد الظهير الأيمن محمد هاني. وقال فيتوريا في المؤتمر الصحفي بعد اللقاء "المباراة كانت عصبية خاصة بعد طرد محمد هاني".

وواصل "ليس سهلا أن تواجه منتخبا قويا مثل الجزائر لمدة ساعة كاملة بـ10 لاعبين". وأضاف "منتخب مصر لم يتراجع بعد الطرد وواصلنا الضغط حققتنا استفادة كبيرة". واستطرد "النتيجة غير مؤثرة، وعلى الشعب المصري أن يفخر بهذه المجموعة من اللاعبين المميزين". واختتم "الأداء كان رائعا، وخلقنا عدة فرص وهذا شيء يسعدني، إذ يؤكد قدرتنا على ترجمة التحركات داخل المستطيل الأخضر".



رقم صعب

الحالية، في أكتوبر الجاري. وقاد فتحي الفرعنة إلى الفوز على زامبيا وديا الخميس الماضي، بعد أن سجل هدف اللقاء الوحيد في اللحظات الأخيرة. وكرر فتحي نفس السيناريو عندما سجل هدف التقدم لمنتخب مصر في شبك الجزائر.

حمدي فتحي يمثل حلا مثاليا لروي فيتوريا في وسط الملعب بعد التطور الكبير في مستواه منذ الموسم الماضي

ويعد هذا الهدف هو الثالث لحمدي فتحي مع الفرعنة، بعدما سجل من قبل في شبك بتسوانا بجانب هدفه ضد زامبيا.

وسبق أن سجل لاعب الأهلي السابق في مرمرى ليبيريا لكن المباراة كانت خارج فترة الأجنحة الدولية، علما بأن هدفه بتسوانا وليبيريا كانا في فترة حسام البديري المدرب الأسبق للفرعنة.

القاهرة - واصل حمدي فتحي، نجم وسط منتخب مصر ولاعب الكورة القطري، تألقه مع الفرعنة خلال المباريات الأخيرة. وفرض نفسه كحل مهم في تشكيلة البرتغالي روي فيتوريا، المدير الفني للمنتخب المصري.

وسجل فتحي هدف الفرعنة في شبك المنتخب الجزائري خلال المباراة الودية القوية التي جمعتهما مساء الاثنين وانتهت بنتيجة 1 - 3. ويمثل حمدي فتحي حلا مثاليا لروي فيتوريا في وسط الملعب بعد التطور الكبير في مستواه منذ الموسم الماضي.

وتلعب إجادة حمدي فتحي للأدوار المركبة في طريقة 4 - 3 - 3، التي يفضلها فيتوريا، الدور الأكبر في حجزه مركزا أساسيا في صفوف المنتخب. ويدين فتحي بالفضل للسويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي، والذي حول مركزه من لاعب ارتكاز دفاعي (مركز 6) إلى لاعب وسط مساند (مركز 8) مع الأهلي في الموسم الماضي. وأظهرت مباراتنا منتخب مصر الأخيرتان أمام الجزائر، وقبلها زامبيا، اعتماد فيتوريا على حمدي فتحي كأحد الحلول الهجومية خاصة في الكرات الثابتة أو التقدم خلف المهاجمين للاستفادة من إجادته الرأسية. كما لعب فتحي دورا كبيرا في مساندة محمد صلاح على الجانب الأيمن أمام الجزائر، بعد خروج أحمد سيد (زيزو) إثر طرد الظهير محمد هاني.

وسجل اللاعب هدف فوز منتخب مصر أمام زامبيا في الوقت القاتل، قبل أن ينجح في هز شبك المنتخب الجزائري ليرفع رصيده إلى 4 أهداف في 32 مباراة دولية مع الفرعنة. ولعب حمدي فتحي مع فريقه الكورة 5 لقاءات، سجل خلالها هدفا وصنع آخر. وفي موسمه الأخير مع الأهلي تحت قيادة مارسيل كولر شارك حمدي فتحي في 38 مباراة سجل خلالها 6 أهداف وصنع 4 أخرى.

وتقمص حمدي فتحي، لاعب وسط الكورة القطري، دور البطولة مع منتخب مصر خلال فترة التوقف الدولي

هل بدأ ناغلسمان رحلة تصفية الحسابات مع نجوم ألمانيا

شارة القيادة تفتتح أبواب الأزمات بين نوير وغوندوغان



تناغم لافت

125، وذلك عند مواجهة المكسيك. وتحدث مولر عن المواهب الواعدة في سماء الكرة الألمانية خلال تصريحات صحفية، مشيرا إلى الثنائي جمال موسيالا وفلوريان فيرتز على وجه التحديد.

وقال مولر "المنتخب الوطني يمتلك العديد من المواهب، خاصة في الشق الهجومي، والآن يجب أن نضمن تقديم هؤلاء أداءات مميزة أيضا". وأكمل "الأداء يعني أنني أظهر بأفضل مستوياتي كل أسبوع على أرض الملعب، مع قلة التقلبات وفترات انخفاض المستوى". ويرى صاحب الـ34 عاما أن مهمة اللاعب الهجومي الأساسية تتمثل في المشاركة بالأهداف، سواء بالمسة الأخيرة أمام المرمى أو بالتمريرة الحاسمة. يذكر أن مولر يقترب من الوصول إلى المركز الثالث في قائمة أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات مع المانشافت، والذي يحتله لوكاس بودولسكي برصيد 130 مباراة، خلف لوثار ماتيس (150) وميروسلاف كلوزه (137).

إعادة البناء

من جانبه أثنى فيليب لام، مدير بطولة كأس الأمم الأوروبية المقررة في ألمانيا، على المنتخب الألماني الذي يشهد مرحلة إعادة بناء استعدادا للبطولة الأوروبية على أرضه، وفاز في أول مباراة له تحت قيادة المدير الفني الجديد جولييان ناغلسمان، المدرب السابق لبايرن ميونخ، والذي تولّى تدريب المنتخب بعد إقالة هانزي فليك. وقال فيليب لام، الذي كان قائدا للمنتخب الألماني المتوج بلقب كأس العالم 2014، في مؤتمر صحفي "لقد رأينا مجددا فريقا قدم كرة قدم حماسية". وأضاف "لقد رأيت كيف يمكن عودة الحماس من جديد سريعا. إذا حققت الفوز تصبح كل الأمور أفضل. ولكن في البداية وقبل كل شيء يجب على كل مواطن أن يكون مرتبطا بالفريق. الآن يجب أن يظهر الجوهر والوجه المناسب لتقديم بطولة أوروبية ناجحة".

وضمن المنتخب الألماني المشاركة في نهائيات يورو 2024 باعتباره ممثل الدولة المستضيفة، وقد تاهلت إلى النهائيات فرق أخرى هي منتخبات إسبانيا وإسكتلندا والبرتغال وتركيا وبلجيكا وفرنسا، ويمكن أن تلحق بها منتخبات أخرى خلال الأسبوع الجاري.

وطرحت تذاكر يورو 2024، التي ستطلق منافساتها في ميونخ في 14 يونيو المقبل، للبيع مؤخرا وينتظر أن يزايد التمس متابعة البطولة مع إجراء قرعة دور المجموعات في هامبورغ في الثاني من ديسمبر المقبل. وقال فيليب لام (39 عاما) "نحن سعداء للغاية بحجم الطلب على التذاكر. أعتقد أن الطلب سيستزايد بعد القرعة؛ حيث سيتم التعرف على أطراف المباريات وأماكن إقامتها". وأضاف "الطلب مرتفع للغاية بالفعل، خاصة على تذاكر المباراة الافتتاحية، لأن المنتخب الألماني سيخوضها".

فجر جولييان ناغلسمان مدرب منتخب ألمانيا مفاجأة مدوية بشأن شارة قيادة الفريق خلال الفترة المقبلة، التي قد تشهد عودة الحارس المخضرم مانويل نوير. وأعلن المدرب الألماني في وقت سابق عدم عزمه نزع شارة القيادة من إلكاي غوندوغان، الذي حملها في ظل غياب نوير بسبب الإصابة.

تعود إلى خلاف بين ناغلسمان ومدرب الحراس، فضلا عن ظهور أنباء تشير إلى تورط الأخير في تسريب بعض الأخبار للصحافة. لكن القرار لم يعجب نوير مطلقا، فقرر مهاجمة النادي علنا، ووصف الإقالة بـ"العار"، وهو ما يبدو أنه أزعج ناغلسمان كثيرا، في الوقت الذي لم يكن فيه الحارس تحت إمرته بسبب غيابه عن الملاعب في ذلك الوقت. ومع قرب عودة نوير يبدو أن ناغلسمان قرر بدء رحلة الانتقام من أعدائه السابقين في ميونخ، والبدية ستكون من نوير الذي سيضطر إلى اللعب دون شارة القيادة التي اعتاد عليها في السنوات الماضية، وذلك بقرار من المدرب الشاب، الذي يصغره بعام واحد.

ويستعد توماس مولر للظهور مع منتخب ألمانيا في مباراته الدولية رقم



ناغلسمان قرر الانتقام من أعدائه السابقين في ميونخ، والبدية ستكون من نوير الذي سيضطر إلى اللعب دون شارة القيادة

برلين - استهل المدرب جولييان ناغلسمان رحلته مع منتخب ألمانيا الأسبوع الماضي بقيادة أول معسكر للفريق عقب توليه المهمة في سبتمبر الماضي خلفا لهانز فليك. المدرب الألماني الشاب تولّى منصب المدير الفني للمانشافت بعد مرور نحو 6 أشهر على إقالته من تدريب بايرن ميونخ بشكل مفاجئ. وخاض المنتخب الألماني مباراته الأولى تحت قيادة ناغلسمان يوم السبت الماضي، والتي نجح خلالها في قلب النتيجة على أميركا وديا والفوز 3 - 1. وشهد أول مؤتمر صحفي لمدرب ألمانيا الجديد إعلانه عدم عزمه تجريد لاعب الوسط المخضرم إلكاي غوندوغان من شارة القيادة التي حصل عليها في عهد فليك. وحمل نجم برشلونة هذه الشارة في غياب الحارس مانويل نوير، الذي عانى من كسر في الساق خلال نهاية العام الماضي، أدى إلى عدم مشاركته في أي مباراة منذ بطولة كأس العالم 2022. وقبل ساعات من مواجهة المكسيك وديا، أعلن ناغلسمان ثقته بغوندوغان، نافيا رغبته في تجريده من شارة القيادة لاحقا.

وشدد مدرب بايرن ميونخ السابق على إعجابه بأسلوب قيادة غوندوغان للفريق، عبر عدم صراخه في وجه زملائه، قبل أن يشير إلى عدم نزع شارة القيادة من ذراعه، وهو ما يعني أنه سيكون القائد في بطولة يورو 2024 حال مشاركته فيها. وفي سياق آخر شدد ناغلسمان على حتمية إظهار كل لاعب أفضل ما لديه من أجل ضمان التواجد مع المانشافت، مؤكدا أن "الأداء يبقى عاملا رئيسيا في استدعاء كل لاعب، بمن فيهم جوشوا كيميشت". وأضاف "إذا كان باسكال غروس أفضل فسيُنضم إلى التشكيل"، في إشارة إلى عدم ضمان أي لاعب مركزا أساسيا خلال الفترة المقبلة. وعقب سؤاله عن غياب كيميشت عن وديتي أميركا والمكسيك بسبب نزلة برد، أجاب "هذا أمر أزعجنا كثيرا، لكن اللاعب كان الأكثر تألما من ذلك".

رحلة الانتقام

لم يظهر ناغلسمان أي ضغينة تجاه بايرن ميونخ ولاعبيه السابقين، بل فضل الصمت منذ إقالته من تدريب الفريق في مارس الماضي. ولم تشهد تلك الفترة صدامات مباشرة بين ناغلسمان ولاعبيه، لكن هناك واقعة سابقة تؤكد أن ثمة خلافا غير مباشر بين المدرب ونوير. ذلك الخلاف كان سببه طلب ناغلسمان التخلص من مدرب الحراس توني تابالوفيتش، الذي يرتبط بعلاقة وثيقة مع نوير منذ سنوات. وأفادت وسائل إعلام ألمانية بأن الإقالة

فرناندو دينيز يواصل دعمه لنيمار

فرناندو دينيز، عقب نهاية عقده مع ريال مدريد في يونيو 2024، على أن يستهل مهمته مع راقصي السامبا في منافسات بطولة كوبا أميركا المقبلة.

نيمار تفوّق الشهر الماضي على الأسطورة بيليه، ليصبح الهدف التاريخي للبرازيل برصيد 79 هدفا في 125 مباراة دولية

لكن أنشيلوتي قال في تصريح مفاجئ، بخصوص ما تردد عن اتفائه مع الاتحاد البرازيلي، "كلها مجرد شائعات. أشعر بأنني في حالة جيدة جدا في ريال مدريد خلال هذه الفترة".

وأضاف "لقد بدأنا الموسم بطريقة رائعة، ونأمل أن نواصل بهذا المستوى".

ويتصدر ريال مدريد جدول ترتيب الليغا برصيد 24 نقطة، وبفارق نقطتين عن جيريونا الوصيف، وثلاث نقاط عن الغريم برشلونة صاحب المركز الثالث.



فرس رهان حقيقي

من غابريال ماغاليش بعد ركلة ركنية نفذها نيمار (50). ولم يسبق للبرازيل أن خسرت أمام فنزويلا في مباراة رسمية، في حين فشلت في الفوز عليها مرة واحدة فقط ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم، وكان ذلك في عام 2009.

واستقبلت الجماهير المنتخب البرازيلي بحفاوة، وتحديد نيمار الذي خاض اللقاء بعد أسبوع من ولادة ابنه مافي. لكن بعد المباراة أصبحت الجماهير غاضبة بسبب إهدار فرصة الفوز. وقال نيمار في هذا السياق "من الواضح أننا هناك نبذل قصارى جهدنا، ونقدم أفضل ما لدينا، وفي الكثير من الأحيان لا تأتي النتيجة حسب تمنياتنا، وهذا ليس ما نتوقعه الجماهير".

وفي سياق آخر علق الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لريال مدريد، على ما تردد لفترة طويلة عن توليه قيادة المنتخب البرازيلي، بدءا من الصيف المقبل.

وكانت مصادر في الاتحاد البرازيلي لكرة القدم قد ذكرت أن أنشيلوتي سيحل بديلا عن المدرب المؤقت للسيليساو،

مونتيڤيديو (الأرجنتين) - أعرب مدرب المنتخب البرازيلي فرناندو دينيز عن دعمه لنجم "سيليساو" والهلال السعودي نيمار، بعض تعرضه لانتقادات من الجماهير عقب التعادل مع فنزويلا في تصفيات مونديال 2026، معتبرا أنه "أحد أعظم اللاعبين في تاريخ كرة القدم العالمية".

ورمى المهاجم البرازيلي بكيس فشار من المشجعين في مدرجات ملعب "بانثانال" عقب التعادل مع الضيفة فنزويلا 1-1 الخميس ضمن تصفيات أميركا الجنوبية. وإن أدان دينيز الحادثة "غير اللائقة" اعتبر أنه "لا يمكن لأي مدرب في العالم أن يتخلّى عن نيمار بسبب التعطش والرغبة اللذين يتمتع بهما".

وأضاف أن المهاجم "كان حاسما (أمام فنزويلا) وقدم المساعدة. لقد قلت بالفعل إن نيمار هو أحد أعظم اللاعبين في تاريخ كرة القدم البرازيلية وكرة القدم العالمية". وكان نيمار (31 عاما) تفوّق الشهر الماضي على الأسطورة بيليه، ليصبح الهدف التاريخي للبرازيل برصيد 79 هدفا في 125 مباراة دولية.

وأردف دينيز أن "الشيء الوحيد الجدير بالذكر هو أرقام نيمار، فهو الأول تقريبا في كافة الجوانب المهمة بالنسبة إلى المهاجم. الأول في الأهداف، والتمريرات الحاسمة، والمشاركة في الأهداف، والمراوغة، والأول في التسجيل بموقع الاختصاص. الأرقام تشرح سبب وجوده هنا".

وكان المهاجم المنتقل أخيرا من باريس سان جرمان الفرنسي إلى الهلال السعودي بصفقة ضخمة، ويمثل المنتخب البرازيلي منذ العام 2010، منزعجا من الحادثة. وقال نيمار "أنا لا أتى إلى هنا في إجازة، ناهيك عن الذهاب إلى التنزّة، جئت لأفعل أكثر ما أحبه، وهو لعب كرة القدم والدفاع عن ألوان بلدي".

وصعقت فنزويلا مضيفتها البرازيل بهدف التعادل في الدقيقة 85 عبر البديل إدوارد بيلو، ردا على هدف التقدم



صباح العرب



لطيف جبالله

المتحاققون الجدد

قررت أن اصحب ضميمري إلى الحانة وأجعله لا يصحو من سكره لعله يدفعني لأجد مكانى بين المتحاققين الجدد كي أعيش في هذا العصر والجغرافيا.

يقول الشاعر:

الروح والراحة في الحمق

وفي زوال العقل والخرق

فمن أراد العيش في راحة

فليزلم الجهل مع الحمق

ربما إذا غاب الضمير عن صحوه عدل عن الجدد وأهمل العقل والتحق بركب التحاقق على صفحات الجهل الطاغى في حانوت أزرق بلا كتب ولا علم.

وإذا كان الحمقى في قديم الزمان يثيرون ضحك الناس بمواقفهم ونكتهم العقوية فما أحوج هؤلاء إلى ابتسامة قلوبهم التي ربما كُتت وتعتبت من هم الحياة.

وفي تاريخ الأدب العربي حمقى كثر كانوا يسترقون من حكاياتهم وقصصهم الساخرة في مجالس الملوك والأمراء.

أما المتحاققون الجدد فقد دخلوا البرلمان وتكلموا خطباء باسم أحزاب واعتلوا المناصب والكراسي وتربعوا في التلفزيونات يحللون ويعارضون ويدعون.

ومن لم يسعفهم الحظ تمددوا على منصات التواصل الاجتماعي يثيرون اشمئزازا يدمي القلوب من حكاياتهم ومواقفهم.

أريد من ضميري ألا يصحو حتى أرسم فلسطين وشما على جسدي، وأعلن أن نبيذي أقدم من دولة إسرائيل لأجمع "لايكات" بدم شعب صار تحت الإنقراض.

المتحاققون المحترفون طرّقوا كل المجالات فدخلوا عالم الأدب والشعر من باب السرقة، ونشروا كتباً وقصائد وعادوا مبدعين وكتاباً، وقاروا بدور البطولة في الأفلام والمسلسلات، أما المسرح فلا يغريهم لأن خشبته قاسية على أقدامهم الناعمة وجهوره قليل.

غنا "يوس الواءا" و"تجي نتجوز بالسر.. أهلي وإهلك ما يدرون"، وغنا "الدنيا بتك" في دنيا عنّ فيها الفس والريغف والماء، وقريبا سيعزّ الهواء والدواء.

المتحاققون يحتفلون ولا يعملون، ينزلون إلى الشوارع في عيد العمال ويرفعون شعارات تذكرنا بأول إنسان سيجّ قطعة أرض وقال "هذه لي".. يحتفلون بيوم البنات وبعيد الأمهات.. كم جميل أن نتذكرهن ولكن ليس ليوم واحد من السنة.

برقصون في الكريسمس ويشربون نخباً في منتصف ليل رأس السنة وينتظرون هدايا أعياد ميلادهم، ويصنعون الحلوى والعصائد في المولد النبوي.

لا يضيّعون يوماً يمكن أن يقضونه بعيداً عن العمل، وإذا لم يجدوا شيئاً يحتفلون به يتذكرون جمعة النخس ويخافون ذلك اليوم ويختفون فيه لأنهم يعيشون بضربات الحظ.

أنا لا أذمهم لأنهم موجودون في كل عصر وبلد، لكنهم يتكاثرون حتى أصبحوا أسياد الواقع الذي تزيّن بالنفاهة يصولون بالنفاهة يصولون ويمرحون فيه، لا يهتم من يقود العالم ومن يهندس مصيره واقتصاده وحروبه.

أنا فقط أريد أن أخلل ضميري في النبت للعلي لعلني أصير يوماً بلا ضمير مثلهم رغم أن ملعهم سبحتاج مراسا ودرية وتمارين عسيرة.

ثقل وزن مصارعي السومو يربك الطيران الياباني



رياضة يتابعها الأباطرة

قطرها 4.55 متر. ودرجت العادة على حظر دخول النساء إلى حلبة الدوهيو، لكن يبدو هذا الحظر غريباً بالنظر إلى اعتلاء إمبراطورات عرش الأقحوان في العصور القديمة وإلى أن الكثير من الآلهة الرئيسية في الأساطير اليابانية كنّ من الإناث، وأكثر من ذلك، تتحدث الكثير من الأساطير عن مصارعة للنساء.

وقد اعترضت سياسيات يابانيات في العصر الحديث على حظر رياضة السومو على النساء اللاتي يرغبن في المصارعة على حلبات الدوهيو، ومن المحتمل أن يتم إلغاء هذه القاعدة في يوم من الأيام.

البقاء دون هزيمة ليس بالمهمة السهلة في رياضة الأقوياء. ولمصارعي السومو نواميسهم، إذ يصف الريكيشي شعره على شكل قنزعة تُعرف باسم "تشونماغي".

وتكون أجسادهم أثناء المباريات عارية لا يستترها إلا مفز طويل يسمى "ماواشي" يلف بإحكام حول الخصر. يذكر أن ماواشي هو شكل قديم من الملابس الداخلية التي توجد أيضاً في جميع أنحاء شرق وجنوب شرق آسيا. ويطلق على الحيلة التي يتنافس فيها المصارعون اسم "دوهيو"، ويوجد فوق المنصة الترابية المرتفعة حلقة كبيرة مصنوعة من قش الأرز يبلغ

أقوى المصارعين في الأرض أحدهما مصارع مستجد والأخر مخضرم كانت نتيجتها مأساوية، وكان هذا الأمر سبباً في أن تصبح مثل هذه المباريات من المحرمات.

كما تحكي المجموعة قصة مصارع سومو وضع قوته في مواجهة شعبان عملاق وفاز بطريقة مثيرة للإعجاب. وتقام حالياً 6 بطولات احترافية سنوياً بشكل دوري، وتستمر هذه البطولات 15 يوماً يتنافس فيها كل "ريكيشي" (مصارع) مرة واحدة يومياً. وإذا تمكن المصارع من الفوز في جميع المباريات التي شارك فيها، فمن شبه المؤكد أنه سيفوز بالبطولة، لكن

طوكيو - نادراً ما يشكل المسافرون، أصحاب الوزن الزائد، مشكلة بالنسبة للرحلات الجوية من وإلى اليابان، خصوصاً أن السمنة تعتبر من المظاهر الصحية النادرة في هذا البلد الآسيوي، لكن مسابقة كبرى بمصارعة السومو التقليدية أوقعت شركات الطيران في حيرة كيفية نقل المشاركين بأمان.

وأشارت تقارير إعلامية في اليابان إلى أن شركة الخطوط الجوية اليابانية كان على عاتقها نقل مجموعة كبيرة من مصارعي السومو إلى البطولة التي تدور في جزيرة أمامي أوشيسما، ولكن مجموع وزن المصارعين زائد على حمولة الطائرة.

ولأن مطار الجزيرة صغير جداً بحيث لا يتسع لطائرة أكبر قرر مسؤولو الشركة فصل المصارعين إلى مجموعات يتم نقلها بطائرات إضافية.

وقال المتحدث باسم شركة الكيران لتلفزيون اساهي، "بعد أن اكتشفنا أن العديد من الحجوزات لمصارعي السومو، فحصنا أوزانهم، واكتشفنا أن الرحلة قد تكون زائدة في الوزن بسببهم"، ما قد يعني عدم إمكانية أن تكون الطائرة قادرة على نقل الوفود الإضافي اللازم للرحلة.

وعادة ما تقدر الخطوط الجوية اليابانية متوسط وزن الراكب المحلي بـ70 كيلوغراماً، لكن متوسط وزن مصارع السومو يبلغ 120 كيلوغراماً، وربما حتى أثقل من ذلك بكثير. وشارك أكثر من 450 مصارعاً في البطولة، مع توفير رحلات إضافية خلال

مجلد حول تاريخ مجوهرات الأخوين بيروزي

روما - قدمت المؤرخة الإيطالية المتخصصة في المجوهرات بيانكا كابيلو مجلدها الجديد بعنوان "مجوهرات في فلورنسا.. الأرشيف التاريخي للأخوين بيروزي" للمتحف الأتروسكاني بغالي جيوليا في روما.

ويعتبر الأخوان بيروزي من أشهر الصائغين الإيطاليين الذين يحظون بالتقدير بجميع أنحاء العالم، والدليل على ذلك المعرض العالمي في فيينا عام 1873. ويحكي المجلد قصة وأرشيف الأخوين اللذين بدأ نشاطهما في فلورنسا في نهاية القرن التاسع عشر عندما كانت المجوهرات الفرنسية لا تزال مهيمنة على العالم.

وقد بدأت العائلة نشاطها في صياغة الفضة وأنشأت أول ورشة عمل ومتجر في فلورنسا عام 1920، حيث لا تزال موجودة حتى اليوم في بونتي فيكيو.



حمامات «عفرا» بالأردن.. 15 ينبوعاً من المياه الساخنة

وبيّن مدير الموقع خالد الخوالدة تقسيمات الحمامات، قائلاً "عند دخول المكان، هناك شاليهات وموقف سيارات ودكان، إضافة إلى مكاتب إدارية ومرافق عامة ومخلات خاصة بجلسات الزوار". وأضاف "عند نزول الوادي، هناك الغرفة البخارية أو السّاونا، والتي يتناوب عليها الرجال والنساء، تجاورها برك مفتوحة للرجال، وباعلى الجبل هناك كهف تستطيع الصعود إليه عبر 180 درجة، وهو يعود إلى ما قبل الميلاد". وأوضح زاهي الغبابشة، مساعد مدير

شمال مدينة الطفيلة الأردنية، وعبر طريق متعرجة يمكن الوصول إلى حمامات "عفرا" الاستشفائية التي يعود تاريخ استخدامها بمعالجة الأمراض المزمنة إلى عهد الرومان.

تشتهر حمامات عفرا بمياهها المعدنية الساخنة ذات الخصائص العلاجية والتي تنطلق من 15 ينبوعاً، وتتراوح حرارتها بين 45 و48 درجة مئوية، وتمت إعادة تطويرها لتصبح وجهة للباحثين عن علاج طبي طبيعي.

طرقات ومنصات معبدة على سطح القمر

وأشارت الدراسة إلى صعوبة الهبوط والعيش على سطح القمر إذ يميل غبار القمر إلى التسبب في جميع أنواع المشاكل للمركبات القمرية، عن طريق الانسداد وإتلاف الأدوات، موضحة أن ذلك يعود إلى الجاذبية المنخفضة. وخلصت إلى القول "قد تتطلب مستعمرات القمر المستقبلية طرقاً ومنصات هبوط للسماح للبشر بالسفر إلى القمر وحوله، ولكن من غير المرجح أن تكون قادرين على نقل المواد اللازمة لبنائها لتكلفتها، ما يدفع العلماء إلى النظر في ما هو متاح هناك بالفعل".

دلال أبوأمنة أمام القضاء الإسرائيلي

القدس - اعتقلت الشرطة الإسرائيلية المغنية والمؤثرة الفلسطينية دلال أبوأمنة، الاثنين، بسبب منشور لها على مواقع التواصل الاجتماعي اعتبرته محرّضاً.

واقطعت الشرطة الإسرائيلية أبوأمنة للاستجواب، ومثلت أمام القضاء، الثلاثاء، بتهمة التحريض. وقالت المحامية المؤكدة بالدفاع عن الفنانة عبير بكر إن أبوأمنة اعتُقلت للتحقيق معها بشأن منشور على حسابها على فيسبوك، جاء فيه: "لا غالب إلا الله" وكان قد نشر السبت الماضي من قبل الطاقم الإعلامي للفنانة.

وشدّدت المحامية على أن "نية الشرطة هي اعتقالها، حتى قبل أن يحققوا معها"، مضيفة أن عناصر الشرطة قد وصلت إلى منزل الفنانة بنيةً مبنية لاعتقالها.

وأوضحت بكر أن رجال الشرطة وصلوا إلى منزل الفنانة لاعتقالها، فيما كانت "تتقدّم بشكاوى ضد التحريض عليها من قبل مواطنين، وبضمئها التحريض على العنف" في حقها، مشيرة إلى أنه رغم محاولات حذف بعض المضامين المسيئة للفنانة، إلا أن التحريض ظل مستمرًا من قبل المستوطنين.

واشتهرت دلال بأدائها أغاني التراث الفلسطيني والشامي، واتقنت الغناء بألوانه، والتي تشمل الروحي والصوفي والأندلسي والكلاسيكي، ومثلت فلسطين في عدد من الأوبريتات العربية، ومن أشهر أغانيها "أنا قلبي وروحي فديتك" و"خليتي في بالك"،

